

موعد مع
الفكر الاصيل
لقارئ يبحث
عن الحقيقة

بَيْتُ اللَّهِ

وعبد الله

Baqiatollah

المشرف العام الشيخ خليل رزق

رئيس التحرير السيد علي عباس الموسوي

مديرة التحرير نهى عبد الله

المدير المسؤول الشيخ محمود كرنيب

إخراج وطباعة Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 00961 1 466740 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 00961 70 924643
مندوبو البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف، هاتف: 0097333341234

* دار العصمة:

البحرين - السنابس، هاتف نقال: 0097339214219

فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MARIEF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

www.baqiatollah.net

info@baqiatollah.net

baqiah@baqiatollah.net

[twitter:@baqiatollah_](https://twitter.com/baqiatollah_)

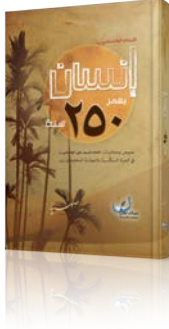
مجلة بقية الله - Facebook

العِبَابُ



16

51



12



4

السيد علي عباس الموسوي

أول الكلام: وَتَلْعَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

6

في رحاب بقية الله: أعمالنا به مقبولة

الشيخ نعيم قاسم

10

نور روح الله: لا تتَّهَمُوا العلماء

12

مع الإمام الخامنئي: بهذا انتصر الإمام

16

من القلب إلى كل القلوب: العباس (عليه السلام) أسوة كل مجاهدٍ وجريح

سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)

20

وصايا العلماء: أبغض عباد الله (3): مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ

آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

25

فهرس الملف: أفراحنا بطاعة الله عامرة

26

قوامه حسنُ الاختيار

فاطمة نصر الله

31

زفاف بلا إسراف

تحقيق: نانسي عمر

36

أعراس لا تتجاوز الحدود

الشيخ محمد توفيق المقداد

42

آداب الزفاف

السيد سامي خضرة

46

نصوص تراثية: يا نفس... احذري يوم الحساب

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي

48

فقه الولي: أحكام وضوء الجبيرة

الشيخ علي حجازي

51

قراءة في كتاب: إنسان بعمر 250 سنة

سلوى منصور



- 56 شخصية العدد: حسان بن ثابت: شاعر رسول الله ﷺ
ظافر قطيع
- 60 مهارات: فنُّ التحدُّث مع الآخرين
علي ياسين
- 64 تغذية: سواد... تجلو الكأبة
سارة الموسوي
- 68 الصحة والحياة: الأنيميا (فقر الدم الحاد)
مروى حسين الدر
- 72 أمراء الجنة: شهيد الدفاع عن المقدَّسات مهدي محمد حسين ياغي (كران)
نسرین إدريس قازان
- 76 تسابيح شهادة: ولمن خاف مقام ربه جنتان
حيدر الديراني
- 78 قضايا معاصرة: الثورة الإسلامية في عيون السينما
وثام أحمد
- 81 إسعافات أولية: عند حدوث الانفجار... (1)
نبيلة حمزي
- 84 شعر: الشمس مصدرها الجهات الأربع
الشاعر خليل عجمي
- 86 قصة: صحبة الخلان أعلى من الذهب الرثان
د. عبد المجيد زراقت
- 88 أدب و لغة: كشكول الأدب
فيصل الأشمر
- 92 إنترنت
فاطمة شعيتو حلاوي
- 94 شباب: لستُ أنايئة!! / ممنوع... ممنوع... ممنوع
ديما جمعة فواز
- 98 حول العالم
حوراء مرعي عجمي
- 112 آخر الكلام: ثلاثة أخطاء.. فقط
نهى عبد الله

وَلتَعَلَمَنَّ نَبَأَهُ وَبَعْدَ حِينٍ

السيد علي عباس الموسوي

يرسم الإنسان على المستوى الفردي مستقبل حياته ويسير
 حثيثاً للوصول إلى تلك الصورة التي رسمها بريشة العقل، والقلب،
 والآمال والطموحات. ويستشرف الإنسان، دائماً، مستقبلاً فيه النجاح
 والفلاح. ويبدأ في كل مرحلة بالبحث عن الطرق التي تصل به إليه.
 وهذا لا يعني عدم الخطأ في رسم صورة المستقبل أو في تحديد آليات
 وطرق الوصول إليه.

وكذلك الحال في المجتمع الإنساني أو ما يسمّى بالإنسان الكبير،
 فإن المجتمع، وطبقاً لمعتقداته وعاداته وآماله وأفكاره، يقوم برسم
 المستقبل للجماعة واستكشاف طرق الوصول إليه.
 وأمام عامل الانتظار يكون التحدي بين مختلف الاتجاهات
 الفرديّة والاجتماعيّة، فالتحدي يقع بين الأفراد في صحة تلك اللوحة
 المرسومة للمستقبل الموعود أو في طرق الوصول إليها، وكذلك بين
 المجتمعات.

وعندما يسير المجتمع في ركاب قائد ويسلم إليه زمام نفسه؛
 فذلك لأنه يرى فيه الأهلية ليصل بهذا المجتمع إلى أهدافه المنشودة.
 والإخفاق في اختيار شخصيّة القائد الاجتماعي سيؤدي، حتماً،

إلى خلل في المسير إلى الهدف وإلى الغاية. فقد تجد مجتمعاً سليماً، يحمل أهدافاً نبيلة، ولكنه ابتلي بخيار خاطئ في القائد، انحرف به عن مسير الوصول إلى تلك الأهداف.

ومنطق التحدي في الوصول إلى الهدف أو عدم الوصول إليه هو ما سار عليه الأنبياء، الذين عانوا المصاعب في سعيهم لسير مجتمعاتهم إلى الغايات المطلوبة.

ف عندما نادى الأنبياء ﷺ بدعوة السماء واستخدموا منطق العقل في تعريف الحقائق للناس، لم يُهملوا منطق التحدي في المستقبل المنتظر. فدعوة الأنبياء قامت على أساس العمل للمستقبل، لأن الحقيقة تقول إن الحياة الدنيا معبر وطريق للحياة الآخرة وإن على الإنسان أن يرسم معالم حياته الأخروية، فمسيرة الأنبياء هي مسيرة استشراق المستقبل المرسوم بوضوح، والعمل على ضمان الوصول إليه.

وفي المقابل، كان تحدي أولئك المكذبين للأنبياء بالتشكيك في الحياة الآخرة، أو بالتشكيك في أن يكتب النصر والتوفيق للأنبياء في هذه الحياة الدنيا بأن يصلوا بمجتمع، ولو صغير، إلى خط الهداية الإلهية. وكلما ازداد الموقف غموضاً من إمكان الوصول إلى المستقبل المنشود، كلما ازداد منسوب التحدي. فالأمة، حتى يومنا هذا، في معرض الابتلاء بالعديد من المواقف التي تحتاج إلى مجتمع واع للوحة مستقبله المرسومة بريشة المعتقد والأمل؛ وإلى قائد يسير به في الطريق الصحيح.

ويكفي أن ندرك أن كل ما يصيب الأمة في عصر الغيبة من شدائد، إنما هو في سبيل توفير الظروف لقيام الجماعة الصالحة بالتمهيد لظهور من سيضع تلك الصورة المشرقة للمجتمع والتي رسمتها ريشة المنطق القرآني، بأحرفٍ من نور.

وفي كل موقف، يتعرض له المؤمنون ويواجهون التحدي بصدق وإخلاص يكون منطقتهم الأساس هو منطق القرآن، الواثق بالنتيجة، وبالمستقبل، فيكون خطابهم بما خاطب به القرآن أعداء الأنبياء وهو قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص: 88).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



أعمالنا به مقبولة

الشيخ نعيم قاسم

«وَأَجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا. وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً. وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ».

قيادتهم إلى فلاحهم وسعادتهم، وكانت حكمة الله تعالى أن تستمر هذه الفعلية في حياة الناس من خلال ولاية وقيادة الأئمة الأطهار عليهم السلام، «لَوْ بَقِيَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَّسَاخَتْ»⁽¹⁾.

ومع الوعد الإلهي بنصر المؤمنين، «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (القصص: 5)، ووعده تعالى

*الإيمان بالله مصدر طمأنينة خلق الإنسان ضعيفاً ومحتاجاً، فإذا ما رَكَنَ إلى قُوَّةٍ يَلْجَأُ إِلَيْهَا، اطمأنَّ وسَكَتَ نَفْسُهُ. لذا، كان الإيمان بالله تعالى والارتباط به مصدر قُوَّةٍ وطمأنينة للمؤمن في مواجهة البلاءات والتحديات. وبما أن الإنسان يتأثر بمن يراه ويعاشره في حياته، فقد كان للنبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وأنصاره الدور الكبير في

صلاتنا قربةً إلى الله تعالى، يشهد عليها الإمام فدعاؤنا لله تعالى أن يقبلها بولائنا له

إلى الله تعالى، لتنهانا عن الفحشاء والمنكر، وهي التي يشهد عليها الإمام الحجة عليه السلام، فدعاؤنا لله تعالى أن يقبلها بولائنا له. «وَدُّنُونَا بِهِ مَغْفُورَةً»، لأنَّ ارتباطنا به ومناجاتنا له تساعدنا على التوبة، فالتقرب من إمامنا له آثاره النَّفسية والمادية التي تنعكس على تخلصنا من آثامنا.

«وَدُّعَاءًا بِهِ مُسْتَجَابًا»، حيث يختزن الدعاء سرَّ النجاح بالصلاة على محمد عليه السلام وآل محمد عليهم السلام، «وَأَجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً»، فلجوءنا إلى إمامنا ووليِّ أمرنا يحقِّق التوفيقات الإلهية لنا في حياتنا بعشق الإمام والتعلق به وتوسُّل عونه وشفاعته، لتكون «حَوَائِجِنَا بِهِ مَقْضِيَةً».

* لا حزن ولا يأس معه عليه السلام

الاعتقاد بصاحب الزمان عليه السلام يترك آثاره النفسية والمعنوية في حياة المؤمن، وينعكس على أدائه ومسيرته في هذه الدنيا:

1- الإمام المهدي عليه السلام خاتم سلسلة الولاية التي تجمع المؤمنين الصادقين تحت راية «حزب الله»

بقيادة الإمام المنتظر عليه السلام لمشروع إقامة العدل الإلهي على الأرض، تحوَّلت الغيبة الكبرى إلى أمل واعد، فعاش المؤمنون حضور الإمام الحجة عليه السلام في حياتهم، كما لو أنَّه حاضرٌ بشخصه بين ظهرانيهم.

* الإيمان باعثُ الأمل

الارتباط بالولي هو الذي يهدي إلى الصراط المستقيم، وهو الذي يوصل إلى الله تعالى، قال تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (آل عمران: 31)، والوعد بقيادة خاتم الأوصياء لمسيرة الحق يبعثُ الأمل في النفوس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأمل رحمة لأمتي، ولولا الأمل، ما رَضَعَتِ الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا، وَلَا عَرَسٌ غَارِسٌ شَجْرًا»⁽²⁾.

ترتكز منظومة التربية الإسلامية على النَّفس الإنسانية، التي يستهدفها المربُّون للتأثير عليها بحسب قناعاتهم ورؤاهم، ولذا عندما نعرِّز الارتباط بوليِّ الله الأعظم صاحب العصر والزمان عليه السلام، فإننا نضمن راحةً نفسيةً واقيةً من المعاصي، ودافعةً للفضاء والتضحية، ومستقرةً على الالتزام بالإسلام. فالإمام المهدي عليه السلام وسيلةُ النجاة، وحاملُ الراية، ومسدِّدُ المؤمنين إلى سعادتهم في الدنيا وفلاحهم في الآخرة.

* به صلاتنا مقبولة

في دعاء الندبة: «وَأَجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً»، فنحن نوّدي صلاتنا قربةً

الإمام المهدي ﷺ هو
المسدد لنا من عثرات الطريق،
وهو الهادي إلى طريق الحق
في مواجهة الباطل

وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿55﴾ (النور: 55).

4- رضى من الله تعالى عن المؤمنين بنهج الإسلام وقيادته والجهاد تحت لوائه، ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3)، ومنه الانتظار للفرج، والولاء لصاحبه وقائده المنتظر ﷺ. فإذا ما توفرت هذه المعاني المرتبطة بالتسليم لقيادة ولي الله الأعظم ﷺ،

الغالب والمنتصر والمرضي عنه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: 55 - 56).

2- الأمل بالشفاعة المعطاة لأهلها، وهم الذين أذن لهم الرحمن بها، ومنهم المهدي المنتظر ﷺ، قال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف: 86).

3- الوعد الإلهي في الدنيا بتمكين الدين، والنصر، والأمن من الخوف، بما سيكون عليه الحال عند ظهور الحجة ﷺ وقيادته للبشرية، ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ



رحمتك يا ربِّ ولا نطلبُ عدلك، ف «لا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ». أنت المنادي في كتابك العزيز: «قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» (الأنعام: 12).

وأنت الغفور الرحيم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (الأنفال: 29).

العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام منجاة المؤمنين، فهو قائد المسيرة الإسلامية في عصرنا وفي القادم من الزمان، وهو المسدّد لنا من عثرات الطريق، وهو الهادي إلى طريق الحق في مواجهة الباطل والمبطلين، وهو أنيس المجاهدين بتحقيق الأمل الموعود في الدنيا قبل الآخرة، وهو الشفيع لمناصريه يوم القيامة.

فإنَّ حالة الطمأنينة والسعادة تكون محيطةً بالإنسان، فلا خوف ولا حزن ولا قلق ولا يأس، وإنما ثقة ورجاء واطمئنان وأمل، «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (البقرة: 38).

واقبل تقربنا إليك

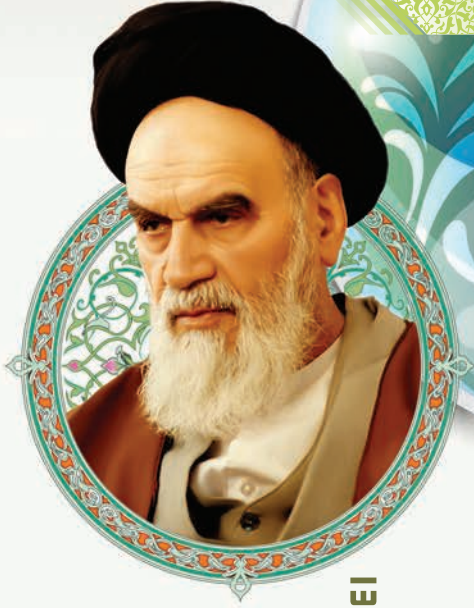
ثم نعبّر من الولي إلى الله تعالى، طلباً لحبّه ورحمته ومغفرته، ففي دعاء الندبة: «وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ»، فأقبالك علينا يا رب هو عنوان القبول، ولا قيمة لنا ولا مكان لنا ولا حياة لنا إن لم تقبلنا يا رب، بحق محمد عليه السلام وآل محمد عليهم السلام، ليكون قبولك اجتيازاً لاختبار الدنيا نحو السعادة الأبدية.

«وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ»، فمحاولاتنا للتقرب منك يا رب تشوبها الشوائب. فقد تقدّم قرباناً لا تقبله، ولكن مع ارتباطنا بإمام الزمان عليه السلام نندفع نحو تصحيح مسارنا، «انظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلْ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ»، فنحن نتكل على

الهوامش

(1) الكافي، الكليني، ج 1، ص 179.

(2) بحار الأنوار، المجلسي، ج 74، ص 173.



لا تتهموا العلماء

من الأمور المهمة التي يلزم التنبيه عليها، وينبغي للإخوان المؤمنين، ولا سيما أهل العلم - كثر الله أمثالهم - أن يجعلوها نصب أعينهم، هي أنهم إذا سمعوا أو قرأوا حديثاً لبعض علماء النفس وأهل المعرفة عليهم ألا يرموه بالفساد والبطلان بلا حجة شرعية ولمجرد أن آذانهم لم تألفه، أو لكونه يعتمد مصطلحاً لا حظ لهم منه، ولا يهينوا أصحابه. إنني أقسم بروح الحبيب أن كلماتهم - غلباً - هي شرح لما بيّنه القرآن والحديث.

أبصاراً قلوبنا بضياء نظرها إليك حتّى
تخرق أبصاراً القلوب حُجُب النور، فتصل
إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا مُعلّقة
بعزّ قُدسك⁽¹⁾.

ما هو المقصود بالتعلُّق بـ«عزّ
القدس»؟

هل أنّ حقيقة «ولاحظته فصعق
لجلالك»⁽²⁾ هي غير ذلك «الصّعق» الوارد
على لسان الأولياء؟

*المناجاة الشعبانية آمال

العارفين

هل تَلَوْتَ - مراراً - المناجاة الشعبانية
الواردة عن الأمير وأولاده المعصومين
عليهم السلام؟ وهل تفكّرت وتدبّرت في
فقراتها؟ فإنّ الغاية القُصوى لآمال
العارفين ومنتهى طموحات السالكين
الفقرة الشريفة من هذا الدعاء الشريف:
«إلهي، هب لي كمال الانقطاع إليك، وأبّر

الشیطان، فَبِقُنْعِكَ

بِمَا لَدَيْكَ. تَحْرُكُ

قليلاً وتجاوز الصورة الجوفاء والقشر الخاوي. أخضع أخلاقك الذميمة وحالاتك النفسية للدراسة والمُحاسبة، مستأنساً بكلمات أئمة الهدى عليهم السلام وكلمات كبار العلماء، ففيها بركات.

إذا كنت - فرضاً - لا تقرُّ بالعظمة لأحد من العرفاء؛ فأُتبع كبار علماء المعرفة والأخلاق الذي يُجمع العلماء على قبولهم، مثل حضرة العارف بالله والمجاهد في سبيل الله مولانا السيد ابن طاووس (رض) وشيخ أرباب المعرفة مولانا محمد تقي المجلسي (رض).

واقراً من كُتب العلماء المعاصرين، كتب الشيخ الجليل العارف بالله الحاج ميرزا جواد التبريزي قدس سره (4)، فلعلك تخرج من هذا الامتناع (الرفض) والتعسف - إن شاء الله - ولا تقتضِ عمرك بالبطالة خالياً. كحال الكاتب، من جميع مقامات المعرفة والإنسانية؛ فإنك - لا سمح الله - لورحلت عن هذا العالم بهذه الحال، كانت عاقبتك حشرات وندامة لا تُجبر، وظلمات وكدورات لا تنتهي.

اللهمَّ نَبِّهْنَا من هذه النَّوْمَةِ الثَّقِيلَةِ، وَنَجِّنَا من حُبِّ النُّفْسِ وَالْعُجْبِ، مِنْبَعِ كُلِّ مَفَاسِدٍ، وَاهْدِنَا صِرَاطَ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُسْتَقِيمِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْهَدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

في كلمات أيّ

عارف رأيتم أسمى ممّا

ورد في هذا الحديث الشريف المروي في الكتب المعتمدة - للشيععة والسُنّة -؛ والذي يمكن القول إنّه من الأحاديث المتواترة، إذ يقول (في الحديث القدسي):

«ما يتقربُ إليَّ عبدٌ من عبادي بشيء أحبُّ إليَّ ممّا افترضتُ عليه، وإنّه يتقربُ إليَّ بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته، كنتُ إذا سمعهُ الذي يسمع به، وبصرهُ الذي يُبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها؛ إن دعاني أحبته، وإن سألتني أعطيتُهُ» (3).

إنّ مرادنا الأساس (من هذا الإطناب) ليس تيرئة الساحة المقدسة (لأولئك العظام) من هذه الألوات، فإهانة الخلق واحترارهم لا تدلُّ عبداً عند الله إذا كان زكياً، بل إنّها تزيد حسناتهم.

*الالتفات إلى المعارف الإلهية

إن الحظوظ الدنيوية إذا كانت ضئيلة، قد يجبرها الله تعالى في الآخرة بفضلها الواسع، لكنّ أكبر مقصودنا هو جلب النظر إلى المعارف الإلهية وتهذيب الباطن، فكلاهما من المهمّات، بل إنّهما غاية بعثة الأنبياء وإنزال الكتب. أيها العزيز؛ لا تقع في وساوس

الهوامش

(4) هو الميرزا جواد آقا، المشهور بالملكي التبريزي، عالم فاضل أخلاقياً، توفي عام (1344م) في مدينة قم، له مؤلفات أخلاقية ووعظانية منها كتاب (أسرار الصلاة) ورسالة (لقاء الله).

(1) مقطع من المناجاة الشعبية، بحار الأنوار، ج 91، ص 97.

(2) مقطع آخر من المناجاة الشعبية.

(3) أصول الكافي، م، ج 4، ص 53.

بهذا انتصر الإمام



نحمد الله تعالى أن منحنا الفرصة والعمر لنستطيع تكريم
إمامنا الخميني العزيز، ونعلن عن حبنا وإخلاصنا له (رضوان الله
عليه). مع أن ذكرى الإمام الخميني هي حياة بين أبناء شعبنا دائماً.

التي لم يُنظر لها بحنوّ، ولم تُمدَّ لها يد
العون من أيّ مكان من العالم، سارت
نحو الانتصار تدريجياً إلى أن وصلت إلى
التّصر والظفر في نهاية المطاف.
أريد أن أقف قليلاً عند هذه المعتقدات
الثلاثة التي حملها الإمام الخميني قدس سرّه.
هذه أمور وأفكار مهمة، وإذا وجدت مكانها
في قلوبنا فستير طريق حركتنا.

مؤمناً بالله

كان الإمام الخميني قدس سرّه في إيمانه
بالله مصداقاً لهذه الآية الشريفة: ﴿الَّذِينَ
قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا

معتقدات ثلاثة

كان إمامنا الخميني الجليل قدس سرّه
يحمل ثلاثة معتقدات منحته الحزم،
والحسم، والشجاعة والاستقامة:
1 - الإيمان بالله.
2 - الإيمان بالشعب.
3 - الثقة والإيمان بنفسه.

هذه المعتقدات الثلاثة نفسها
تجلّت في وجود الإمام الخميني قدس سرّه،
وقراراته وكلّ تحرّكاته. تحدّث الإمام
الخميني قدس سرّه مع الناس بقلبه، ولبيّ
الناس نداءه بأرواحهم. نزلوا إلى الساحة،
وقفوا وصبروا برجولة. وسارت الحركة

اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿ (آل عمران: 173).
 كان الإمام الخميني يعمل بـ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ من أعماق وجوده وكيانه،
 ويعتقد بها من صميم روحه. كان يثق بالله
 سبحانه وتعالى، وعلى يقين من الوعد
 الإلهي، وقد تحرّك وعمل وتكلّم وبأدر
 لله. وكان يعلم أنّه ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ
 يَنْصُرْكُمْ﴾ (محمد: 7) وعدّ إلهي
 حتمي لا يخلف.

*مؤمناً بالشعب

وفي إطار إيمانه بالشعب،
 كان الإمام الخميني الجليل
 يعرف الشعب الإيراني
 بالمعنى الحقيقي للكلمة.
 كان يعتقد أنّ هذا الشعب
 يتحلّى بالإيمان العميق
 والذكاء والشجاعة، وإذا
 ظهر فيه قادة لاثقون بإمكانه
 أن يتألق في الميادين المختلفة كالشمس.
 هذا أمر كان الإمام الخميني قدس سره يثق
 ويعتقد به.

فالشعب أعزّ شيء في عين الإمام
 الخميني الجليل، وأعداء الشعب كانوا
 أكثر المبغوضين إليه.

*مؤمناً بالذات

وفي نطاق الإيمان بالذات - الثقة
 بالنفس - علم الإمام الخميني قدس سره
 الشعب «نحن قادرون». وقبل أن يلقن
 الإمام الشعب هذه الفكرة ويعلمها له،
 أحيّا «نحن قادرون» في وجوده هو، وأبدى
 اعتقاده بقدراته الشخصية بالمعنى
 الحقيقي للكلمة.

كان الإمام الخميني قدس سره يعمل
 بـ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾
 من أعماق وجوده وكيانه،
 ويعتقد بها من صميم روحه

والتلقين أنكم «لا تستطيعون ولا تقدرون»، حتى تصاب الشعوب باليأس وتصدق أنها غير قادرة على فعل شيء. وقد عكس الإمام الخميني الفكرة، وسلب القوى العظمى هذه الأداة من أدوات هيمنتها، وقال للشعب: «إنك قادر وتستطيع». لقد أعاد لنا شجاعتنا، وأعاد لنا ثقتنا بأنفسنا، وبهذا انتصرنا في كل الساحات. هذه المعتقدات الثلاثة عند الإمام الخميني: الاعتقاد بالله، والاعتقاد بالشعب، والاعتقاد بالذات، كانت محور كل قراراته وكل تصرفاته ومبادراته وسياساته. في بداية النهضة هي التي منحت الإمام الخميني القدرة. وكذا الحال خلال فترة المنفى، وكذلك حينما انتقل إلى باريس، وعندما جاء إلى إيران، كانت هذه المعتقدات الثلاثة هي التي منحت الإمام الخميني القوة حين

يوم عاد الإمام الخميني قُدِّسَ سَمِيُّهُ من منفاه، هدد حكومة بختيار في «بهشت زهراء» بصوت عال فقال: «إنني أضع حكومة بختيار على فمها، وسوف أعين حكومة». هكذا كانت ثقته بنفسه. كان الإمام قُدِّسَ سَمِيُّهُ يؤمن بنفسه، وبطاقاته وقدراته. هذه الثقة بالذات انتقلت إلى أعمال الإمام الخميني وأقواله وانتقلت إلى الشعب.

أعزائي.. لقد تمّ تلقيننا أنكم غير قادرين، ولا تستطيعون إدارة بلدكم، ولا تستطيعون صيانة عزّتكم، ولا تستطيعون البناء والعمران، ولا تقدرون على السير في درب العلم، ولا تقدرون ولا تقدرون، ونحن صدّقنا ذلك وأمنا به.

*الإمام أعاد لنا ثقتنا

من الأدوات المؤثرة للأعداء في الهيمنة على الشعوب. هذا الإيحاء



دخل طهران. في مثل تلك الظروف، وفي إعلان «لا شرقية ولا غربية»، وفي الحرب المفروضة، وفي كل قضايا وأحداث تلك الأعوام العشرة الزاخرة بالأحداث من عمر الإمام الخميني، تجلّت هذه المعتقدات الثلاثة في الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وإلى الأيام الأخيرة من حياته.

قلبُ شاب وروحُ حياة

لم يجد أحد في أقوال إمامنا الخميني الجليل وأعماله مؤشراً على كآبة أو تردد أو تعب أو انهزام أو استسلام. الكثير من الثورات في العالم حينما تخرج عن فترات شبابها وتصل أطوار شيخوختها، تصاب بالتردد والشكوك والنزعة المحافظة، بل تتخلى عن شعاراتها الرئيسية. نداءات الإمام

الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حياً وشاباً، وثبتت أفكاره ودربه وطريقته لهذا الشعب. وشيئاً فشيئاً تعمّت هذه المعتقدات الثلاثة بين شعبنا وشبابنا ومختلف الشرائح، وشاع الأمل وفشت الثقة بالذات والتوكّل على الله، وحلّت هذه المعاني محلّ اليأس والنظرة المظلمة والمتشائمة.

هذه المعتقدات الثلاثة أبقّت الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حياً وشاباً، وثبتت أفكاره ودربه وطريقته لهذا الشعب. وشيئاً فشيئاً تعمّت هذه المعتقدات الثلاثة بين شعبنا وشبابنا ومختلف الشرائح، وشاع الأمل وفشت الثقة بالذات والتوكّل على الله، وحلّت هذه المعاني محلّ اليأس والنظرة المظلمة والمتشائمة.

الهوامش

(*) كلمته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مراسم الذكرى الرابعة والعشرين لرحيل الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مرقد الطاهر 2013/06/04.



عَلَيْهِ السَّلَامُ

العَبَّاسُ

أسوة كل مجاهد وجريح (*)

السيد حسن نصر الله (حفظه الله)

يوم الرابع من شهر شعبان هو ذكرى ولادة العباس بن علي عليه السلام، وهو يومٌ وعيدٌ لكل من قدّم جراحاً في سبيل الله وفي سبيل القضايا المقدّسة وفي سبيل الأمة. هناك موقفان لافتان للعباس عليه السلام أذكرهما للعبارة وليس لاستعراض التاريخ: الموقف الأول، دروس العباس قبل الجراح التي أصيب بها في كربلاء، والموقف الثاني، بعد الجراح في كربلاء.

*قبل الجراح

وأصبح واضحاً أنّ الأمور تتّجه بشكل قطعي إلى المواجهة الدامية التي ستكون نتيجتها القطعية، أيضاً، شهادة الإمام

الموقف الأول كان عندما أحيط بالحسين عليه السلام ومنّ معه في كربلاء، فحوصروا وقطّع عنهم الماء والمدد،

الحسين عليه السلام ومن معه،
وسبب نساءه، وأسر أطفاله.

هناك عادات عشائرية
كانت موجودة في ذلك
الزمان، فالعباس وإخوته
الثلاثة ينتمون من جهة الأم
إلى القبيلة نفسها التي ينتمي
إليها شمر بن ذي الجوشن،
القائد الأساسي لجيش يزيد
في معركة كربلاء، فعرض
الشمر أماناً على العباس
وإخوته، أربعة شباب في
زهرة العمر، كان العباس
أكبرهم سنّاً. أتى قائد

الجيش المحاصر، الذي سيقوم
بعد ساعات بإبادة المعسكر الآخر
بعرض الأمان، ولم يكن المطلوب في
هذا العرض أن يخرج العباس وإخوته من
معركة الحسين عليه السلام إلى صف أعدائه؛
وأن يشهروا السيوف على الحسين عليه السلام
إنما المطلوب منهم فقط أن يخرجوا من
المعركة وأن يذهبوا حيث يشاؤون.

كان مطلوباً من العباس وإخوته
الشباب، فقط، أن يكونوا على الحياد
ليأمنوا وليبقى لهم شبابهم وزهرة
حياتهم، ولكن ماذا كان موقف العباس
عليه السلام؟ كان موقفه معروفاً، رفض هذا
الأمان، بل تبرأ ممن طرح عليه الأمان
واحتج عليه ولعنه وقال له: لعنك الله
ولعن أمانك، أتؤمننا وابن بنت رسول الله
لا أمان له؟!

في معركة الدفاع عن الحق، عن

في معركة الدفاع عن الحق،
عن المقدسات، لا مكان
للحياد، هكذا كان الشرفاء
وأهل الحق طوال التاريخ



العباس عليه السلام ذهب إلى المعركة، وقاتل، وحمل الماء وسلك طريق العودة. وكما هو معروف قُطِعَت يده اليمنى ولم يتوقف، بقي يحافظ على قرية الماء، يعني أنه حافظ على أداء «المهمة اللوجستية» الموكلة إليه، وبقي يقاتل بيده اليسرى، كان يقاتل وهو جريح.

وقُطِعَت يد العباس عليه السلام اليسرى، وفقد إمكانية أن يكون مقاتلاً يحمل السيف أو الرمح أو يضرب بالنبل، بقيت له المهمة اللوجيستية، الدعم وإيصال الماء إلى الحسين وإلى حرم الحسين.

واصل المهمة ولم يتوقف

كأنّي بالعباس في تلك الموقعة لا يحتضن القرية فقط بما بقي من يديه، بل كان يحتضنها أيضاً برقبته وبأسه وبذقته، كان كل حرص العباس في تلك اللحظات التي كان يعلم أنها في الدنيا مجرد دقائق أو ساعات، على أحسن الفرضيات، كان كل همّه أن يصل بالماء إلى الحسين عليه السلام وإلى حرم الحسين عليه السلام. وأكمل المسير، قُطِعَت يده اليمنى ولم يتوقف، وواصل العمل؛ وقطعت يده

الرسالة، عن المقدسات لا مكان للحياد، هكذا كان الشرفاء والعظماء وأهل الحق طوال التاريخ.

بعد الجراح

الموقف الثاني للعباس عليه السلام كان في المعركة، وهو يؤدي دوراً واضحاً ومحدداً. في بداية المعركة، هو حامل الراية والقائد العسكري للجيش، أو يمكن أن نقول عنه تشكيل المقاومة المحدود الذي لم يتجاوز 71 رجلاً. ولكن بعد استشهاد كل هؤلاء المجاهدين تحوّل هذا القائد إلى مقاتل في الميدان، وإلى جانب القتال طلب منه أن يؤدي مهمة لوجستية على درجة عالية من الأهمية، وهي إحضار الماء.

بال تأكيد إحضار الماء ما كان ليغير مسار المعركة على مستوى نتيجتها الكبرى، ولكن كان يمكن أن يحدث تطوراً كبيراً في مسار المعركة... هكذا فهم قادة الجيش المعادي الذين كانوا يدركون جيداً ماذا يعني أن يصل الماء إلى الحسين وإلى العباس، وإلى النساء، وإلى الأطفال وإلى الأيتام.

في العمل ليس مهماً أن
تطلق النار أو أنك في مقدّم
الجبهة، المهم أنك تعمل وأن
يكون العمل خالصاً لوجه الله



مهماً أن تطلق النار أو تضرب بالسيف أو
تركب على ظهر الفرس أو أنك في مقدّم
الجبهة أو في خلف الجبهة، المهم أنك
تعمل ما تستطيع لأنّ الله لا يكلف نفساً
إلا وسعها وأن يكون العمل الذي تقوم به
خالصاً لوجه الله سبحانه وتعالى.

وفي خلاصة الفكرة نقول: إنّ ما بقي
لدى أيّ إنسان مصاب أو جريح من طاقة
وإمكانية هي وديعة لديه من الله سبحانه
وتعالى، ويقدر الطاقة المتبقية، هناك
مسؤوليات ملقاة على عاتقه، ويمكن أن
يقوم بها وأن يؤديها، وله أسوة بمن قطعت
يده اليمنى، وقطعت يده اليسرى، وواصل
الجهاد من موقع الدعم وليس من موقع
القتال. هذه في مواقف العباس عليه السلام
الذي هوقدوتنا وأسوتنا وعنواننا ورمزنا.

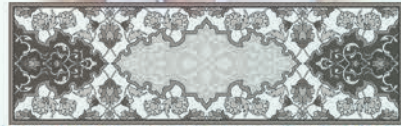
اليسرى ولم يتوقف، وواصل العمل؛ سقط
السهم في عينه، انطفت إحدى عينيه
وبقيت له عين يرى بها، ولم يتوقف،
وواصل العمل. وحتّى عندما انطفت
الثانية، لم يتوقف وواصل العمل مراناً
على صحّة الاتجاه الذي يسير به فرسه
إلى أن سقط عن الفرس، بعد أن تلقى
ضربة بعمود من حديد على رأسه. عندما
سقط وانهارت إمكانية تحقيق المهمة
نادى مودعاً ومؤكداً صدق بيعته: «السلام
عليك يا أبا عبد الله».

من العباس نتعلم

من العباس عليه السلام نتعلم العزم،
والإرادة، والمثابرة والتصميم على
مواصلة العمل. حتى ولو فقدنا القدرة على
القيام ببعض هذا العمل. في العمل ليس

أبغض عباد الله (3):

مَن وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ



«وَأَنْ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِزاً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِراً بِغَيْرِ دَلِيلٍ، إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الآخِرَةِ كَسَلَ، كَانَ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقَطٌ عَنْهُ... أَيُّهَا النَّاسُ سَيَاتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَادَكُم مِّنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يُعِدِّكُمْ مِّنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ، وَقَدْ قَالَ جَلُّ مَنْ قَائِلٌ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ» (المؤمنون: 30)»⁽¹⁾.

آية الله الشيخ محمد تقي
مصباح اليزدي

الهداية

أبغض الناس إلى الله شخصٌ
قمع وجدانه وترك التعاليم
الإلهية. هؤلاء الأشخاص
حرمهم الله تعالى من عنايته
وهدايته

بحثنا في الحلقات السابقة حول جزئين من الخطبة 86 من نهج البلاغة، حيث تمحور الجزء الأول حول وصف العظماء المخلصين الذين اختارهم الله تعالى، وتمحور الثاني حول بعض عباد الله. وأشرنا فيها إلى أن الله تعالى لا يحرم المحبوبين من عباده من لطفه وعنايته ولا يكلمهم لأنفسهم.

وفي هذه الحلقة نختار جزءاً من الخطبة 102، وقد قال فيها الإمام عليه السلام: «وإنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا، وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِرًا عَن قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِرًا بَغَيْرِ دَلِيلٍ».

محرومٌ من الهداية الإلهية

إنَّ أبغض الناس إلى الله شخصٌ قمع وجدانه وترك التعاليم الإلهية. هؤلاء الأشخاص حرمهم الله تعالى من عنايته وهدايته، وبما أنهم يعتمدون على آرائهم وأفكارهم الباطلة، فقد وكلهم

إلى أنفسهم. ومن جملة ما يدلّ على عدم اهتمام الله بهم، أنهم غفلوا وابتعدوا عن الطريق الصحيح الذي يوصل الإنسان إلى القرب من الله، فيتحركون في الحياة من دون مرشد، ومن دون دليل.

من الطبيعي أنّ الذي يكون محروماً من هداية وإرشاد حاملي العلوم الإلهية ومفسّري الوحي والأئمة المعصومين عليهم السلام، والذي لم يُقبَل على الدين وقوانينه وتعاليم الشريعة، سيكون من الهالكين.

الارتباط بالأنبياء والأولياء

نحن بحاجة إلى عون الله تعالى في كافة مراحل حياتنا. وإذا حُرّمنا من عنايته وعونه وهدايته سنسقط. فلا يمكن الوصول إلى المقصد من دون عناية الله. وأما المحروم من الهداية فلن يؤوّل مصيره سوى إلى الانحراف عن الحق والضلال. لا يمكن لشخص السلوك في مسير الحق إلا إذا كانت هدايته من

إلى تأمين حاجاته وميوله عبر طرق غير مشروعة. ولكن، هذا الإنسان عندما يُدعى إلى تجارة الآخرة، يكسل ويقصر ويتقاعس عن العمل للوصول إلى الثروة الخالدة.

* حرث الآخرة ثروة

استخدم الإمام علي عليه السلام في كلامه عبارتين قرآنيتين: «حَرَثَ الدُّنْيَا» و«حَرَثَ الآخِرَةَ» ليلفت انتباهنا إلى حقيقة وهي أَنَّ الدنيا عبارة عن مزرعة أو محل تجارة. إذا اعتبرنا الدنيا أصيلة وصرفنا قِوانا للوصول إليها وبذلنا كل جهودنا لتحصيلها، فلن نحصل سوى على متاع قليل لا أهمية له. ولكن إذا استفدنا من هذه الفرصة لكسب الكمالات والمقامات المعنوية وللحصول على رضا الله تعالى، فسنصل إلى ثروة لا نهاية لها، أي الآخرة ورضوان الله. يقول الله تعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرِثَ الآخِرَةِ نَزَدْ لَهُ فِي حَرِثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرِثَ الدُّنْيَا نُوتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي

طريق الأنبياء، فالله تعالى يهدي أنبياءه مباشرة من دون واسطة، ويهدي الناس بواسطة الوحي والأنبياء وخلفائهم. فالكلام غير المستند إلى كلام الله والرسول ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، فاقدر للاعتبار والحجّة. لذا، ينبغي لطالبي الهداية والوصول إلى الحق والسعادة الارتباط بالأشخاص الذين يأنسون بكلام الله وأوليائه، والذين صرفوا عمرهم في فهمه وإدراكه، وينبغي لهم نيل المعارف الصحيحة منهم ليهتدوا إلى مسير الهداية الصحيح.

* إذا دُعِيَ إلى الدنيا أقبل

«إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرِثِ الدُّنْيَا عَمَلٌ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرِثِ الآخِرَةِ كَسَلٌ، كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّ مَا وَتَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ».

إنّ الذي يوكله الله تعالى إلى نفسه، لن يكون له هادٍ ثقةٌ، بل هو يبحث عن شخص ضالّ بنفسه أو أنه يعتمد ويتقن بفكره ورأيه غير المعتمدين. ومن علامات ضلاله أنه إذا دُعِيَ إلى منفعة الدنيا والتجارة فيها أقبل.

هذا الشخص يعرف قوته في التجارة والعمل والكسب الدنيوي، ليصل إلى الثروة التي يبحث عنها. طبعاً الشيطان لا يتركه ونفسه، بل يحركه بوساوسه فيدفعه

يحذرنا الإمام عليه السلام وينبّهنا كي نتعلم عقائدنا الدينية من العلماء الصالحين والأتقياء فلا ندخل أهواءنا وآراءنا في التكاليف والوظائف الدينية

مَنْ كَانَ يُرِيدُ

حَرْثَ الْآخِرَةِ

نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ

حَرْثَ الدُّنْيَا

نُوتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ



وكانوا يستبشرون إذا نزلت آيات الرحمة،
والبشارة بالجنة والنعم الإلهية.

كذلك عندما نقرأ كلمات الرسول
ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، وبالأخص
كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في هذه
الخطبة، يجب أن نعتبر أنفسنا مخاطبين
بها، لأن هذا الكلام موجه للجميع، إلا في
الموارد الخاصة التي جاء فيها التقييد
والتخصيص.

إن معرفة العام والخاص، والمطلق
والمقيد، والناسخ والمنسوخ في الروايات،
يحتل أهمية خاصة؛ حتى أن الفقهاء
والعلماء صرفوا من عمرهم سنوات
طويلة لمعرفة هذه الأمور، وليتمكنوا من

الْآخِرَةَ مِنْ نَصِيبٍ ﴿الشورى: 20﴾.

ثم بين الإمام عليه السلام أن هذا الشخص
يسعى ويجد للقيام بما لم يكلف به شرعاً
وبما لا يحمل له منفعة. مثال ذلك، التلميذ
أو الطالب الذي يبذل جهوداً في مطالعة
كتب لا فائدة فيها، لا على مستوى الدنيا
ولا على مستوى الآخرة. هذا الشخص
نراه يضعف ويكسل في تعلم الأصول
العقائدية، والتكاليف؛ وكأن هذه الأمور
ليست واجبة عليه.

***الاهتمام بمعارف الدين الحقة**

«أَيُّهَا النَّاسُ سَيِّئَاتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ،
يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا
فِيهِ...». بين الإمام عليه السلام أن زماناً
سيأتي يفقد فيه الإسلام في المجتمع
المضمون والحقيقة، فلا يبقى منه إلا
الاسم والظاهر. ويحذرننا الإمام عليه السلام
وينبهنا كي لا نكون شركاء في ذلك.
فلنعمل على تقوية إيماننا وتعلم معارفنا
وعقائدنا الدينية من العلماء الصالحين
والتقياء فلا ندخل أهواءنا وآراءنا
في التكاليف والوظائف الدينية. وفي
هذا الإطار، علينا عدم الاعتماد على
أشخاص كلامهم وسلوكهم غير حجة من
الناحية العقلية والشرعية، بل، يجب أن
نعتبر أنفسنا، كما أشار عظماء الدين،
مخاطبين عند تلاوة الآيات الإلهية؛
هكذا كان أولياء الله من حيث رعاية
هذا الأدب الإلهي. كانت أعينهم تقيض
بالدمع عند نزول آيات العذاب الإلهي،

تقديم الإرث العظيم لأهل البيت عليهم السلام.
وقد نقلت قصص عجيبة حول عظمة جهودهم، ومساعدتهم في تعلّم تلك المعارف الخالصة. ومن جملة ما جاء في قصة صاحب الجواهر رحمته الله، وهو من أركان الفقه والفقاهة الذي استفاد منه، كما اعترف، كافة فقهاء عصره. حيث جاء في قصة تأليف كتابه، الجواهر؛ أنه قد مات له ولد، وبقيت جنازته في البيت حتى الصباح حيث سيغسل ويكفن ويشيع ويدفن في اليوم التالي. فكّر الوالد ووصل إلى نتيجة وهي أنّ أفضل هدية يقدمها لروح ابنه، تدوين كتاب الجواهر حيث جلس طوال الليل يدوّن أبحاث من ذاك الكتاب، ثم أهداها لروح ولده.

من هنا، ينبغي القول إنّ اللائق أن يُقبل الناس على تعلّم معارف وأحكام الدين من العلماء الصالحين الذين استخرجوا معارف الدين بإخلاص بعيداً عن الأهواء والميول والمنافع الشخصية.

*ليس في ساحته ظلم

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَبْجُورَ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يَعِدْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ، وَقَدْ قَالَ جَلُّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ (المؤمنون: 30)». ينزّه الإمام عليه السلام

ساحة الحق من ظلم العباد. وأما سبب نفي الظلم من الله تعالى، فهو أن علّة الظلم غير موجودة فيه، لأنه الغني المطلق لا حاجة لديه ليرتكب الظلم بسببها. وقد اجتمعت فيه كافة الكمالات وهو المنزّه عن كل عيب ونقص. لذلك لا يرتكب الظلم. وتشهد الآيات القرآنية على العدل الإلهي ونفي الظلم عن ساحة الربوبية. يقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (آل عمران: 182). ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس: 44).
الله تعالى لا يظلم عباده، إلا أنه لم يتعهّد عدم اختبارهم. والاختبار سنة من سنن الله القطعية والثابتة حيث تجري في مجال الأعمال الاختيارية التي قدرها الله تعالى للإنسان. أما أدوات الاختبار فمنها أمور مطلوبة ومقبولة عند البشر، ومنها أمور غير مقبولة. وبعبارة أخرى يتحقق الاختبار الإلهي مع وجود اللذات والأمور المقبولة والآلام والأمور غير المقبولة. الناس مكلفون التفاضل عن بعض اللذات والصبر على بعض الآلام فيجري عند ذلك الاختبار. وهذا يعني أن اللذات والآلام أصل في الحياة الدنيوية وهي موجودة في التدبير الإلهي.

بِعِيَاةِ اللَّهِ



أفراحنا بطاعة الله عامرة

- قوامه حسنُ اختيار
- زفاف بلا إسراف
- أعراس لا تتجاوز الحدود
- آداب الزفاف

قوائمه حُسن الاختيار

فاطمة نصر الله (*)

إن الزواج شرعة الله تعالى في خلقه، وهو اللبنة الأساسية في بناء مجتمع فاضل وحياة سعيدة، حيث يمكن لكل أفرادِه أن يكملوا بعضهم بعضاً، ويتآزرُوا ليكونوا بحق خلفاء الله على الأرض. وقد حاولَ بعض المجتمعات التفلّت من الزواج كعقد شرعي بغض النظر عن الديانة التي يؤمن بها أفرادها، لكنهم تهاووا إلى الحضيض وعانوا مشاكل كثيرة، ليس أقلها تفكك الأسرة وصولاً إلى تفكك المجتمع، فتفشى الفساد ولم تنفع كل المحاولات لإعادة اللحمة والإلفة.



وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
 إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
 سَدَدَةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

ورد في الآية ذكر المودة والرحمة، وهما ركنان أساسيان للزواج. فلا زواج ناجحاً بدون مودة ورحمة، ولا يمكن أن يستقيم أمر الزواج دونهما.

ضياح الهدف يعني الفشل

عن رسول الله ﷺ: «ما بني في الإسلام بناءً أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ وأعزَّ من التزويج».

ولذا، وبناءً على ما تقدّم، يمكن القول: إن العوامل التي تلعب دوراً سلبياً لدى الأفراد في عملية الاختيار للزواج، تتمحور حول فقدان الهدف الأساسي من عملية الزواج والتزويج؛ وضياح المفهوم الذي عبّر الله تعالى عنه في الآية المباركة؛ فالتعبير الإلهي عن الزواج كآية لا يبعد أبداً عن المفهوم التربوي له. وبالتالي فإنَّ أي خلل يصيب عنصراً من العناصر الأساسية التي تُبنى عليها الحياة الزوجية، معناه أنَّ أصل الاهتمام في المرحلة التأسيسية ناقص وقد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباه.

أساس البناء الزوجي

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (الروم: 21).

من خلال الآية القرآنية الكريمة نرى أن الله تعالى قد أرشدنا إلى عدة أمور مهمة بين الزوجين وهي تساعدنا على فهم المشكلات التي نعانيها في المجتمعات. فقد قال تعالى: «مَنْ أَنْفُسِكُمْ...» لأنَّ الزوجة هي نفس الزوج وهو نفسها، فكلُّ منهما جزء الآخر لا ميزة لأحدهما. وإنَّ التمايز بينهما هو من حيث اختلاف الدور، لبناء المجتمع وللاستمرار. كذلك

لا زواج ناجح بدون مودة ورحمة، ولا يمكن أن يستقيم أمر الزواج دونهما

ثانياً: الزواج من أجنبي أو أجنبية

يمر العديد من الشبان والشابات بتجربة الزواج بأخر من جنسية مختلفة، ولا يمكننا أن نحكم على هذه التجربة بالفشل أو النجاح؛ لأنها في الواقع كسائر الزيجات، مرهونة بتحقق أكبر قدر ممكن من المواصفات الجيدة التي لا بد وأن تتوفر في التخطيط لأي تجربة زواج ناجح وسعيد؛ فلو اعتنى كل من الطرفين بالشروط المطلوبة، انتقلت عند ذلك الأسباب الموجبة للحكم على هذه التجربة بالفشل.

لكن هناك محظور مهم، هو أن الزواج من أجنبي أو أجنبية يفرض على المرء أن يلتفت إلى اختلافات جوهرية في الثقافة والأفكار والعادات وأساليب التربية التي نشأ عليها كل منهما، وهذا أمر لا يستهان به إذا ترافق مع فقدان الوعي الكافي لدى أحدهما أو كليهما لتجاوز أي من

أريد زوجي، زوجتي هكذا...

وفي نظرة دقيقة إلى واقعنا الحالي، يمكننا الحديث عن أنواع مختلفة من الزيجات التي بُنيت على أسس ضعيفة ومختلفة، ومن هذه الزيجات:

أولاً: لأجل الجمال والمال

مما لا شك فيه أنه يحق للشباب والفتاة المقبلين على الزواج أن يضعوا في ذهنيهما بعضاً من الملامح العامة لمستوى الجمال الذي يرغب كل واحد منهما أن يجده في الآخر، وهذا حق طبيعي.

لكن، الخطورة تكمن في أن تكون شروط الزواج محصورة في الوقوف عند هذا الشرط أو ذاك، وأن يصبح المستوى المادي شرطاً أساسياً لاختيار زوج أو زوجة المستقبل، عندها سيبحث الزوجان عن الشروط المعنية بدوام العلاقة الزوجية ولن يجدها.

الزواج من أجنبي أو أجنبية يفرض على المرء أن يلتفت إلى اختلافات جوهرية في الثقافة والعادات وأساليب التربية

الخلافات التي قد تنتج عن هذا الواقع. وفي هذا النوع من الزواج هناك شكل آخر أكثر خطورة، وهو الزواج للحصول على الجنسية الأجنبية فقط، من دون السعي لتأسيس بيت الزوجية المقدس كما هو متوقع من أي عقد قران، وهنا تنتفي أصلاً هدفية الزواج تحت هذا العنوان، والكارثة تقع حين يكتب لهذه الزوجات الاستمرار، فأى أسرة ستكون حينها وهي أسست على هدف مصلحي محض؟

ثالثاً: الزواج الإلكتروني!

في السياق ذاته، يأتينا الزواج الإلكتروني الذي صار متعارفاً عليه مؤخراً من قبل العديد من الشباب الذين يعتقدون خاطئين أن هذه الوسيلة قد تكون كافية في عملية اختيار زوج المستقبل، ولكنها من أخطر الأساليب للتعرف، لأنها وبكل بساطة لا تعتمد أساساً منطقية، ففي الوقت الذي يفضل فيه العديد من الزوجات بسبب نقص الاهتمام بشرط واحد من شروط الاختيار، نرى أننا أمام مجموعة من الشباب الذين استبدلوا الأساليب الأصلية من عادات عائلية تقليدية، متعارف عليها، وتسبق مراسم الاقتران، بجلسات صماء، يمضيان الوقت متمسرين وراء آلة باردة عاجزة لا تستطيع إبراز حتى الملامح الإنسانية التي تلعب الدور الأهم في أي لقاء بين شخصين، بل كمّ من الحقائق المفجعة التي أخفيت ولم تظهر إلا بعد فوات الأوان؟





خامساً: زواج البيئة المثقفة

من عادة هذه البيئة، المحافظة على الالتزام بكافة التقاليد والعادات المتعلقة بالزواج، من حيث أصول التعارف، سواءً بين الشاب والفتاة، أو بين الأُسرتين المعنيتين. فيبرز إلى الواجهة الاهتمام بالإجراءات والتقاليد العائلية من زيارات التعارف، إلى المهلة الزمنية التي تعطى للعروسين من أجل دراسة طباع وأخلاق كل منهما للآخر، وغير ذلك، كالمستوى التعليمي، نوع الاختصاص أو المهنة، نسب الأسرة وعراقتها، مستواها الاجتماعي، والتي قد تصل إلى حدود التعرف إلى الوسط الاجتماعي للأسرة من حيث الأصدقاء والمعارف.

وغالباً ما تعتمد أسر البيئة المثقفة إلى تحقيق أعلى مستويات شروط الاختيار لأبنائها، لإتمام الزواج اللائق والمتوازن. ختاماً من المفيد القول: إن الزواج هو المشروع الشخصي الأهم في حياة أي منا، لذا لا بد لنا من إعطائه الحيز الأكبر من اهتماماتنا ولا نتركه للصدف، فحياتنا تستحق منا كل وعي وجدية.

رابعاً: زواج الأقارب

يصنف زواج الأقارب بالمفهوم الشعبي العام زواجاً تقليدياً. وهو الذي لا نستطيع رفضه بالمطلق، إذ إنه لا يتعارض مع شروط الزواج الناجح، لا سيما إذا اشتمل على المواصفات المطلوبة. إلا أن بعض البيئات الاجتماعية يعتمد هذا الأسلوب على نحو الإلزام سواءً للشباب أو الفتاة، خاصة أبناء وبنات العم، حيث تعتبر المخالفة عاراً بقانون العائلة أو العشيرة. وهذا الإلزام غالباً لا يراعي رغبة العروسين في الاختيار، لا بل يتجاهل رغبة كل منهما بالآخر، وذلك باعتبار أن النافذين من العائلتين يعتبرون أنهم هم القادرون فقط على تحديد مصلحة كل من الشاب والفتاة، وهذا النوع من الزواج محكوم بشكل عام بالفشل. لأن الصدفة أحياناً قد تلعب دوراً إيجابياً في التوفيق بين شخصين هم في أصل اقترانهما كانا مرغمين. وذلك، ربما، بسبب حسن الخلق والكفاءة التي من الممكن أن تتوفّر في شخصية كلا الزوجين أو أحدهما. لكننا رغم ذلك لا يمكن الاعتماد على الصدفة كمقدمة في الزواج الناجح.

زفاف بلائ اسراف

تحقيق: نانسي عمر

يتفَنُّ الناس اليوم في حفلات الزفاف،
ويعدُّون لها قبل وقت طويل من إتمامها. هذه
الحفلة التي تستمر لخمس أو ست ساعات
على الأكثر، باتت تُكَلِّف العريس مبالغ طائلة،
ينفقها على ماديّات لا حدود لها ولا قيود.

*عرسى هو الأَجمل!!

حفلة الزفاف التي أصبحت مكسباً تجارياً
كبيراً لكثير من المعنّيين بإتمامها على أحسن
وجه، من أصحاب الصالات، إلى المزيّنين
ومحلات الحلويات وغيرها، باتت في الجهة
المقابلة، تشكل همّاً كبيراً للعروسين،
وتحديداً الشاب الذي يتوجّب عليه أن يقيم
لعروسه أفخم عرس تنبأه
به أمام
الأصدقاء

والأقارب،
والآ لا يسلم من السنة
الناس، الذين اعتادت أعينهم على المقارنة
بين عرس وآخر، وإبداء الرأي حول الأَجمل
والأفخم والأكثر كلفة.

تعتبر فاتن (30 عاماً) أن ليلة الزفاف هي

اعتادت أعين الناس على المقارنة بين الأعراس وإبداء الرأي حول الأجل والأفخم

تقنع بما هو متوقّر أو متعارف عليه، ما يشكّل همّاً كبيراً يحمله الشاب منذ بداية تفكيره بالتقدّم لخطبة الفتاة. ويضيف: «يجب على الفتاة أن تتنازل عن بعض متطلباتها إذا كانت فعلاً تحب خطيبها وتريد أن تعيش معه حياة سعيدة» على الحلوة والمرة» كما يقال.

وتعتبر زهراء (20 عاماً - مخطوبة) أن المصاريف الزائدة والتكاليف الباهظة ليست هي التي تجلب الفرح والسعادة للعروسين أو المدعويين، والناس لن يعجبها شيء مهما كان العرس مكلفاً، وسيظلّ هناك من يجد ما ينتقده.

أما جنان (21 عاماً - مخطوبة) فتري أن حفلة الزفاف تقام لمرة واحدة، لذا يحق للعروس أن تحلم وتخطّط لأجل

«ليلة من العمر لن تتكرر»، لذلك ليس من الخطأ أو المعيب أن تُصرف مبالغ طائلة - لو توفّرت - لتحقيق كل ما يريده الناس ويحبّون في هذه الحفلة.

*تبذير في غير محله

نسرین (أم لولدين) لها رأيٌ آخر، فالتبذير في غير محله خطأ كبير، خاصة في الأعراس. وتتساءل: لماذا يستأجرون صالات كبيرة وعدد المدعويين قليل؟ أو يذهبون إلى مزيّن مشهور، فقط لأن اسمه معروف، مع العلم أنّ الكثير من المزيّنين الأقل كلفة يكونون أكثر براعة في مجالهم؟ وتضيف: كل هذا بسبب حبّ الوجهة.

أما علا (أمّ لثلاث بنات وولد) فتعتبر أن مصاريف حفلات الزفاف لا معنى لها، والطعام الذي يُحضّر بكميات كبيرة في حفلات اليوم، يُرمى نصفه بعد انتهاء الحفلة، وما لزوم الصالات بوجود البيوت؟! وتضيف: هل يجب على العريس أن يستدين ليقيم حفلة عرسه؟! ويقول علاء (25 عاماً): «أصبحت الفتاة في يومنا هذا لا ترضى بالقليل ولا



سماحة الشيخ خليل رزق

أصبحت من الأسباب الرئيسية التي تؤخر زواج الشباب، فالشباب أصبح يفكر بتكاليف العرس ويخصص لها ميزانية رئيسية حالها كحال المنزل أو المهر أو أغراض المنزل. وهذا ما يدفع بالشباب إلى تأخير فكرة الزواج ريثما تتوفر لديه الميزانية التي ترضي العروس وأهلها!

ويختم الشيخ رزق بكلمة لكل أهل تعنيهم حفلة الزفاف، وهي: «أن يتخذوا من الرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ قدوة في هذه المسألة كما نتخذهم قدوة في كل أمور حياتنا، وأن يقتنعوا بالقليل المتوفر حتى ييسروا أمور الشباب، ولا يكونوا عائقاً أمامهم، أو سبباً في المشاكل الاجتماعية والنفسية الكثيرة التي يسببها تأخر الزواج».

* الاعتقاد ببيّر الوسيلة

وبالحديث عن التأثيرات الاجتماعية، تعيد الأستاذة ليلي عيتاوي (مرشدة

عرس، ولكنها في المقابل يجب أن تراعي الحالة المادية للعريس، ولهذا من الممكن أن تتنازل عن مطلب معين لتحقيق مطلب آخر، وبذلك تحقق التوازن بين مطالبها وأحلامها من جهة، وميزانية العريس من جهة أخرى.

* الوليمة من المستحبات المؤكدة

للإسلام رأيه في حفلات الأعراس، فبحسب سماحة الشيخ خليل رزق المسألة الوحيدة المستحبة في الأعراس، والتي يشجع عليها ديننا، هي إقامة وليمة طعام للمدعوين لمباركة الزفاف. ويعتبر الشيخ رزق أن كل التكاليف التي ينفقها الناس على الأعراس هي من باب الوجاهة وحب المظاهر أحياناً، والغيرة في أحيان أخرى. فالبعض لا يرضى بأن يقيم غيره حفلة أفخم من حفلته، أو يستأجر صالة أكبر من التي سيقوم فيها حفلته، وما إلى ذلك من تكاليف لا لزوم لها.

ويستشهد الشيخ رزق بزفاف أمير المؤمنين ﷺ من السيدة الزهراء ﷺ، وهو الذي باع درعه الذي يعتبره أغلى ما يملك ليقدم مهراً للسيدة الزهراء ﷺ، وأقام لها زفافاً متواضعاً، وهو أمير المؤمنين ﷺ، وعروسه سيدة نساء العالمين ﷺ.

* الرسول وأهل البيت

قدوة لنا

ويعتبر الشيخ خليل رزق أن العادات التي أصبحت دارجة في أيامنا هذه، والتي باتت تحمّل الشاب أكثر من طاقته،



الأستاذة ليلى عيتاوي

مبدأه ومنهجه، ومن الطبيعي أن يتعرّض للنقد في المنظور الاجتماعي وللمحاسبة في المنظور الإسلامي.

لذلك فالسؤال الذي يطرح نفسه -بحسب الأستاذة عيتاوي- هو لماذا يُقدم هذا الفرد على هكذا تصرف؟

***لماذا يكون السلوك عكس المعتقد؟**

في معرض الإجابة السريعة توجد عدة أسباب تساعد بالدرجة الأولى في تقديم العلاج المناسب لهذا الشذوذ السلوكي ضمن مجتمع إسلامي ملتزم، أهمها:

- 1 - الفصل بين ما يعتقد من جهة وبين ما يلتزم به من جهة أخرى، لضعف في الهزيمة والخضوع أمام المغريات الماديّة التي يعزّزها التفكير المادّي...
- 2 - توفّر بعض الأمراض القلبية من قبيل حبّ الظهور والرّياء وسواهما، وهذا يعود إلى عدم إخضاع نفسه للتّهذيب السلوكي وفق المنهج الإسلامي.
- 3 - الجهل بالأحكام الشرعية، والحدود

اجتماعية) تقييم أي تصرف يصدر عن الأفراد إلى منشئه ومصدره أو ما يؤمن به الإنسان من معتقد ومبدأ، فمن لا يتبنّى المنهج الإسلامي علينا أن نتوقّع ونتقبّل منه هذا النوع من الإسراف والتبذير لأنه يتناسب، بل وينسجم، مع نظريته للحياة الدنيا باعتبارها الفرصة التي عليه أن يستغلّ فيها كلّ ما لديه للتمتّع بملذاتها، وطبعاً هذه الملذّات هي مادية لأن مصدرها الدنيا الماديّة.

أما إذا كان الفرد يتبنى ويدّعي الالتزام بالمنهج الإسلامي الشامل لجميع شؤون الإنسان في الدنيا والآخرة، فالتصرف على أساس التبذير والإسراف والمبالغة في الاستغراق في المظاهر المادية يصبح منافياً إلى حدّ يناقض

على كل أهل أن يقتنعوا بالقليل المتوفر لتيسير الأمور





والتبذير يؤدي إلى مشاكل أسرية عديدة بسبب الاعتياد على هذا النوع من البذخ والصرّف، أو مواجهة صعوبات في تقبّل الواقع المتقلب للوضع المادي الذي قد يطرأ على الحياة الأسرية.

ولكن المشكلة الأصعب على مستوى المجتمع، هي تقديم نموذج خاطئ يشجع الآخرين على اتباع مسلكه الخاطئ وإشاعة المنكر، وتشويه الصورة الاجتماعية المتوازنة في المجتمع الإسلامي.

وفي ختام الكلام نصيحة من أهل الاختصاص لتفادي المشاكل والسلبيات، هي في التأكيد على أن الإسلام هو دين حياة وأخرة، يجب أن تجري جميع تفاصيله وأحكامه الشرعية في حياة الإنسان الملتزم، وذلك حتى يتحقق الهدف الإلهي من هذا الدين. وأي فصل أو عزل لأيّ حكم دون آخر سيؤدي إلى اختلال التوازن في التزامه الصحيح وبالتالي التراجع إلى النمط المادي في أسلوب العيش والحياة وما فيه من تناقضات ومنغصات وإضرار بمصلحة الإنسان.

التي فرضها الله تعالى على كل مكلف، ومنها الأحكام المتعلقة بإقامة الأعراس. فالإسلام شجّع على إحياء هذه المناسبة وإكرام الضيوف من خلال وليمة وإشاعة أجواء الفرح والسرور ضمن حدود الدين من جهة، وتحت قاعدة «لا تسرفوا ولا تقتروا» من جهة أخرى.

وعن التأثير السلبي لمثل هذه التصرفات على مستوى الفرد تقول الأستاذة ليلي عيتاوي: «ربما لا يتأثر بشكل مباشر من الناحية المادية سواء بالمدى القريب أو البعيد إذا كان مقتدراً مالياً. أما إن لم يكن فعليه تحمّل تبعات مادية تُثقل كاهله، خاصة إذا كان هناك ديون وقروض وغيرها من الأعباء».

*تراجع في المعنويات

أما على المستوى المعنوي، فإن أول ما يمكن الحديث عنه هو التراجع في السلوك المعنوي لأنه خالف الحدود الشرعية بسبب إسرافه. إضافة إلى ذلك، فإن بدء الحياة الزوجية في الإسراف

أعراس لا تتجاوز الحدود

الشيخ محمد توفيق المقداد^(*)

أقرّ الإسلام الأعراس لما فيها من مظاهر الفرح والسرور وإدخال البهجة على النفوس والقلوب، لأنّ الأعراس هي المفتاح للشخصين اللذين يدخلان إلى عالم الزوجية من خلال مظاهر الفرح لإضفاء السعادة على بداية دخولهما إلى نمط جديد من الحياة بعدما كانا منفردين كل في منزل أهله أو في من كان يرضى كلاً منهما. لكنّ إباحتها للإسلام للأعراس ليست مطلقة إلى الحدّ الذي يذهب إليه أهل العروسين من خلال تجاوز الحدود الشرعية، والاعتبارات الأخلاقية والسلوكية والتربوية، وهي أيضاً ليست مغلقة بالمطلق على أنواع من الفرح والسرور يلازمان كل عرس بحسب العرف والعادة.



وَالَّذِينَ لَمْ يَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا إِذَا أَنْفَقُوا

بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

* أعراس تتجاوز الحدود

من الواضح جداً لأي ناقد، من منظور إسلامي وشرعي، أن كل الأعراس التي تنتشر اليوم في ساحتنا الإسلامية ليست متطابقة مع أغلب الشروط الشرعية والمواصفات المطابقة للأحكام الفقهية، سواء من ناحية الشكل، كالأعراس التي صارت تُقام في الصالات المعدة لذلك، أو من حيث المضمون كمظاهر الزينة التي صارت خارجة عن حدود المتعارف، أو كطريقة التعاطي داخل الصالات من جهة اللباس غير المحتشم الذي ترتديه النساء إلى حدّ تعتبر فيه الأعراس أنها صارت معارض للألبسة. فضلاً عن تصوير الأعراس وما قد يؤدي في الكثير من الأحيان إلى تسرّب الصور مع ما فيها من هتك الحرمات وخصوصاً بسبب انتشار الهواتف القادرة على التصوير.

أضف إلى ذلك ما يرافق العرس من مظاهر التفاخر والتباهي أمام الآخرين بأن العرس الذي أقمناه هو الأحسن وما شابه، إلى ما هنالك من قضايا أخرى سننعرّض لها.

* زينة وإسراف

وأول مظهر سلبي سنحدّث عنه هو «الزينة» حيث تقضي العروس ساعات

* الخطأ في التصرف ولو كان شائعاً لا يصير حلالاً وهو محل إشكال من الناحية الشرعية

عند «المزینات» مع ما يكلف ذلك من مال ووقت، وكذلك بالنسبة إلى العريس، فضلاً عن أرحام العروسين وأصدقائهما، وما يرتبه حضور العرس من شراء لملايس جديدة لكل واحد من هذه الأعراس؛ فإذا لاحظنا تكاليف هذا المظهر السلبي وحده، نجد أن نفقاته تصل إلى حدود «الإسراف» و«الإنفاق الخارج عن المألوف» وإن حاول البعض أن يبرّر أن هذا الأمر صار متعارفاً وعادياً، وهذا غير صحيح، لأن الخطأ في التصرف ولو كان شائعاً لا يصير حلالاً وهو محل إشكال من الناحية الشرعية، بل يصبح محرماً لأن الله تعالى يقول: **«وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»** (الفرقان: 67)، وقال تعالى: **«وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ**

مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء: 29).

*مطلق الغناء حرام

وثاني مظهر سلبي في الأعراس هو «الغناء والموسيقى»، فقد انتشرت هذه العادة انتشاراً واسعاً جداً في الأعراس، وصار هناك فرقٌ من المغنيات متخصصات بالغناء في الأعراس، وللأسف خرجت هذه الحالة عن كل الضوابط الشرعية سواء من ناحية الغناء، أو من ناحية الموسيقى المحرمة التي صار فيها استعمال آلات الموسيقى أمراً عادياً، وبدونه لا يكون «العرس عرساً، بل مجرد تجمع للنساء لا أكثر» كما تقول عنه غالبية النساء اللواتي يحضرن الأعراس. ومع ما يترافق مع الغناء من

الرقص المتعارف عند راقصات أهل الفسق والفجور، بحيث لم يعد الفارق موجوداً سوى في مجرد التسمية بأن الرقص في الأعراس يعتبرونه حلالاً لا حرمة فيه، بينما الراقصات يرتكبن العمل المحرّم، وهذا مورد اشتباه كبير، مع أن فتاوى مراجعنا العظام تجيز الرقص بمعنى مجرد التمايل وإظهار الفرحة من دون الوصول إلى ما هو المتعارف عند راقصات أهل الفسق والفجور. ولذا، نرى أن الإمام القائد السيد الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَرَّمَ الغناء مطلقاً حتى في الأعراس، لأن هذا الأمر خرج عن كل الضوابط الشرعية التي كانت تنظم وتشرع الغناء، وكذلك حَرَّمَ الغناء عدد آخر من مراجعنا العظام أيدهم الله تعالى حتى في ليلة الزفاف، ووفقاً للروايات الدالة على تحريم مطلق الغناء من دون استثناء الغناء في الأعراس.

*شبهة الاختلاط في الأعراس

وثالث مظهر سلبي هو «الاختلاط» وحجّة ذلك أنه ولو حصل الاختلاط إلا أن النساء يلتزمن الحجاب الشرعي وكأن هذا الأمر وحده كافٍ ليصبح الاختلاط جائزاً أو مباحاً، وهنا يوجد

العرس الموافق لأحكام
الشرعية الإسلامية الغراء
يجب أن تراعى فيه كل
الضوابط الشرعية

وأهل الفسوق والفجور. وليس القول إن هذا العرس للملتزمين يجعله حلالاً، لأن العبرة في التصرفات لا في التسميات. ومن كل ما سبق نقول: «إن العرس الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء يجب أن تراعى فيه كل الضوابط الشرعية التي ذكرها فقهاؤنا الحاليون والسابقون أيضاً».

*عرس الزهراء عليها السلام قدوة لنا

ويمكن أن نأخذ مثلاً على الزواج الإسلامي المؤاتي للحدود الشرعية زواج السيدة الزهراء عليها السلام من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، والذي أشرف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان على الشكل التالي: أولاً: الوليمة، وهي من المستحبات المؤكدة في العرس الإسلامي، وهي البديل المناسب عما يُقدّم في أعراسنا اليوم ويمكن أن تكون تكاليفه أقل، وليس من الضروري أن تكون الوليمة متضمنة لأنواع كثيرة من الطعام، بل يمكن الاكتفاء

اشتباه كبير أيضاً، لأن النساء اللواتي يحضرن في العرس المختلط يظهر على وجوههن آثار الزينة من المساحيق وأدوات التجميل وهذا الأمر يكون ظاهراً للجميع حتى للرجال الأجانب عن تلك النسوة، ومن المعلوم عندنا في الفقه والأحكام الشرعية أن المرأة لا يجوز لها إظهار الزينة أمام الرجال غير المحارم، ومجرّد ارتداء الحجاب لا يكفي، ومن هنا يصبح الاختلاط حراماً في الأعراس لأنه مورد للوقوع في المحرّمات والشبهات الشرعية، وبدلاً من أن يكون العرس أمراً مباحاً ومستحباً يصبح أمراً محرّماً.

وخلاصة القول: إن معظم أعراسنا لم يعد متناسباً مع ذوق الشريعة الإسلامية وصار محرّماً لما يحتويه من محرّمات في: الزينة، واللباس، والغناء، والموسيقى، والرقص، والإسراف والتبذير في صرف المال، فقط لمجرّد التباهي والتفاخر والتشبه بأهل الدنيا،



بنوع واحد مع توابعه، أما الوليمة التي أقامها النبي ﷺ، فقد أمر بنحر جملين وجعل من لحمهما وليمة وأطعم الناس.

ثانياً: ركوب «العروس» في سيارة مثلاً، كما أركب النبي ﷺ الزهراء ع، والسيارة هنا محلّ الجمل وفق تطوّر وسائل النقل، ثم تسيير ورائها السيّارات التي يركب فيها أهل العروسين والمدعوّون، والقيام بجولة سيارة من دون إزعاج الناس بأبواق السيارات كما يحصل اليوم للأسف، ما يسبب إزعاجاً للناس وإقلاقاً لأرحمتهم.

ثالثاً: مكان العرس، وهنا ليس من الضروري أن يكون العرس في «الصلالات» التي تكلف

المبالغ الطائلة،

بل يمكن أن يكون

في بيت «أهل العروس» مع التخفيف من أعداد المدعوين للتمكّن من القيام بواجب الضيافة على الوجه الجيّد والحسن، ويجتمع «أهل العريس» في منزلهم مع مدعوّيهم، وعند مجيء الموعد ينطلق أهل العريس إلى منزل أهل العروس، وينطلق الجميع في جولة سيّارة إلى «منزل العروسين»، وأن يكون والد العروس، أو من هو من أرحامها المقرّبين آخر من يودّعها كما فعل النبي ﷺ في زفاف السيدة فاطمة الزهراء ع.

رابعاً: الإنشاد، وهنا يمكننا أن نستعيض عن الغناء والموسيقى

محاولتنا في تقليد الآخرين في أعراسهم أوصلتنا إلى المستوى الذي خرجنا فيه في أعراسنا عن كل ضوابطنا الشرعية والأخلاقية

*لنعد إلى أعراسنا وأفراحنا الإسلامية

ونحن هنا، وطبقاً لضرورات الزمان
والمكان علينا أن نقوم بالتأسّي في
أعراسنا بعرس الزهراء عليها السلام، من دون
كل الضجيج والصخب وتضييع الوقت
والإسراف في صرف المال في الأعراس
المنتشرة اليوم بصورتها المشوهة
شرعاً، والبعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا
الإسلامية التي كانت حتى الأمس القريب
معمولاً بها في أعراسنا وأفراحنا، إلا أن
محاولتنا في تقليد الآخرين في أعراسهم
أوصلتنا إلى المستوى الذي خرجنا فيه
في أعراسنا عن كل ضوابطنا الشرعية
والأخلاقية.

فلنعد إلى أعراسنا ونعطيها السمة
الإسلامية التي ترضي الله ورسوله ﷺ
وأهل البيت عليهم السلام الذين هم قُدوتنا
وقادتنا وربابنة سفينة نجاتنا في الدنيا
والآخرة.

المحرّمين بمدائح في النبي ﷺ وأهل
بيته المعصومين عليهم السلام، كما ورد في
عرس الزهراء عليها السلام من أنّ أمّ سلّمة
- زوج النبي ﷺ - قد ارتجزت شعراً
جميلاً جاء فيه:

سِرْنَ بَعُونَ الله جاراتي واشكُرْته في
كُلِّ حالاتٍ

واذكرن ما أنعم ربّ العلا من كشف
مكروه وأفاتٍ

فقد هدانا بعد كفر، وقد أنعشنا ربّ
السموات

يسرن مع خير نساء الورى تُفدى
بعمّاتٍ وخالاتٍ

يا بنت من فضله ذو العلا بالوحي منه
والرسالات⁽¹⁾.

الهوامش

(*) مدير عام مكتب الوكيل الشرعي للإمام الخامنّي عليه السلام في لبنان،
(1) إنّها فاطمة الزهراء عليها السلام . الدكتور محمد عبده.

آداب الزفاف

السيد سامي خضرة

دعونا نعترف بكل صراحة وصدق أن حياتنا يشوبها تقليد
وانهزام وتأثر بعادات وافدة علينا، غريبة عن شرعنا وعاداتنا
وذلك لجملة أسباب. ومن جملة تلك العادات ما نراه في الأعراس
وأعرافها الاجتماعية وجملة من آدابها وآفاتها.

*الزواج عبادة لإعمار الأرض

فالزواج، سنة حياتية تجمع بين
الرجل والمرأة بهدف تأسيس أسرة في
كل مجتمع. قال تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾
(الزمر: 6).

اللحظة الأولى لتطبيقه في الحياة العملية
لإعمار الأرض بـ «لا إله إلا الله». قال
تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: 21).

والخطوة الأولى، تبدأ بالعقد الذي هو

واعتبر الإسلام الزواج عبادة منذ

زَوْجَهَا

خَلَقَكُمْ مِّن
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا

العبادة المميزة.
ولم يمانع الإسلام في الاحتفاء
بهذه المناسبة والتعبير فيها عن الفرح
والسرور ضمن ضوابط وأطر شرعية.
فلا تغلب الخفة والعاطفة على
الاتزان والتبصر في عواقب الأمور،
فليس صحيحاً جعلُ الفرح والسرور
مساوياً للتقلت والخفة، بل أن يكون الفرح
الحقيقي الذي يعود بالخير والبركة.
وذكر علماء السلوك «الفرح
المنضبط، بهداية الشريعة، والحائز على
رضا الله تعالى.

ب - الغناء يبطل الدعاء

أما الغناء فيستسهله البعض على
الرغم من حرمة وتعليمه وتعلمه
وحرمة التكسب به واستماعه، ومن آثاره
العاجلة أنه يجلب الفجيرة ويُبعد الملائكة
ويبطل الدعاء، ويُنبت النفاق في القلب
كما يُنبت الماء الخضرة، وأنه يُورث
الفقر والقساوة، وينزع الحياء، ويرفع

تطبيق للحكم الشرعي في إنشاء الرابطة
بين الرجل والمرأة.
وإضافة للعقد، هناك مستحبات
وآداب شرعية، وأعراف اجتماعية
وعادات، الهدف منها إشهار الزواج على
الملا.

* آداب وضوابط

نذكر هنا بعض الآداب الخاصة
بالأعراس ونعلق على بعضها الآخر:

أ - عقدُ القران

يُستحب عقدُ القران علانيةً أمام
ملاً من الناس، ودعوتهم وإجراء العقد
الشرعي أمامهم، ليكونوا شهوداً على هذه

من آثار الغناء العاجلة
أنه يجلب الفجيرة ويُبعد
الملائكة ويبطل الدعاء



البركة، وينزل البلاء وأنه عش النفاق، وأن الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله، وأن استماع الغناء نفاق.

فهل نعبر إلى الطاعات أو العبادات...
بالمنكرات المفسدات؟

﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾
(غافر: 75).

ج - التكبير في الأعراس

ومن السنن المهمة «التكبير في الأعراس» في رواية الشيخ الطوسي رحمته الله في وصف زفاف سيدتنا الزهراء عليها السلام :
«... فإذا هو بجبرائيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي ﷺ :

ما أهيطكم إلى الأرض؟ قالوا:
جئنا نزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب فكبر جبرائيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة»⁽¹⁾.

د - ذكر خطبة ودعاء

عقد القرآن يكفي فيه الاختصار على كلمات معدودات ذكرها الفقهاء، إلا أن المستحب أن يكون هناك خطبة تُذكر فيها بعض المبادئ الإسلامية كالزواج، والعفة، وتحصين النفس، والأسرة المسلمة، وإنجاب الأولاد، وحسن المعاشرة، واحترام الزوجين أحدهما الآخر، والتعاون على أمر الدنيا والآخرة، والتواصي بالحق، والخلق الحسن، والدعوة إلى الزواج، وصفات الزوجين، وتربية الأولاد، وبعض النصائح عند وقوع سوء تفاهم...
وكذلك الدعاء للعروسين كالقول مثلاً:

«الحمد لله الذي قرّب من حامديه، ودنا من سائله، ووعد الجنة مَنْ يتيّبه،

وأندر بالنار مَنْ يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حَمَدٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وباريه، وَمُؤْمِنُهُ وَمُحِبِّيه، وَمُسَائِلُهُ عن مساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تَبْلُغُهُ وتُرْضِيهِ، وأن محمداً عبده ورسوله»⁽²⁾.

«بارك الله عليكم، وبارك فيكم، وأسعد جدكم، وجمع بينكم، وأخرج منكم الكثير الطيب»⁽³⁾.

«اللهم اجمع شملهم، وألف بين قلوبهم، واجعلهم وذريتهم من ورثة جنة النعيم، وارزقهم ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهم البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك، ويأمرون بما يُرضيك»⁽⁴⁾.

عادات اجتماعية جائزة

لا مانع في الإسلام من القيام ببعض العادات الاجتماعية المنتشرة في العالم الإسلامي من الخروج في جماعة وإظهار أنواع الفرحة المختلف (مواكب استعراض اللبب بالسيف، ركوب الجمال أو العربات، تزيين العروس) مع الحرص التام على عدم تجاوز الحدود الشرعية. ويمكن رؤية ذلك في بلدان عديدة آسيوية وأفريقية وفي المغرب العربي التي ما زالت تحافظ على العادات الإسلامية المحمودة بجانب العادات الحسنة.

تحذيرات ومحذورات

من أخطر الأمور في هذه الأيام ما

دخل علينا من مراسيم ليست من ديننا في شيء خاصة في العقود الأخيرة والتي ينبغي، بل يجب التحذير منها:

أ - الاختلاط الذي على الأغلب الأعم يكون محرماً حيث من الصعوبة الشديدة المحافظة على الحدود الشرعية وأدائها من نظر ولمس وإعجاب وتبرج وعدم مراعاة مسائل الزينة، واللباس، والعطر، والمزاح والتصرفات، ما يصعب ضبطه في مجالس الأعراس.

ومن جملة الاختلاط المحرم الآخذ بالانتشار دخول العريس على مجلس العرس، أحياناً مع تزوين الحاضرات، ومن دون حجاب، بل مع زينة موصوفة وأحياناً مع حركات ورقصات معلنة، وقد يدخل مع العريس بعض أقاربه من الرجال فيطلعون على النساء الحاضرات.

ب - الإسراف مذموم في كل شيء ومن جملة ذلك الإسراف في الأعراس على المظاهر وبطاقات الدعوات والثياب والتزيين المبالغ فيه.

ج - ليس من أدب الإسلام إطلاقاً أذية المسلمين في عادات دخيلة عليهم كإطلاق الرصاص وما يسمى بالألعاب النارية، وأبواق السيارات في ساعات الليل المتأخرة ومكبرات الصوت للحفلات دون مراعاة حرمان الناس وراحتهم وخصوصياتهم والمرضى منهم والأطفال وكبار السن.

(1) الوافي، الكاشاني، ج 21، ص 458.

(2) بحار الأنوار، المجلسي، ج 43، ص 112.

(3) م.ن.

(4) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج 25، ص 468.



النفس

محاسبة

يا نفس... احذري يوم الحساب

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي

يا نفس!

وأبلس محجاج وأخرس ناطق
وقد فتحت أبوابها والمغالق
وقامت به أسراره والعلائق

إذا نصب الميزان للفصل والقضا
وأججت النيران واشتد غيظها
وقطعت الأسباب من كل ظالم

يا نفس! لا جرم أنه تعالى تكفل في الدنيا بإصلاح أحوالك، فعلام كذبته بأفعالك؟ وأصبحت تتكالبين على طلب الدنيا تكالب المدهوش المُسْتَهْتَر؟ وأعرضت عن الآخرة إعراض المغرور المُسْتَحْقَر؟ ما هذا من علامات من يتبع السُّنة! أو يبتغي الجنة!

على أنك في غمرة الجهل تسبحي
وأنتِ بغير الحق في الأرض تَمْرَحِي
عساكِ في يوم القيامة تفلحي

فحبك هذا من أدل دلالة
تروحي وتغدي في غرور وغفلة
فعاصي هواك وآتق الله وحده





يا نفس! أتَحْسَبِينَ أن تُتْرَكِي سُدى، ألم تكوني نطفة من مَنِي يُمْنِي، ثم كنت علقة فخلق فسوى، أليس ذلك بقادر [على] أن يحيي الموتى؟! فما لك لا تعرفين قدرك، ولا تأخذين حذرَكَ؟ فَإِنَّ كُنْتَ قد أَمِنْتَ في الحشر بسؤالك، وعَرَفْتَ جميع ذلك هنالك، فما بالكِ تسوّفين بالعمل، وقد دنا الأجل؟ ولعله يختطفك من غير مهل؟!

يا نفس! لو عزمْتِ على سفر، لقضاء الوطر، ترتجِينَ فيه نيل الظفر، والأمن من الضرر، فلقيتِ في طريقكِ شخصاً، أخبركِ أنه رأى أمامكِ لصاً، يأخذُ الأقفال، ويستبيح النفس والمال، لرجعتِ عن ذلك الطريق المخوف، حذراً من اللصّ العسوف. أفكان قول التوراة والإنجيل، والزبور والتنزيل، بإخبارهم بأخاويل القيامة، وأهاويل يوم الطامة، أقل من مخبركِ صدقاً، وأندر منه حقاً؟! ولعلّ المخبر غير صادق، بل أكذب من بارق!!

يا نفس! لو أنّ طبيباً يهودياً، أو حكيماً نصرانياً، أخبرك في الذّأطعمتك بدائه، وعدم دوائه، ثم أمرك بالاحتماء، عن بعض الغذاء، لصبرت عنه وتركته، وجاهدت نفسك فيه.

أفكان قول القرآن المبين، والأنبياء والمرسلين، أقل تأثيراً من قول يهودي يخبر عن تخمين، أو نصراني ينبئ عن غير يقين؟! والعجب لمن يحتمي عن الطعام لأذيته، كيف لا يحتمي عن الذنب لأليم عقوبته!

جسمك بالجمية وقيته مخافة البارد والجار
قد كان أولى بك أن تحتمي عن المعاصي حذر النار

يا نفس! ومن العجب أنه لو أخبرك طفل: بأن عقرباً في جيبك لرميت بثوبك، أو حية في إزارك لرميت بأطمارك.

أفكان قول الأنبياء والأبدال، أقل عندك من قول الأطفال؟! أم صار حرّ نار جهنم ووقومها، أحقر عندك من العقرب وسمومها؟! ولا جرم فلو انكشف للبهائم علانيتك وسريرتك، لضجكوا من غفلة سيرتك.

*** تمهيد**

قد يضطرّ المكلف إلى اجتناب الوضوء والغسل الواجبين في الحالات الطبيعية بسبب طارئ، فيلجأ إلى الطهارة الاضطرارية، ومنها وضوء أو غُسل الجبيرة.

والجبيرة هي ما يوضع على العضو المكسور أو المجروح أو المقروح ونحو ذلك، وهي كالألواح والخرق والضمادات والدواء ونحوها.

1 - الجبيرة على مواضع الغُسل (الوجه واليدين):

إذا كانت الجبيرة على اليدين أو الوجه (بسبب جرح أو كسر أو تقرّح) ففي المسألة صورتان:

الأولى: إذا أمكن إزالة الجبيرة وإيصال الماء إلى العضو المجروح أو المكسور أو إيصال الماء تحتها بحيث يصدق الغُسل، ولم يكن الماء مضرّاً بهذا العضو، فيجب ذلك، ولا يحتاج إلى التيمّم.

الثانية: إذا لم يمكن ذلك فيجب أن يتوضأ أو يغتسل مع المسح على الجبيرة، بدون حاجة إلى التيمّم.

2 - الجبيرة على الرأس:

إذا كانت الجبيرة على الرأس، وأراد الوضوء، ففي المسألة صورتان:
الأولى: إذا لم تكن مستوعبة لمقدّم



أحكام وضوء الجبيرة

الشيخ علي حجازي



الثانية: إذا لم يمكن غسله وأمکن غسل ما حوله فيجب غسل ما حول الجرح أو الكسر، والأحوط وجوباً أن يمسح (والمسح غير الغسل) على الجرح أو الكسر بالرطوبة إذا لم يكن فيه ضرر، ولا يجب التيمم.

الثالثة: إذا لم يمكن غسله ولم يمكن غسل ما حوله فالأحوط وجوباً أن يضع على الجرح أو الكسر خرقة طاهرة ويمسح عليها، ولا يجب التيمم.

5 - عضو المسح المكشوف:

إذا كان الجرح أو الكسر على الرأس أو القدمين فيجب المسح عليه مع الإمكان وعدم الضرر، وأمّا إذا كان المسح عليه فيه ضرر فيجب التيمم، والأحوط وجوباً ضمّ الوضوء إلى التيمم بعد وضع خرقة طاهرة على الجرح أو الكسر والمسح عليها.

الرأس فيكفي المسح على الجزء المقدم المكشوف.

الثانية: إذا كانت مستوعبة لتمام مقدم الرأس وللجبهة، فإن أمكن نزع الجبيرة ومسح ما تحتها بدون إضرار بهذا العضو فيجب ذلك، وإن لم يمكن ذلك فيجب أن يتوضأ وضوء الجبيرة فيمسح عليها، ولا حاجة للتيمم.

3 - الجبيرة على القدمين:

إذا كانت الجبيرة على القدمين ففيها صورتان:

الأولى: إذا أمكن نزعها والمسح تحتها بدون إضرار فيجب نزعها ومسح ما تحتها.

الثانية: إذا لم يمكن ذلك فيجب المسح على الجبيرة، ولا يجب التيمم.

4 - عضو الغسل المكشوف:

إذا كان الجرح أو الكسر في الوجه أو اليدين، وكان مكشوفاً، ففيه ثلاث صور:
الأولى: إذا أمكن غسل الجرح أو الكسر ولم يكن الماء مضراً به يجب غسله.

إذا أمكن غسل الجرح أو الكسر ولم يكن الماء مضراً به، يجب غسله.



متعدية فيجب وضع خرقة طاهرة على الجرح ويمسح عليها.

9 - العضو المحروق:

إذا كان على بعض الأعضاء حرق فصورتان:

الأولى: إذا كان استعمال الماء مضرّاً بتمام العضو فيجب التيمّم.

الثانية: إذا كان الماء يضرّ بالحرق ولا يضرّ بالعضو فيغسل ما حول الحرق، ويمسح برطوبة على الحرق إن أمكن، وإن لم يمكن المسح فيضع خرقة طاهرة على الحرق ويمسح عليها، ولا يجب التيمّم.

10 - المسح على الرأس والقدمين:

إذا لم يتمكّن من المسح بإحدى يديه يمسح بالأخرى رأسه وقدميه. وإذا عجز عن المسح بيديه فيستتيب من يمسح عنه، وإن لم يمكن فيسقط المسح في هذه الحالة.

11 - الجبيرة المتنجّسة:

يشترط في المسح على الجبيرة أن تكون طاهرة، فلو كانت متنجّسة فصورتان:

الأولى: إذا أمكن تطهير الجبيرة أو تبديلها وجب ذلك.

الثانية: إذا لم يمكن ذلك يجب وضع جبيرة طاهرة فوقها، ويختار جبيرة لا ينزف الدم من خلالها مثل النايلون، فيضعها بحيث تمدّ جزءاً من الجبيرة الأولى، ويمسح عليها.



6 - الحاجب:

إذا كان على بعض أعضائه حاجب يمنع من وصول الماء فإن أمكن إزالته وجب ذلك، وإن لم يمكن إزالته فيجب وضوء الجبيرة، ولا يجب التيمّم.

7 - إبرة المصل:

إذا كان في يده إبرة مصل فصورتان: **الأولى:** إذا أمكن نزعها بدون ضرر فيجب نزعها وغسل موضعها.

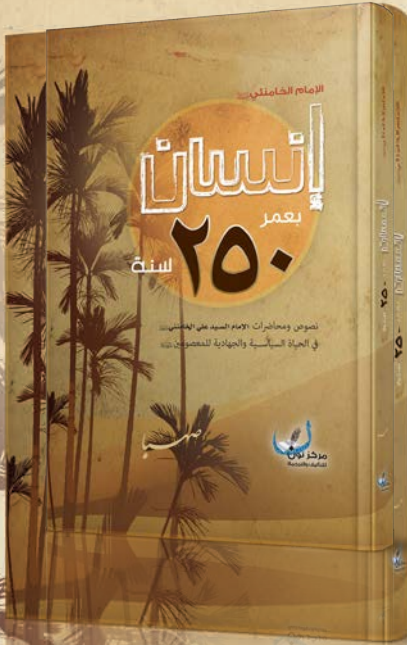
الثانية: إذا لم يمكن نزعها أو كان في نزعها ضرر أو مشقّة فيجب غسل ما حولها مع الإمكان، وإذا لم يمكن غسل ما حولها فيجب التيمّم.

8 - الدم المتجمّد:

إذا تجمّد الدم على الجرح ولم يمكن إزالته، أو كانت إزالته مؤدّية إلى نزف الجرح مجدّداً فصورتان:

الأولى: إذا لم تكن نجاسة الدم سارية ومتعدية (كما لو تكوّن عليه قشرة مثلاً) فيجب أن يتوضّأ وضوء الجبيرة، فيكون حكم الدم نفس حكم الجبيرة.

الثانية: إذا كانت نجاسة الدم



إنسان بعمر 250 سنة

سلوى منصور

الكاتب: الإمام السيد علي الخميني عليه السلام.
إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة.
الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
الطبعة: الأولى، 1434هـ - 2013م.

تكمّن أهميّة هذا الكتاب «إنسان بعمر 250 سنة» في
الفكرة الأساسية له، والتي تكشف اتجاهاً جديداً لدراسة
تاريخ الأئمة عليهم السلام من خلال مسيرة واحدة، وفي إطار رؤية
تحليلية لحياة كل إمام، بالنظر إلى المقتضيات الزمانية
وضرورتها، بحيث تغدو سيرتهم الجهادية وحدة مترابطة
الأجزاء.

*** أهمية الكتاب**

يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «على الرغم من الاختلاف الظاهري بين سيرهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حتى أن بعض الناس يشعر بالاختلاف الشاسع والتناقض فيها، إلا أنها عبارة عن مسيرة وحياة واحدة استمرت 250 سنة ابتداء من سنة 11 هـ.ق. إلى 260 هـ.ق. أي انتهت بانتهاء عام الغيبة الصغرى للإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ». وفي إطلالة سريعة على الكتاب، فهو يحتوي على مقدّمة وسبعة عشر فصلاً، تُستهلُّ بوقفه مع الحياة السياسيّة للرّسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وقد خُصّصت عشرة فصول للحديث

عن الحياة السياسيّة لسائر المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بمن فيهم السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ. أما الفصل الأخير، فقد جاء للحديث عن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ. كما تضمّن الكتاب فصلاً عن مفهوم الإمامة، وعن السيّدة زينب عَلَيْهَا السَّلَامُ والظروف السياسيّة والاجتماعيّة بعد شهادة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، نهايات العصر الأموي، والجماعات السريّة.

*** شخص واحد هدف واحد**

«إذا، فالأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جميعهم عبارة عن شخصية واحدة لها هدف واحد. ولذلك فإننا وبدل أن ندرس حياة الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ وحياة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بصورة منفصلة إحداهما عن الأخرى، أو حتى لا ننع في خطأ ما اعتقده الآخرون

سِيرِهِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عبارة عن مسيرة وحياة واحدة استمرت 250 سنة



بوجود عنصر التناقض بين حياتهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فلندرس ذلك بصورة شمولية. فمن هذا المنظار تصبح كل حركات هذا الإنسان العظيم المعصوم قابلة للفهم والإدراك».

فمن هو هذا الإنسان العظيم الذي عاش 250 سنة؟ ما هي قصته؟ وما هو الدور التاريخي الذي ميّز مسيرته الجهاديّة؟

*** الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ**

نبدأ مع هذا الإنسان من سنة 11 هجرية، حين أعلن الرسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رسمياً للناس ولادة هذا الإنسان الإلهي، وريثاً شرعياً لرسالات السماء، وأنه الإمام الحاكم. وقد كانت حياته السياسيّة نموذجاً من الصبر والإيثار. وبالرغم من سلبه حقه في الحكم، قدّم الدعم لمن غدر به، وأضحى بمثابة السلطة التشريعيّة للخلفاء، حرصاً على المصلحة الإسلاميّة العليا إلى أن عادت إليه الخلافة، فانبهر ليضطلع بدوره الرسالي



أصبحت مبررات الثورة في عهد يزيد متوفرة، وهو إعادة الإسلام إلى الخطل الصحيح، فأقدم على تحريك الضمير الثوري من خلال إحداث هزة عنيفة في الأمة، وإيقاظ وجدان الناس، فقدم النموذج الأمثل للتضحية والفداء، وكانت الثورة الكربلائية إيقافاً للمدّ الأموي المنحرف في واقع الأمة الإسلامية.

* الإمام السجاد عليه السلام

مارس في أعقاب الثورة دوراً بارزاً، لأجل إنجاح واقعة عاشوراء، فشهد سلاح اللسان بالخطب والمواعظ، وسلاح العلم بالتحقيق والإرشاد، وسلاح الأخلاق بالتربية والتوجيه، واتبع منهجاً حكيماً، محوره إقامة الحكومة الإسلامية، وذلك عبر محاور ثلاثة:

أولاً: تدوين الفكر الإسلامي بصورة صحيحة.

ثانياً: إثبات أحقية أهل البيت عليهم السلام في الخلافة والولاية والإمامة.

الذي يستهدف تصويب مسار الأمة وإعادتها إلى الاتجاه النبوي الصحيح، ولكن المكائد لم تتوقف، فواجه المارقين والقاسطين والناكثين.

* السيدة الزهراء عليها السلام

كانت هذه الشخصية في الأبعاد السياسية والاجتماعية والجهادية، مليئة بالعمل والتكامل والسمو الروحي، شخصية مميزة لا تعرف التعب في التعامل مع الأحداث المهمة بعد رحيل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

* الإمام الحسن عليه السلام

ومع بلوغ التيار المعارض ذروته اضطر هذا الإنسان الجهادي إلى الصلح والمهادنة مؤقتاً، فتحمل الأذى في سبيل الحفاظ على الرسالة الإسلامية، ساداً بذلك الطريق أمام تبديل مجرى الخلافة الإسلامية إلى ملكية، وكاشفاً عن نفاق معاوية.

* الإمام الحسين عليه السلام

قام بأداء واجب عظيم، عندما

انطلق للتمهيد لفكرة المهدوية،
بإثبات فكرة الإمامة المبكرة
والوعد بالظهور. فأضاف بعمله
إلى الإسلام دعامة مهمة من
الجهاد الشامل

نشر التشيع على مستوى كبير في العالم
الإسلامي.

* الإمام الجواد عليه السلام

انطلق للتمهيد لفكرة المهدوية،
بإثبات فكرة الإمامة المبكرة والوعد
بالظهور. فأضاف بعمله إلى الإسلام
دعامة مهمة من الجهاد الشامل، فبذل
الهمة من أجل كشف قناع التزوير عن
وجه المأمون، وكان أول من شيد بُنيان
بحث الحرية بصورة علانية.

* الإمام الهادي عليه السلام

ثم استخدم أسلوب الوعظ والإرشاد
في معارضة السلطة التي كانت غارقة في
المحرمات، فتابع مسيرته في الدفاع عن
الدين، عبر رد الشبهات لا سيما المتعلقة
بالقرآن. وشهدت هذه المرحلة روابط
الشيعية وانتشار تشكيلاتهم في كل أرجاء
العالم الإسلامي.

* الإمام العسكري عليه السلام

وفي نهاية المطاف، برز هذا الإنسان
كألمع قائد إلهي في مواجهة أحلك

ثالثاً: إيجاد التشكيلات المنسجمة
لأتباع أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام الباقر عليه السلام

أصبح عنصر الجهاد السياسي
في حياته أكثر وضوحاً، فكانت ثورته
التنظيمية لرص صفوف الشيعة كطليعة
للأمة الإسلامية. فوقف سداً منيعاً في
وجه أخطر عملية تحريف تهدف إلى
إبادة الإسلام من جذوره، في الحكم
الأموي الجاهلي.

* الإمام الصادق عليه السلام

ومع بداية العدّ التنازلي للحكم
الجاهلي وتراجع الحكّام الأمويين عن
كثير من تعنتهم، استغل ذلك لتثبيت
دعائم الإسلام والفكر الإمامي عبر تبين
مسألة الإمامة والدعوة إليها، وإقامة
تنظيم سري أيديولوجي سياسي، فعّد
ذلك فتحاً عظيماً في المعيار السياسي.
فكان رجل الجهاد والمواجهة
والمناظرات، ورجل العلم والمعرفة،
ورجل التنظيم والتشكيلات.

* الإمام الكاظم عليه السلام

بدأ مرحلة من أصعب المراحل وأهمها،
مملوءة بالشبهات الفكرية والعقائدية،
فكانت مهمته الحفاظ على شجرة التشيع
عبر ترسيخ مبدأ الإمامة الاثني عشرية.

* الإمام الرضا عليه السلام

في معرض حرب سياسية خفية، واجه
تجربة تاريخية عظيمة من خلال القبول
الشكلي بولاية العهد، مستغلاً ذلك في



تنظيم وتخطيط سياسي وجهادي، يعدّ من أذكى الخطط السياسيّة المتاحة لمثل تلك الظروف العصيبة الحالكة، وليس كما ذهب بعض المؤلّفين إلى أنهم منصرفون عن ميادين الجهاد والسياسة إلى صوامع العبادة والزهد وما إلى ذلك.

2- إنّ البعد السياسي لحركة الأئمة عليهم السلام يتجلّى في إقامة الحكومة الإسلامية.

3- تبيان مفهوم الإمامة، وأنها منصب إلهي واختيار رباني، وأن الإمام يجب أن يكون معصوماً، فهو القائد الفكري، ومفسّر للقرآن، والعالم بكل دقائق الدين، هدفه هدف الأنبياء لأنه امتداد للنبوّة.

4- إنّ مسؤوليتنا اتجاه الأئمة عليهم السلام هي اتخاذهم قدوة لنا لأنهم المثال الأعلى الكامل.

5- انتظار الفرج يعني الصمود أمام قوى الظلم والاستكبار.

الظروف وأصعبها، وأكثر الهجمات ضراوة وأكثر الحكومات حقداً وبعداً عن الإسلام وباسم الخلافة الإسلامية.

* الإمام المهدي عليه السلام

وصلنا في رحلتنا الزمنية إلى سنة 260هـ.ق. لتتوّج مسيرة هذا الإنسان ببدء تاريخ جديد يؤسس للمحطة التاريخية المنتظرة، التي ستصل إلى زمان تملأ فيه الأرض بالقسط والعدل بعد امتلائها بال جور والفساد.

* حول الكتاب

في الكتاب عرض تحليلي يتضمن مجموعة من المحاضرات والدراسات التي ألقاها ودوّنها سماحة الإمام علي الخامنئي عليه السلام في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر عليهم السلام لدى الشيعة الإمامية، تم جمعها وتنسيقها وتبويبها لتشكّل هذا الكتاب الرائع.

* الإمامة منصب إلهي

نجح الكتاب في توضيح أمور عدة:
1- التأكيد أن الأئمة عليهم السلام كان لهم

حسان بن ثابت:

شاعر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

ظافر قطيع

كان للشعر والشعراء في حياة العرب مكانة كبيرة. وما كانت قبيلة من القبائل تخلو من شاعر مجيد ينشر فضائلها ومكارمها ويهجو أعداءها. وقد عرفت مكة في الجاهلية سوق عكاظ الذي كان بمثابة المهرجان الشعري الكبير، فكانت القصائد التي تحوز إعجاب العرب تُكتب بماء الذهب، وتعلق على جدران الكعبة؛ وهو ما عرف في الأدب العربي بالمعلقات.

فقال قائل لعلّي بن أبي طالب عليه السلام:
«اهج عناً القوم الذي يهجونا، فقال: إن أذن لي رسول الله فعلت. فقالوا: يا رسول الله ائذن له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علياً ليس عنده ما يراد في ذلك منه.

ثم قال: ما يمنع القوم الذين نصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم [في إشارة إلى الأنصار]؟ فقال حسان: أنا لها، وأخذ بطرف لسانه»⁽¹⁾.

انتدب لهجو المشركين، زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. وقد روى أصحاب الصحاح والسُنن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لحسان بن ثابت: اهجهم - يعني

* حرب قريش للنبي شعراً

كانت قريش شأنها شأن باقي القبائل العربية، تزخر بالشعراء الذين كانوا أشبه برجالات الإعلام في زماننا الحاضر.

وكان للشعر دور في حرب قريش للنبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان يقوم بعض شعرائها بهجاء النبي وأصحابه في محاولة منهم للتشويش على الدعوة الوليدة. ومن هؤلاء المشركين عبد الله بن الزبيري، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص وضرار بن الخطاب.

المشركين - وروح القدس معك. وكان رسول الله ﷺ يقول لحسان: «اللهم أيده بروح القدس، لِمناضلتَه عن المسلمين»⁽²⁾.

شاعر الأنصار

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام من بني مالك بن النجار الأنصاري، وأمهُ الفُرَيْعَةُ بنت خالد بن خنيس من بني كعب بن ساعدة الأنصارية.

كان حسان بن ثابت شاعر الأنصار في الجاهلية، وقد أجمعت العرب على أنّ أشعر أهل المدبر [من يسكنون الحواضر]، أهل يثرب. وكان حسان بن ثابت فحلاً من فحول الشعراء في الجاهلية. عاش من عمره، في الجاهلية، ستين سنة التقى خلالها النابغة الذبياني والشاعر الأعشى وأنشد من شعره أمامهما وكلاهما أثنى عليه. وقد قال الأصمعي: شعر حسان في الجاهلية من أجود الشعر⁽³⁾.

حسان بن ثابت جعل من شعره السلاح الأمضى الذي يدافع به عن الإسلام

*حياته مع

رسول الله ﷺ

عاش حسان بن ثابت ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وقد جعل من شعره الوسيلة الأقوى والسلاح الأمضى الذي يدافع به عن الإسلام. ولئن كان بعض الكتب يروي أن حساناً كان رجلاً جباناً يخشى الحروب، وأنه لم يشهد مع رسول الله ﷺ أيّاً من مواقفه لجبته، فإنّ بعض أهل العلم قد أنكر ذلك وقالوا لو كان حقاً لهجي به. إذ إنه لم يكن من المقبول أن تكون في الرجل نقيصة ولا يتناوله بها أعداؤه، والجبن نقيصة وأيّما نقيصة. والحق أنه لم يكن قادراً على القتال منذ ضربه صفوان بن المعطل بالسيف.

هجوته محمدًا فأجبتُ عنه
وعند الله في ذلك الجزاء
فإنَّ أبي ووالدتي وعرضي
لعرض محمد منكم وقاءً
ولما جاء وفد بني تميم في العام
التاسع للهجرة ودخلوا المسجد - وفيهم
نزلت سورة الحجرات - قالوا: يا محمد
جئتُك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا
فأذن رسول الله لشاعرهم وخطيبهم
وكان شاعرهم الزبيرقان بن بدر فافتخر
بقصيدة مطلعها:

نحن الكرام فلا حيَّ يعادلنا
منا الملوك وفينا تنصبُ البيعُ
فبعث رسول الله ﷺ إلى حسان بن
ثابت وقال له: قم يا حسان فأجب الرجل.
فارتجل حسان بين يدي رسول الله
ﷺ قصيدة يعارض فيها الزبيرقان
ومنها:

إن الذوائب من فھر وإخوتهم
قد بيَّنوا سنَّةً للناس تُتَّبَعُ
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الإله وكلَّ الخير يُصطنع
إنَّ كان في الناس سبّاقون بعدهم
فكلَّ سبق لأدنى سبِّقهم تبع
أكرم بقوم رسول الله ﷺ شيعتهم
إذا تفرَّقت الأهواء والشَّيع⁽⁴⁾
فقال التميميون عند ذلك: وربكم
إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا وإن
شاعرهم أشعر من شاعرنا وما انتصفنا
ولا قاربنا⁽⁵⁾.

ويصف حسان بن ثابت رسول
الله ﷺ فيقول:
متى يبدُّ في الداجي البهيم جبينه
يلج مثل مصباح الدجى المتوقدِ
فمن كان أو مَنْ قد يكون كأحمد
نظامٌ لحق أو نكالٌ لملحدِ
كان حسان بن ثابت موضع
تقدير رسول الله ﷺ لذِّبه
بلسانه عن النبي ﷺ في هجائه
للمشركين؛ وقد أعطاه رسول الله
سيرين وهي أمة قبطية وأخت مارية
القبطية التي كانت لرسول الله ﷺ
فولدت له عبد الرحمن بن حسان.

* شعره دفاعاً عن النبي ﷺ

وقد كان شعره في دفاعه عن
النبي عندما عارض من هجا النبي:

بسم الله الرحمن الرحيم

في رثاء رسول الله ﷺ

ولما توفّي رسول الله ﷺ رثاه حسان بن ثابت بقصائد عدّة وبعضهم يراها من خير ما رثي به النبي ﷺ ومنها: والله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل النبي رسول الأمة الهادي ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد أوفى بذمة جار أو بميعاد من الذي كان نوراً يستضاء به مبارك الأمر ذا حزم وإرشاد مصدقاً للنبيين الألسى سلفوا وأبذل الناس للمعروف للجادي خير البرية إنني كنت من نَهْرٍ جار فأصبحت مثل المفرد الصادي⁽⁶⁾

وفاته

لقد كان حسان بن ثابت شاعر الإسلام وقد قيل له: ألان شعرك أو هرم في الإسلام يا أبا الحسام؟ فقال للقائل: يابن أخي إن الإسلام يحجز عن الكذب

وإن الشعر يزيّنه الكذب. ولقد وقف شعره على نصرة كلمة الله والدفاع عن رسوله ﷺ كما أراد الله له في سورة الشعراء ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾. ولقد توفّي ﷺ قبل العام الأربعين في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن عمر بلغ مئة وعشرين عاماً نصفها في الجاهلية ونصفها الآخر في الإسلام.

الهوامش

- (1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج1، ص342.
- (2) صحيح البخاري، ج1، الحديث123. وصحيح مسلم، ج4، الحديث رقم1932.
- (3) الاستيعاب، م. س. ج1، ص343.
- (4) تاريخ الطبري، ج2، ص117 - 118.
- (5) الاستيعاب، م. س. ج1، ص350.
- (6) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج2، ص322.



فنُّ التحدُّث مع الآخرين

علي ياسين

هل أنت متحدِّث جيّد؟

هل تردّ مباشرةً على فكرةٍ طُرحت أمامك؟

هل تشعر بأنك لا تطيق الانتظار لكي يكمل المتحدث فكرته التي

استفّرتك؟

إنّ الإجابة عن أيّ من هذه الأسئلة بـ«نعم» تجعلك متحدِّثاً غير لبق.

إنّ بعض الكلمات التي لا تمرّ على العقل قد تؤدي بصاحبها أحياناً إلى نتائج كارثية.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «المرء يعثر برجله فيبصرى، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه»⁽¹⁾.

كثيراً ما نخوض في نقاشات طويلة، وفي أغلب الأحيان تأخذنا الحماسة في النقاش، لأن نطلق عشرات الكلمات التي لا نفكر بها، والتي تأتي كردّة فعل سريعة على فكرة استفزّتنا، أو خالفت آراءنا، أو موضوع نشعر أننا متمكّنون من التحدّث فيه.

تجنّب العبارات الطويلة فهي تسبّب مللاً للمستمع، وتحرمه من فهم الكلام بشكل دقيق



- كبيراً، ويختلف إذا كان ذكراً أو كان أنثى، ويختلف إذا كان من بيئة متديّنة أو من بيئة علمانية.
- 4 - اختر مضمون الكلام المناسب بالاعتماد على النصائح التالية:
- أ - تجنّب المبالغة التي لا تستند إلى وقائع.
- ب - تجنّب العبارات الطويلة فهي تسبّب مللاً للمستمع، وتحرمه من فهم الكلام بشكل دقيق.
- ج - تجنّب الكلمات المبهمة والصعبة.
- د - كن دقيقاً في معلوماتك فهي تضيي على كلامك مصداقية ووضوحاً وإقناعاً.

*هل حديثك مجرد كلام عابر؟

- إنّ حديثك وكلامك مع الآخرين هو:
- 1 - الذي يحدّد نظرة الناس إليك. وهو الوسيلة الأكثر أهمية التي يتمّ تقييمك على أساسها: «تكلّموا تُعرفوا فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه»⁽²⁾.
 - 2 - أساس التواصل بينك وبين الآخرين.
 - 3 - الأداة الأساسية للجاذبيّة والإقناع.

*خطّط لحديثك

- ولكي يكون حديثك مثمراً وخالياً من الهفوات والزلات لا بدّ من التخطيط له عبر مراحل متعدّدة، هي التالية:
- 1 - استمع جيداً، فربما:
 - أ - لم تفهم ما قيل.
 - ب - لم تلتفت من هو المقصود بالحديث.
 - ج - لم يقصد ما قال.
 - واعلم أنّ أفضل المتحدّثين هو أكثر المنصتين.
 - 2 - حدّد هدفك من الكلام: هل تريد إقناع الآخرين بفكرتك؟ هل تريد إبطال فكرة أحدهم؟
 - أ - فلكل هدف طريقة في الكلام، وتعبير ومفردات خاصّة، وأسلوب إلقاء مختلف.
 - 3 - حلّل مستمعك: ما هي ثقافتهم؟ ما هي تقاليدهم؟ كم أعمارهم؟ ما هي قيمهم؟ ما جنسهم؟ فالحديث يختلف إذا كان المستمع طفلاً أو كان رجلاً



***سمات المتحدث اللبّق**

- هناك عدّة معايير للتعرف إلى المتحدث اللبّق، فهو:
- 1 - عالم بموضوع النقاش و متمكّن منه. ورد عن الإمام علي عليه السلام قوله: «لا تقل ما لا تعلم»⁽⁴⁾.
 - 2 - لا يتحدث إلّا بما له علاقة به. ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه»⁽⁵⁾.
 - 3 - مخلص وصادق في طرح موضوعه.
 - 4 - متحمّس لموضوعه، يدافع عنه بدون تعصّب.
 - 5 - دقيق في معلوماته ومعارفه، حيث:
 - أ - يستخدم الأرقام بدقّة وموضوعية.
 - ب - يستشهد بأيات قرآنية وأحاديث نبوية.
 - ج - يستشهد برأي الاختصاصيين وأهل الخبرة والعلم.
 - 6 - حسن المظهر: فالمظهر الخارجي له أثر كبير في تقبّل الآخر. تصوّر أنك تستمع لشخص وقد ظهرت بقع الزيت على قميصه. هل ستستمع لما يقوله، أم سينصرف تركيزك إلى بقعة الزيت؟
 - 7 - يتقن استعمال التلوين الصوتي: إن للصوت تأثيراً كبيراً في التحدّث والإلقاء، فهو إمّا يسبّب الملل أو يبعث في نفوس المستمعين النشاط والحيوية والانجذاب إلى المتحدث. على المتحدث أن يعرف طُرُق التلوين الصوتي، ومن هذه الطرق:
 - أ - القوة والانخفاض: بحيث يرفع

- هـ - نظّم أفكارك واجعلها متسلسلة. فالتسلسل إمّا أن يكون زمنياً، وإمّا أن يكون من النظرية إلى التطبيق، أو يراعي الأهمية. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ الكلام المهم يجب أن يكون في أوّل الحديث لا في وسطه أو آخره.
- 5 - حدّد النبذة الملائمة عبر:
 - أ - حدّة الصوت أو رخاوته، ارتفاعه أو انخفاضه، سرعته أو بطؤه.
 - ب - تعابير الوجه: عبوس، ابتسامة... بحيث تتوافق مع الموقف.
 - ج - حركات الجسد التي يجب أن تتوافق مع نبذة الصوت وتعابير الوجه.
- وهنا نشير إلى أنّ المتحدث قد يخسر مستمعيه إذا كانت نبرته هجومية، أو تنمّ عن استهزاء بالمستمع أو تحطّ من قدره. ويربّهم إذا كانت نبرته تميل إلى الدّفء والجدّية واحترامهم وتقديرهم.
- 6 - فكّر بنتائج قولك. فكلامك قد يهينك، وقد يودي بحياتك أو حياة بعض رفاقك. وقد تخسر سمعتك ورفعتك بكلمة لم تُستوف حقّها من التفكير قبل النطق بها.
- 7 - تغلّب على انفعالك إذا كنت منفِعلاً. ولا تتحدّث وأنت غاضب. خذ وقتاً لتهدأ ثمّ تكلم. «إن الغضب مفتاح كل شر»⁽³⁾.
- 8 - الآن يمكنك أن تتكلم.
- 9 - راقب ردّ فعل المستمع، وتصرف بناءً على ذلك.

المواقف الوجدانية لا تقبل الصوت المرتفع، في حين أنّ المواقف البطولية تحتاج لصوت جهوري مرتفع



المفاتيح البارزة، والتي بدونها لا يمكن فهم مراد المتكلم. لذا لا بدّ من الإشارة إلى ذلك، عبر قول: انتبهوا معي لهذه الجملة، ضعوا خطاً تحت هذه الكلمة، أبقوا في أذهانكم هذه الكلمة... إلخ. ولكن يجب الانتباه إلى ضرورة عدم الإسراف في استعمال هذا النمط، لأن ذلك سيؤثر المستمعين وسيصرفهم عن فهم المفاتيح الأساسية في الكلام.

8 - يتقن لغة الجسد: إن استعمال لغة الجسد بمهارة يساعد في إيصال الأفكار بسهولة ويسر. وقد أثبتت الدراسات أن نسبة تأثير لغة الجسد في إقناع المستمعين هي 55 %، في حين أن التلون الصوتي يأخذ نسبة 38 %، ومضمون الكلام 7 %.

صوته ويخفضه تبعاً للموقف. فالمواقف الوجدانية لا تقبل الصوت المرتفع، في حين أنّ المواقف البطولية تحتاج لصوت جهوري مرتفع. وعند التهديد مثلاً لا يمكن إلا أن نهدّد بصوت عال، إذ إن المهّدّد بصوت منخفض لا أثر لتهديده.

ب - السرعة والبطء: أحياناً نحتاج لأن نبطئ في الكلام عند تعرّضنا لموضوع فلسفي، منطقي، فيزيائي...، لإفساح المجال أمام المستمع لتحليل وتخزين المعلومات. في حين يمكننا الإسراع في سرد قصّة أو في سرد واقعة تاريخية معيّنة.

ج - التشديد والتركيز: في أي كلام نتقوّه به هناك بعض التعبيرات التي تعتبر من أمّهات الكلمات، ومن

الهوامش

(1) بحار الأنوار، المجلسي، ج 68، ص 293.

(2) نهج البلاغة، الحكمة (392).

(3) بحار الأنوار، م. س، ج 70، ص 263.

(4) نهج البلاغة، الحكمة (382).

(5) مستدرک سفینه البحار، الشاهرودي، ج 6، ص 373.

سوداء... تجلو الكآبة

سارة الموسوي (*)

الشوكولا، نوع من الحلويات فاز بقلوب ملايين النَّاس ذكوراً وإناثاً، على مدى العصور، إذ يُقدَّم مذاقاً لذيذاً، خاصّة مع التنوع الذي تنتجه مصانع الشوكولا، وتروّج له الإعلانات. ولكن لكل لذيذٍ ضريبة، فمن أحبّ الشوكولا وأدمن عليها، كانت ضريبته، غالباً، زيادة في الوزن أو مشاكل أخرى... وقد يبرّر البعض تناول الشوكولا بالقول إنّها من الأغذية المفيدة. ما مدى صحة فوائد الشوكولا؟ وما هي مضارها؟ وهل من نوع يفضل تناوله أكثر؟ وهل من الممكن أن تكون الشوكولا علاجاً للكآبة؟

*ما هي الشوكولا؟

إنّ لوح الشوكولا الذي يصل إلى أيدينا، هو نتيجة مراحل تصنيع عديدة. فالشوكولا تُصنع من نبتة الكاكاو التي تنمو غالباً في المكسيك وأميركا الوسطى وجنوب أفريقيا. فبعد جني ثمرة الكاكاو، تُستخرج بذورها، وتخمّر، ثم تُجفّف، ثم يتمّ تحميصها. وبعد ذلك تُطحن البذور للحصول على بودرة الكاكاو الأصليّة، والتي تُصنع منها مادّة الكاكاو الجافّة، وزبدة الكاكاو.

السعرات الحرارية متساوية تقريباً في نفس كمية الشوكولا من أي نوع كانت

3 - كافيين بنسبة قليلة: ونتيجة لإكتشاف هذه العناصر في الشوكولا، أجريت بعض الدراسات عليها، فوجدت أنّ الشوكولا قد يكون لها أثر في: تخفيض ضغط الدم عند ذوي الضغط المرتفع، تخفيض معدل الكوليستيرول السيئ LDL. وتساعد في حماية القلب... ولكن هذه الدراسات كانت محدودة، ولا يمكن الاعتماد عليها.

ب - مضار الشوكولا

1 - قد تسبب الشوكولا حرقة في المعدة، وينصح بالابتعاد عنها لمن يعاني من هذه المشكلة، وذلك لأنها تحتوي على مادة الـ Theobromine التي تساعد في ارتخاء عضلات صمّام المعدة العلوي، وبالتالي اندفاع الأسيد إلى المريء بسهولة.

2 - الشوكولا غنية بالسعرات الحرارية، الدهون، والسكر، من أي نوع كان. فلا تختلف كمية السعرات الحرارية بين

*أنواع الشوكولا

1 - الشوكولا السوداء: وتتكوّن من مادّة الكاكاو الجافة، زبدة الكاكاو، القليل من السكر ونسبة بسيطة من المواد الأخرى.

2 - الشوكولا البنية: وتتكوّن من مادة الكاكاو الجافة بنسبة أقل، زبدة الكاكاو بنسبة أقل، الحليب، السكر نسبة بسيطة من المواد الأخرى.

3 - الشوكولا البيضاء: وتتكوّن من زبدة الكاكاو بنسبة قليلة، الحليب، الكثير من السكر، ونسبة أكبر من المواد الأخرى.

وكلما كانت الشوكولا أقلّ دكّانة -سواداً- لا تحتوي على مادّة الكاكاو الجافة، كلما كانت نسبة السكر والحليب والمواد الأخرى أكثر، ونسبة المواد الجافة أقلّ. إلا أنّ السعرات الحرارية متساوية تقريباً في نفس الكميّة من الشوكولا من أيّ نوع كانت.

*الشوكولا: فوائد أم مضار؟

أ - فوائد الشوكولا

تحتوي الشوكولا على المواد الآتية:

1 - بعض المعادن: كالماغنيزيوم، النحاس، الحديد، والبيوتاسيوم، وهي ضئيلة وتكون النسبة الأعلى منها في الشوكولا السوداء.

2 - مواد مضادة للأكسدة: هي التي تعطي الطعم المرّ للشوكولا. وهذه المواد تحارب «الجزيئات الحرّة (الضارة)»، وتحمي الشرايين والأوعية الدموية.



بالراحة.

إلا أن المادة الأولى لا يصل منها إلا القليل إلى الدماغ، لذلك فأثرها بسيط. ولا ننسى أنها تحتوي على الكافيين والذي قد تؤدي كثرته إلى التوتر.

لذلك، صحيح أنّ الشوكولا قد تكون مضاداً للكآبة لاحتوائها على بعض المواد، لكن بالمقابل من يشعر بالكآبة أو التوتر ويلجأ إلى الشوكولا، فإنه بالطبع سيُسرف في تناولها، ويخاف عليه من زيادة الوزن، وبالتالي إصابته بالتوتر من جديد.

بدائل الشوكولا للتوتر

وحتى لا ننع في هذه الدوامه، يمكن اللجوء إلى أغذية أسلم للصحة وتعطي نفس الفائده في هذه الحاله لاحتوائها على هورمون ال serotonin وهو هورمون السعاده. ومن هذه الأغذية:

- 1- من الفواكه: الموز، الكيوي، الغريزون، المشمش، الأناس، المانغا...
- 2 - من الخضار: الذرة، البروكولي،

الأنواع الثلاثة المذكورة رغم اختلاف النوعية. لذلك فإن كثرة تناولها تؤدي إلى السمنة.

3 - تحتوي الشوكولا على الدهون المشبعة المؤذية للشرايين.

4 - تحتوي الشوكولا على كمية معتد بها من مادة ال oxalate والتي يجب أن تكون خالية من لائحة طعام مرضى حصى الكلى.

الشوكولا علاج للكآبة؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، نرى أنه بالفعل وُجد علمياً أنّ في الشوكولا مادّتين معنيتين بتحسين المزاج:

- 1 - مادة ال Phenylethylamine: إذ يستخدمها الجسم لصناعة ناقل عصبي يعمل على تحسين المزاج واليقظ.
- 2 - دهن ال Anademide: الذي يشبه في عمله الماريجوانا، ويساعد على إفراز الدوبامين الذي يمنح الإحساس



تتشارك أغذية أخرى في فوائدها مع الشوكولا وهي أقلّ دسامة منها

ولا تتنق تلك التي تحتوي على كاراميل لأنها تزيد من السرعات الحرارية فيها.

4 - وإذا كان لا بد من تناولها، انتقي الشوكولا السوداء 65 % أو أكثر، فهو أكثر فائدة، لأنها تحتفظ بالمواد المضادة للأكسدة flavonoids أكثر من غيرها وهي أقل غنى بالسكر، إذ هناك علاقة عكسية بين كمية الكاكاو في الشوكولا وكمية السكر، فكلما زادت كمية الكاكاو قلت كمية السكر والعكس صحيح.

5 - وأخيراً، للحصول على مذاق الشوكولا بدون سرعات حرارية إضافية، يمكن إضافة ملعقة صغيرة من الكاكاو إلى كوب حليبك اليومي.

الخضار الخضراء، البطاطا المشوية، الفطر، الصويا...
3 - المكسرات والبذور.
4 - البيض.

*نصائح لمحبي الشوكولا

1 - إذا كنت تأكل الشوكولا لفوائدها، فالشوكولا تتشارك في فوائدها مع غيرها من الأغذية من خلال احتوائها على المواد المضادة للأكسدة، إذ إنها توجد بكثرة في الفواكه والخضار والشاي، وهذه الأغذية هي أقلّ دسامة من الشوكولا.

2 - إذا كنت تأكل الشوكولا للاستمتاع بمذاقها، وكنت ذا وزن معتدل فلا بأس بتناول قطعة شوكولا صغيرة يومياً.

3 - إذا كنت تعاني من زيادة في الوزن، ولكن تحب الشوكولا، فلا تحرم نفسك. لا بأس بتناول قطعة شوكولا من حين لآخر. ولكن اتبع التوازن والاعتدال. وحتى تستمتع بالشوكولا دون الشعور بالذنب، حاول أن لا تتناول حلويات أخرى في اليوم نفسه،

الهوامش

(*) أخصائية تغذية.

الأنيميا (فقر الدم الحادّ)

مروى حسين الدرّ (*)

يتألف الدّم من البلازما والخلايا الدموية التي تشكّل الجزء الجامد منه، والتي تنقسم إلى كريات دم حمراء وبيضاء، بالإضافة إلى الصفائح المتعدّدة. ونتيجة لغناها بالهيموغلوبين، تلعب كريات الدم الحمراء الدور الأساس في نقل الأوكسجين إلى كافة خلايا الجسم، وتصنّف هذه الكريات الأكثر عدداً بين خلايا الدم (99%). لذلك، يُعتبر الخلل في إنتاجها السبب المباشر لفقر الدم أو ما يسمّى بالأنيميا، فما هي أبرز العناصر المشاركة في إنتاجها؟ والإمّ يؤدي نقصها؟ وكيف نتجنّب حدوث مشاكل الدّم؟

*أسباب فقر الدّم

- 3 - نقص الحديد الذي يلعب الدور الأساس في تشكيل هيموغلوبين الدم.
- 4 - الإصابة بالأمراض المعويّة.
- 5 - نقص في الفيتامين ب 12 أو الفولات. وانطلاقاً من السبب، تمّ التمييز بين أنواع مختلفة من فقر الدم وأشهرها:

- 1 - النزيف الحادّ إبان عمليّة جراحية، وبالتالي فقدان كميّة كبيرة من خلايا الدم.
- 2 - اضطرابات في النخاع العظمي المسؤول عن إنتاج الكريات الدموية.

يجب أن يشكّل الحديد 4 غرام
من وزن الجسم الذي يبلغ 70
كيلوغرام



- 1 - فقر الدم الحديدي (Tachycardie).
- 2 - صعوبة في التنفس وانقطاع النفس بسرعة.
- 3 - شحوب البشرة وتشققات اللثة.
- 4 - تساقط الشعر، وتكسره وتقصفه.
- 5 - هشاشة الأظافر وسرعة تكسرها.
- 6 - ضعف الشهية، وضعف المناعة.
- 7 - انخفاض ضغط الدم.
- 8 - الشعور بالإرهاق، والتعب وضعف القوة البدنية.

كيف تعالج مشكلتك؟

- لمعالجة الأنيميا أو نقص الحديد الحاد عدة حلول منها:
- أ - تناول حبوب الحديد بانتظام 60 - 120 ملغ يومياً.
 - ب - الإكثار من تناول مصادر الحديد الغذائية، والتي توجد في: الكبد، أكثر الأطعمة احتواءً على الحديد - اللحوم

- أ - فقر الدم الحديدي (Anémie carenentielle ferriprive).
- ب - فقر الدم الناتج عن نقص بالفيتامينات (Carence en folate ou B12).

فقر الدم الحديدي

ينجم فقر الدم الحديدي عن نقص في عنصر الحديد الضروري للجسم، والذي هو المسؤول المباشر عن إنتاج الهيموغلوبين في كريات الدم الحمراء. في حالته الطبيعية يجب أن يشكّل الحديد 4 غرام من وزن الجسم الذي يبلغ 70 كيلوغرام، والنسبة الأكبر من هذه الكمية مسؤولة عن إنتاج الهيموغلوبين.

نقص الحديد

- من عوارض نقص الحديد في الجسم:
- 1 - تزايد في سرعة نبضات القلب

جميع المشروبات التي
تحتوي على الكافيين،
كالقهوة، تعيق عملية
امتصاص الحديد الموجود
في الطعام



وفي المقابل، مَنْ يعاني من ضعف الحديد (فقر الدم الحديدي) عليه أن يتناول مع وجبته المعتادة عصير الليمون أو السَّلطة أو أي غذاء غني بالفيتامين (C)، وهو ما يساعد الجسم على امتصاص الحديد.

كذلك يصنّف الأرز والقمح والبرغل والحمضيات من العوامل التي تساعد في عملية الامتصاص.

***فقر الدّم الناتج عن نقص**

الفولات B9 أو الفيتامين B12

- الفولات B9: ضروري جداً للجسم ويسمى أيضاً الفوليك أسيد وهو الفيتامين لإنتاج الحمضين الأمينيين (Mehtionine, Thymidine). لذا يلحظ أنّ الحاجة إليه تصبح مزدوجة في حالة الحمل.
أما مصادره فهي: الأفوكا، الكبد،

الحمراء - الأوراق الخضراء للخضار كالسبانخ خاصّة - التفاح - الشّمندر - الأسماك - التمر - بعض الحبوب كالقول والعدس.

والجدير بالذكر هنا، أن الحديد ذا المصدر الحيواني أكثر امتصاصاً من الحديد المتوفّر في الخضروات.

***النشاي بعد الطعام..عادة سيئة**

ما يعلمه البعض أن احتساء كوب من النشاي وراء وجبة طعام (البقول خاصة)، يقلل من قيمتها الغذائية. لكن، هذه الحقيقة العلميّة تسري على جميع المشروبات الحاوية للكافيين، كالقهوة أيضاً، لأنها تعيق عمليّة امتصاص الحديد الموجود في الطعام. كما يجب الالتفات إلى أنّ هناك عوامل أخرى تحدّد من امتصاص الحديد منها حالة الإصابة بالإسهال الحادّ المزمن.

*نقص الفيتامين B12.. خطر

يتخطى فقر الدم

للفيتامين B12 دور هام في تصنيع ميالين الأنسجة العصبية، فإنّ نقصه الحادّ يؤدّي إلى اضطرابات عصبية تضرب الجهاز العصبي لتصيب الشخص بصعوبة في المشي والحركة، وانخفاض في درجة الإحساس، وعوارض قد تؤدّي إلى شلل مفاجئ.

*متى تتعرض لنقص الفولات

والفيتامين B12؟

يزداد خطر التعرض للنقص في الحالات التالية:

- 1 - سوء التغذية.
- 2 - الإدمان على الكحول.
- 3 - الحمل والرضاعة.
- 4 - الإصابة بأمراض معوية ما يمنع امتصاص الفيتامينات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأشخاص النباتيين هم أكثر عرضة لنقص الفيتامين B12 إذ إنّ وجوده ينحصر باللحوم والأسماك فقط.

*تشخيص المرض

- 1 - إجراء فحوصات لتحديد حجم خلا الدم وشكلها (NFS-Orientation).
- 2 - مراقبة عدد دقات القلب لدى المريض يبلغ العدد الطبيعي (70batt/min).
- 3 - فحص دم طبيعي للتأكد من عدد الخلايا الحمراء.



العدس، عصير الطماطم، الهليون، الخميرة، السبانخ، ونسبة قليلة في الشوكولا والبيض.

- الفيتامين B12: ويسمّى بالكوبالامين إذ إنه يحتوي على ذرّات الكوبالت ويُعرف طبيّاً بالـ (DNA).

- مصادره: اللحوم، الأسماك، الفوارغ، وقليل جداً منه في الأجبان والألبان والبيض.

*علامات نقص الفولات

والفيتامين B12

يؤدّي النقص بهذين النوعين من الفيتامين إلى النقص بإنتاج الـ (Antianémique) ما يعيق عملية انقسام الخلايا الدموية، ويؤدّي إلى وجود كريات دم حمراء كبيرة الحجم (Macrocytose). كما يؤدّي إلى: شحوب في الوجه - جفاف الفم (Xerostomie) - الإحساس بالاختناق في الصدر - تميل في الأطراف - تبرقع اللسان وشدة احمراره - عسر البلع (Dysphagie) وآلام في الجزء العلوي من البطن.

الهوامش

(*): ماجستير في علوم الحياة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
(النور: 37)



مؤسسة الشهيد



شهيد الدفاع عن المقدّسات
مهدي محمد حسين ياغي (كرار)

نسرين إدريس قازان

احتلت محبته قلوب الآلاف، وتصدّرت صورته صفحات المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعي، وكتب عنه العديد من التحقيقات الصحفية، والتقارير التلفزيونية، حتى أنّ بعض الذين لا يؤيدون مشاركة حزب الله في حربه ضدّ التكفيريين في سوريا، كانوا طوعاً

اسم الأم: هدى الحجيري

محل وتاريخ الولادة: بعلبك

1989/3/21

الوضع العائلي: متأهل وله ولدان

رقم السجل: 8

تاريخ الاستشهاد: 2013/7/31



موقف من المدرسة

في مدينة بعلبك نشأ وترعرع مهدي ياغي. كانت أمه، وهي من أهل السنة، من قرية عرسال، مديرة لمستشفى الحياة، وقد أولت وزوجها أولادهما عناية خاصة وحرصت على تأمين أفضل الخدمات لهم، وعلى تعليمهم في أفضل المدارس. في المرحلة المتوسطة، أصر مهدي على ترك مدرسته بعد أن تجاوز أحد الأساتذة حده، كما قيل، ولم تنفع محاولات الإدارة ومطالبة الأستاذ بالاعتذار إليه، في التأثير على قراره الذي لم يعبر عن استقلالية مهدي فحسب، بل عكس إدراكا مبكراً في وعي أبعاد الأمور، فانتقل إلى مدرسة أخرى حيث أنهى المرحلة الثانوية.

كان مهدي، ومنذ التاسعة من عمره، يقوم بجميع الفرائض على أكمل وجه، بل ويلحقها بالمستحبات، حتى أن صلاة الصبح كان يصليها في المسجد، وغالباً ما أسرّ لوالده عن حسرته لأن ما يقوم به لا يسجل في صحيفة أعماله لأنه لم يبلغ الحلم بعد، حتى إذا ما تجاوز سن التكليف عبر عن سعادة كبيرة لأنه صار

أقلامهم فيما سطرته من حقيقة ما رأيت وسمعت.. فما قاله مهدي ياغي في وصيته كان إكسيراً من صدق وبراءة، سكب في النفوس فأيقظها من غفلتها، وهذه رسالة الشهداء..

ولادة في يوم مبارك

صاحب شخصية مستقلة منذ لحظة ولادته، فوالداه اللذان انتظراه، بفارغ الصبر، كانا قد اتفقا على تسميته «حسن»، ولكن الطفل الذي جاء إلى الدنيا في يوم الخامس من شهر شعبان فرض عليهما تغييره إلى «مهدي».. ختام العقود، كما يُقال بعد صبي وفتاتين. كان له الحظّ الأوفر من الدلال الذي لم يفسده، فابن العائلة الميسورة لم يكن يهمله سوى القليل من الكثير الذي توفر له، فالمحبة السائدة في المنزل والوثام كانا الكنز الحقيقي بالنسبة إليه.. منذ نعومة أظفاره، كان مهدي صادقاً إلى درجة لافتة، وهذا ما عكس صفاء على قسمات وجهه.

كان مهدي، ومنذ التاسعة من عمره، يقوم بجميع الفرائض على أكمل وجه، بل ويلحقها بالمستحبات



حرب تموز 2006 أثر خاص في نفسه...

قدرات قتالية عالية

ما إن أنهى مهدي المرحلة الثانوية من دراسته حتى التحق مباشرة بمعسكرات التدريب، فخضع لدورات عالية المستوى وظهرت لديه قُدُرات قتالية أثنى المدربون عليها، ولهذا كانت توكل إليه مهام حساسة وخطيرة.

حقق مهدي أمنية والديه بمتابعة دراسته الجامعية، إذ انتسب إلى الجامعة في اختصاص هندسة كومبيوتر، ولكن ظروف عمله حالت دون ذلك.

تزوج مهدي ورزق بولدين، وكان خلال هذه الفترة يُشارك في الحرب ضد التكفيريين، ولكن أحداً من أهله لم يعرف بذلك، حتى عندما أصيب إصابة حساسة في رأسه خضع على أثرها إلى

ارتفع عطشان في ليلة مباركة،
ودفن ليلة الثالث والعشرين، فكان
يوم ولادته ويوم شهادته ويوم
دفنه من أعظم الأيام وأشرفها

مسؤولاً، في هذه الحياة، عن كل ما يقوم به، وكانت نفسه رقيقة عليه، إذ اجتهد قدر الإمكان في الابتعاد عن مواضع الشبهات، ولم يكن هذا بالسهل على شاب كانت الدنيا بكل زخارفها ملك يمينه، ولكن حسابات مهدي كانت مختلفة جداً، لأن قياسها لديه كان مقدار القرب من الله أو البعد عنه.

ملك القلوب

وكم كان مهدي يغبط أمه، وينظر إليها نظرة من وقَّه الله لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، إذ كانت تقييم خلال أيام عاشوراء مجالس عزاء حسينية في قاعة المستشفى، وتؤمن النقليات للنسوة، وكثيراً ما قال لها: أنت الله يحيك كثيراً.. مهدي الشاب الاجتماعي الذي لا يمل من البقاء بين رفاقه، حمل سحراً غريباً وكاريزماً نادرة، فأينما حلَّ ملك القلوب والنفوس، بدءاً من والديه وإخوته فالأقارب والجيران والأصدقاء.. ولم يكن جمعه لصور الشهداء وإلصاقها على جدران غرفته هواية أو محبة عادية، بل كان له معهم حياة خاصة باح ببعض مكوناتها في أحاديثه، وكان لاستشهاد رفيقه وابن عمته محمد علي شرارة في



عملية جراحية، عاد إلى المنزل، وقال لأهله إنه تعرض لحادث سير، وسرعان ما عاد إلى المحور بعد أن تماثل للشفاء..

شهادة في أيام مباركة

في رحلته الأخيرة إلى سوريا اتصل مهدي بزوجته وأوصاها بنفسها وبولديه، كرّار وأدم الذي ولد قبيل استشهاد بهشرين تقريباً. وكانت المرة الأولى له منذ زواجهما، فهو لم يكن يتصل أبداً وإنّ سحنت له الفرصة لذلك...

وكانت أيام شهر رمضان المبارك، وكانت ليلة التاسع عشر عندما قال له صديقه: «ما رأيك بالشهادة هذه الليلة؟» ردّ عليه مهدي: «لا.. أريدها في ليلة الواحد والعشرين، فهي أهم». وكان له ما تمنى، فبعيد وقت الإفطار ليلة الواحد والعشرين، أشعل مهدي سيجارة ليفطر عليها وما هي إلا لحظات، وبدأت المعركة التي ارتفع على أثرها شهيداً عطشاناً في ليلة مباركة، ودفن ليلة الثالث والعشرين، فكان يوم ولادته ويوم شهادته ويوم دفنه من أعظم الأيام وأشرفها.. والملفت أنه عندما زار قبور رفاقه الشهداء في بعلبك، استاء كثيراً

من الإهمال المحيط بالروضة، وقال لزوجته: «لا أعرف كيف ستدقوني هنا وسط هذا الإهمال!»، ولكن عندما دخلت جنازة مهدي إلى الروضة كانت ورشة تحسين لها قد انطلقت..

تكشّف الكثير من أسرار مهدي التي مهما كثرت ما خفي منها كان أعظم، وقد توافد المهنتون إلى منزل أهل مهدي من كل المناطق، وكل يحكي قصة عن الشاب الذي كان كغيره من الشباب، يقف طويلاً أمام المرأة، ويهتم بأدق تفاصيل الأناقة، ويعيش حياته مستمتعاً بلحظاتها، ولكن تلك الأيام ما كانت بالنسبة له إلا ذُخراً للحظة استشهاد العظيم.



لمن خاف من مقام زين جندك

الشهيد الشيخ عباس اللحام (*)

حيدر الديراني

الله أكبر، أقم الصلاة... لتصطفُ
خلف عباءته الجموعُ، ولكن أيُّ جموع
في هذه الأيام السوروية العصبية؟ فهي
لا تتجاوز العشرات. يدُ الغدر قد حرمت
الكثيرين ركوعاً وسجوداً خلف عمامته
البيضاء، لكنَّ شيخنا العزيز يواصلُ
جهاده إلى المسجد رغم كل الصعوبات.

*** السلام عليك مولاتي**

السلامُ عليك أيها النبي... تصافح
كُفه الحنون المصلين وكُفه الأخرى ترفع
الدعاء بالنصرة للمجاهدين وبالرحمة
والفرج للشعب الحزين. السلام عليك
يا مولاتي... يتَّجه كعادته ليودِّع ريحانة
الحسين عليه السلام، يزودُّ روحه بعبط الحنانِ
الذي يسقي به براعمه الصغيرة، يستل

توارت الشمس كئيبة وراء الشفق وكأنها
ملَّت حقد البشر وكرهت ظلمهم. غابت
كالمرأة التي أنحلها الضعف والمرض من
كثرة إجرامهم. غابت ليتشَّح الليل الأسود
بنقابه في سماء الشام الحزينة؛ فالقمرُ
أظلم بالخسوف، وعيناه سال دمعهما
فعيون الأطفال مؤرقة لا تستطيع أن تغفو
من صوت إرهابهم.

*** أيام عصبية**

حاكت هذه الليلة خيوطها السوداء،
ومأذنُ مقام السيدة رقيّة ترفع أذان
العشاء، وتتموجُ في مقاطع ألعان غصّات
غريبة وكأنها تودِّع حبيبها، فطيورُ المقام
عصّت أجفانها النوم قلقاً! وأذناها
ترهفان السمع.





الشهيد الشيخ عباس اللحام

ثابتة بين أزفة دمشق القديمة وحيداً؛
فالقدر أشغل المحبين عن مرافقته،
والسُّبحة تسبَّح في يده وتؤنس أنفاسه
الأخيرة، والآيات ترتل من نغره مطمئنة
وترتفع قرباناً إلى الله، أمّا حمامُ المقامِ
المضطربِ فيرافق إمامه جَزَعاً خائفاً
من يد غادرة تمدُّ أظافرها اللئيمة لتقطفَ
زهْرته. لكنَّ قدر الله لا غالب له. فها هي
رصاصاتُ الغدرِ السَّمومَةُ حقداً تحلِّقُ
مسرعةً نحوه وتكشِّرُ عن أنيابها لتغرِزَ
أسنانها في صفحة جبينه التريّة...
في أمان الله شيخ عباس

هوى جسده الطاهر إلى الأرض
كالطائر الجريح المنكسر الجناحين
الذي أنهكه شقاء السفر وقسوته، لنضمُّهُ
الأرض بين ذراعيها كالأُمِّ الحنون جسداً
متعباً متهتماً من هذه الدنيا المظلمة،
ويستريح خدّه المضمخ الذي ارتسمت عليه
عروق من دمه القاني لتهاجر منها روحه
العطوفة شهيداً إلى العلياء، وتتحرر من
بين أصابعه المرعشة كتب علومه وأوراقه
لتنساقط الحروف شهيدةً معه تحكي
للعالم بلغة الصمت قصّة عشقه وجهاده.

بأمان الله شيخ عباس، هنيئاً لك
الشهادة... ماذن المقام تزف، وبكل
شرف، عباسها شهيداً، والجموع تسيرُ
بنعشه إلى بقيق العقيلة كالغيوم المتلبدة
وعيونهم تحكي حزنهم، أما الجسدُ فيعود
من حيث بدأ علومه الحوزوية ليرقدَ
مطمئناً في تربة حَضَرَتِهَا شهيداً بعد طول
المسير...

رحيقاً فضياً من إكليلها يبلسمُ به جراحاته
ومعاناته، ولكن في هذه المرة وكأن عطر
المقام هو الذي يشتمُّ وردَه وأذكاره التي
تعشقت بين مسامات عباته ويودعُ روحه
الطاهرة: «أستودعك الله وأسترعيك...»
تقرأ نبضاته كلمات الوداع بنغم حزين:
«ألا هل وفيئ يا ابنة الأطهار، سلامٌ إلى
رخام مقامك المسبَّح وزخارفه المنشدة،
سلامٌ لليالي رمضان وأسحاره المباركات،
سلامٌ لجموع أحبابك تلتفُ قربك فجراً،
سلامٌ إلى أيام عاشوراء والمعزّون يطوفون
بباحتك وعيونهم تلممُ باكيات، سلامٌ
لدمعاتك الشاكيات الحائرات؛ فلقد حان
ميعاد الوداع، صُمِّيني إلى عطفك قليلاً قبل
أن تقطفني أيادي اللثام، سامحي العبد
الفقير فسأترك المسجدَ يتيماً والمنبر
قلبه أليم فاستعدي لفجيعتي والبسي ثوب
الغزاء، فالصبر الصبر الجميل. الوداع..
الوداع رقية، الوداع».

*بين الأزفة القديمة

يضم راحة كفّه إلى قلبه وينحني
مسلماً ويفادر الأعتاب بقلب يتقطر أسىً
على فراق جنّة الشام، ويسير بخطوات

الثورة الإسلامية في عيون السينما



وثام أحمد (*)

لقد ترك انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 بصمة كبيرة في سجل التاريخ العالمي، وكان مصداقاً للشعب الحرّة المكافحة التي تتمرد على حكامها فتريلهم عن عروشهم وتنشئ دولة إسلامية أصيلة في ظل قيادة حكيمة ومسددة كرسها الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني قدس سره.

شعورية، نجد أنفسنا نقف على أعتاب الإمام قدس سره، لارتباط كل مفاصل هذه الثورة بوجدان الإمام الخميني قدس سره.

تشويه صورة الثورة

لقد رأت الدول الاستكبارية في الثورة الإسلامية نموذجاً خطراً يهدد كل مصالحها في العالم، ويشكل دافعاً لكل الشعوب المستضعفة للانتفاض على حكامها وقطع يد التدخل الغربية في شؤونها الداخلية، لذلك فقد سعت بمختلف الوسائل إلى تشويه صورة هذه

*الثورة تبدأ... من وجدان

الإمام

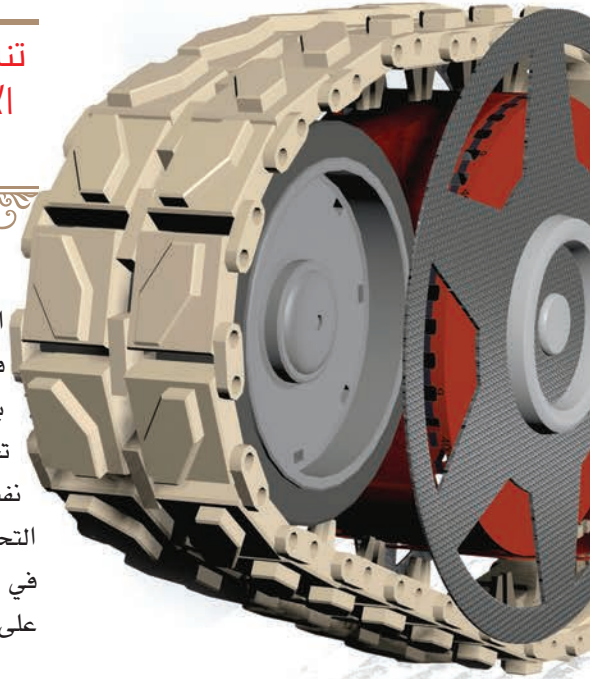
لقد ارتبط اسم الإمام الراحل قدس سره بالثورة الإسلامية فكانت الحلم الذي هدف إليه في الوقت الذي كان العالم يشهد هيمنة كبيرة للطغيان الأميركي والبريطاني على شعوب المنطقة. لكن استطاع هذا الرجل المجاهد أن يقول للعالم إن عهد التدخل الأميركي في إيران قد ولى. وعندما نريد أن نتكلم عن الثورة الإسلامية في إيران فإننا، بطريقة لا

تناولت السينما الغربية الثورة الإسلامية بطريقة مشوهة تخدم مصالحها

الثورة الإسلامية من عدة جوانب، فالسينما الغربية عامة كانت تصوّرها بالطريقة الخاطئة والمشوهة التي تخدم مصالحها. خاصة، أنها اتّبعت نفس الأسلوب مع مختلف الحركات التحريرية في العالم ومنها دور حزب الله في مقاومة الاستكبار العالمي، وسنأتي على توضيح ذلك في مقالات قادمة.

نبدأ من الفيلم الفرنسي «برسبوليس» (والقصة مبنية على رواية مصوّرة عن سيرة ذاتية بعنوان «Persepolis» أو «بلاد فارس» للمؤلفة والمخرجة الإيرانية مرجان ساترابي) الذي يروي قصة فتاة إيرانية من أسرة متحررة تعيش أجواء الانقلاب الذي قامت به الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني قده، عام 1979 على نظام الشاه السابق محمد رضا بهلوي، وشعورها بالتمتع في ظل الحكم الإسلامي، وما تلاه من خيبة أمل، قبل أن يرسلها والداها إلى النمسا خوفاً عليها من الأجهزة الأمنية لتكمل دراستها هناك.

لو عدنا إلى أصل الفيلم، لرأينا أنه مبني على رأي مواطنة إيرانية كانت تعيش حياة متحررة في عهد الشاه، وهذا



الثورة وهذا القائد العظيم، وذلك عبر الترويج للأكاذيب المضللة التي لا تمت للحقيقة بصلة. وأصدق دليل على ذلك ما عبّر عنه أحد الصحافيين الأجانب في كتابه «الطريق إلى جمران»، عندما كان يظنّ أن الإمام قده - من خلال ما سمعه في وسائل الإعلام الغربية - ذلك الرجل المتعطرس والحاكم الذي يجلس على عرشه الذهبي. ولكنّه عندما قرّر زيارة الإمام قده في منزله تبين له أنّ هذا الرجل المتواضع، والحكيم، يشكّل في سكونه هدوء البحر، وهو بعيد كل البعد عن الأكاذيب الغربية.

***صورة خاطئة في السينما**

الغربية

لقد تناولت السينما العالمية موضوع



كثيرة هي الأفلام التي حرصت على أن تُظهر ولو بشكل سريع أن الثورة الإسلامية هي أصل الإرهاب في العالم

«جعفر قبادي» والذي تشوّه أفلامه القيم الإسلامية التي رسّختها الثورة، والممثلة «كلشيفته فرهاني» التي تخلت عن حجابها وإسلامها طمعاً بالمشهرة على أبواب هوليوود والأوسكار.

كثيرة هي الأفلام التي حرصت على أن تُظهر ولو بشكل سريع أن الثورة الإسلامية هي أصل الإرهاب في العالم، كما في فيلم «سيريانا» الذي يتحدث عن التدخل الأميركي في الخليج. أمّا آخر إبداعات السينما الغربية في التشويه والتضليل فكان فيلم «أرغو» الذي نال جوائز أوسكار عديدة، وحاول أن يبني انتصاراً زائفاً في ظلّ فشله في تسجيل هذا النصر، في الواقع، على الجمهورية الإسلامية على الرغم من وجود ما هو أفضل منه فنياً على كافة الصعد، في حفل الأوسكار. لكن تبقى كلمة السر: «أخدم المصالح الأميركية وخذ ما تريد».

حال كلّ من كان مبهوراً، آنذاك، بالحياة الغربية التي قدّمها الشاه مقابل الحياة التي قدّمها الإسلام. ولهذا نراها تصوّر الثورة الإسلامية على أنها كانت قيداً يحدّ من حريّتها وإرادتها في الحياة. ولكن، لو نظرنا إلى الإيرانيّات اللواتي يعشن حالياً في الجمهورية الإسلامية لوجدنا أن المرأة هناك ترافق الرجل في مختلف الميادين الاجتماعية وتبدع في ذلك، بل على العكس فقد زاد الحجاب من تميّزهن على عكس ما رأى بعض الإيرانيين الذي فضّلوا حياة الغرب على الحياة الإسلامية، فتركوا إيران وعاشوا في الدول الغربية.

باختصار، كان الهدف من تسليط الغرب الضوء على هذا الفيلم ليقول كما قالت قريش إبان بعثة النبي محمد ﷺ: إن الدين الجديد هو للقضاء على مصالحهم متجاهلين مبادئه وقيمه. والثورة الإسلامية كانت المخلّص للشعب الإيراني المسلم من محاولة طمس إسلامهم والقضاء على مظاهره وشعائره.

*أخدم المصالح الأميركية وخذ

ما تريد

إن كلّ الأفلام التي حرصت على تشويه صورة الثورة الإسلاميّة كانت محلّ ترحيب المحافل السينمائيّة العالميّة، وكانت تتلقى الدعم الكبير. كما أن هؤلاء المخرجين المغرّدين في سرب الغرب كانت تشرّع لهم أبواب المشهرة مثل «محسن مخملباف» وابنته «سميرة»، ومثل



عند حدوث الانفجار... (1)

نبيلة حمزي

أشخاص يهرولون إلى جهة مصدر الصوت، وآخرون يسارعون إلى متابعة التلفاز، منهم من يدقق في هاتفه المحمول إما ليجري اتصالاً يطمئن على أقربائه أو يدقق في الواتس أب للحصول على معلومات. والهدف من كل ذلك، معرفة موقع الانفجار، قوته وعدد الإصابات.

*داخل المنزل

عند وجود الشخص في منزل قريب من مكان وقوع الانفجار، يفاجأ بعودة أمور عليه مواجهتها. وفيما يلي بعض النصائح العمليّة:

1 - في حال وجود دخان كثيف، عليه أن يبيلل قطعة من القماش بالماء ويضعها على أنفه وفمه ليتنفس عبرها لحين زوال الدخان، والتوجه زحفاً إلى مكان آمن؛ وذلك لأنّ الهواء النقيّ يكمن في الأسفل والدخان يصعد إلى الأعلى ويبلغ أقصى كثافته عند سقف الغرفة.

2 - الابتعاد عن الزجاج أو الأبواب الزجاجيّة وكلّ ما هو متصدّع ومتدلّ

*كيف نتصرف؟

سلسلة من الانفجارات اجتاحت معظم الأماكن اللبنانية في الأونة الأخيرة، وولدت قلقاً لدى الناس حيث صار دأبهم الوحيد البحث عن إرشادات ونصائح تساعدهم في التقليل من مخاطر تبعاتها.

يأتي في مقدمة هذه الإرشادات، عدم إثارة الهلع والتحلّي بالهدوء، والشجاعة وضبط النفس، فالعمل المبني على قواعد علمية وسلوك واعٍ قد ينقذ حياة كثير من الناس.

في المقال التالي نتناول أهمّ الإرشادات التي يجب اتباعها للتقليل من أخطار الانفجارات.

إسعافات أولية



من أسقف المنزل، لأنها ربما تكون تصدّعت جرّاء الانفجار، وبالتالي فقد تسقط عليه في أي لحظة.

3 - تتقدّم أفراد العائلة الموجودين في المنزل والتأكد من سلامتهم.

4 - في حال الاضطرار إلى إخلاء المكان يجب عدم التقلّب في وسط الغرفة، بل بجانب الجدران خوفاً من أي انهيار.

5 - يؤكّد المختصون على عدم استعمال المصاعد الكهربائية وسيلة للخروج من المبنى.

6 - في حال اندلاع أي حريق، يجب تحديد نوعه لمعرفة كيفية التصرف، مثلاً عند الحريق بالماس الكهربائي إثر وقوع انفجار ما، يجب المبادرة فوراً إلى قطع التيار الكهربائي.

في مكان الانفجار

1 - بدايةً، يجب على الشخص أن

يحاول عدم استنشاق الدخان الصادر عن التفجير، كما ورد سابقاً، لاحتمال احتوائه على السموم، لذلك عليه حماية أنفه وفمه بقطعة قماش أو ببساطة بملابسه.

2 - أن يبتعد

الناجي من الانفجار عن واجهات المحال

ولافتاتها التي قد تسقط عليه نتيجة تصدّعها.

3 - في حال وقوع جرحى أمامه، عليه الاتصال بالإسعاف، والأجهزة الأمنية المختصة، وأن يحاول عدم تحريك المصاب من أرضه، لأن أي حركة غير مدروسة تؤدي إلى زيادة وضعه سوءاً، كإصابة المصاب بإعاقة دائمة. وفي

أحيان أخرى من الضروري نقل المصاب من مكانه، كإخراجه من مبنى يحترق، أو من مبنى آيل للسقوط جراء قوة الانفجار، فيجب الانتباه حينئذٍ إلى كيفية نقل المصاب والاستعانة بمن لديه الخبرة في هذا المجال.

4 - يمكن رفع المصاب من مكانه بعد:

أ - التأكد من إسناد رقبته لتجنب حدوث اختناق.

ب - يجب تثبيت الجسم، كوضع المصاب على





يجب التحدث إلى المصاب حتى لا يغيب عن الوعي ومحاولة إبقاؤه دائماً

هـ - في حال إصابة الأطراف، يجب الضغط بشكل بسيط على الجرح بواسطة اليد أو قطعة قماش، مع رفع الطرف المصاب فوق مستوى القلب لمنع النزيف.

و - في حال إصابات الوجه والعنق يجب الضغط المباشر على مكان الإصابة ورفع الرأس، ويجب الانتباه لعدم الضغط على مجرى التنفس أو الشريان.

ز - وفي إصابات الصدر من المهم وضع المصاب في وضعية نصف الجلوس، لأن ذلك يحسّن التنفس، كما أنه من الضروري عدم رفع الطرفين السفليين، لأن ذلك سيزيد من النزيف.

قطعة خشب وعدم الركض به أثناء نقله، حتى لا نزيد من نزف دمه أو ألمه.

ج - في حال وجود كسور في الفخذ والساق، وهو ما يمكن التعرف إليه بتشوّه وتورّم الطرف المصاب، يمكن تثبيت الطرف المكسور من خلال لفّه بقطعة قماش، وربطه مع الطرف الآخر. وفي حال وجود كسور في الطرف العلوي يجب تعليق الطرف بحامل ذراع إن وجد وتثبيته على الجسم.

د - حتى لا يغيب المصاب عن الوعي، يجب التحدث إليه ليبقى واعياً قدر المستطاع، ويجب أن يحاول إبقاؤه دائماً وأن يتأكد من نفسه ونبضه، فإذا كان يتنفس وغاب عن الوعي، يجب التأكد من أن لسانه لا يعيق تنفسه، وإذا كان يعيقه، من المهم أن يدير رأسه جانبياً إلى اليمين أو إلى اليسار، وأن تتم إزالة الدم الموجود في الفم والأنف لتسهيل عملية التنفس.



الشمس مصدرها الجهات الأربع

الشاعر خليل عجمي

والحقُّ يظهر والبقية توضعُ
 بولادة شَمَلِ البرية تجمعُ
 والأرض للسرِّ الإلهي تخشعُ
 قمرُ الزمان على الوجود سيطلعُ
 تسعى وأبواب السماء تشرعُ
 من فوج نرجسِه الشذا يتضوعُ
 عند الإمام العسكري يتجمعُ
 فالأرض تسجدُ والكواكبُ تركعُ
 بمباركِ هولاءِ إمامة مرجعُ
 الله أكبر يا بني البشر اسمعوا
 ولِدَ النقي الطاهر المتضرعُ
 ومهابةً فهو الحبيب الألمعُ
 ولنوره في كل أرضٍ موقعُ
 وسيفه رأس الظلام سيقطعُ
 فيها أذان الصبح دوماً يُرفعُ
 وزها عليها ثوبها المتشيّعُ
 والشمس مصدرها الجهات الأربعُ
 إلا وحين رآه راح يشعشعُ
 هذا العطاء الهاشمي المبدعُ
 فله بأعيننا المكان الأروعُ
 وبمثلِه ختمَ المقام الأرفعُ

لَمَّا بدا نورُ الولادة يسطعُ
 والوحي أوحى للإمام مبشراً
 والشمس قد وقفت تسبِّح ربها
 الله ما أحلاك يا يوماً به
 ما إن هوت للأرض معجزة السما
 وإذا بسامراء بيت طاهر
 وإذا بسرب من ملائكة السما
 نبأ عظيم هز أبراج الفضا
 ما كادت الأنوار تختصر الأذى
 صاحت ملائكة الإله بمكة
 اليوم قد وُلِدَ الإمام محمد
 ولِدَ الشبيه بأحمد إشراقاً
 ولِدَ الفتى المهدي نوراً ساطعاً
 ولِدَ الذي يحمي رسالة أحمد
 ولِدَ الهدى من غرة الفجر الذي
 فتألت بلقاءه سامراًؤه
 ولِدَ التقى فالكون أصبح مُشرقاً
 ما ظل في الدنيا سراج واحد
 سُبْحانَكَ اللهم يا رباه ما
 زينت دنيانا بأروع قائم
 بمحمد دين السماء قد ابتدئ

يا قائم الدنيا ويا مهديها
يا منقذ البشرية استغفر لها
إنَّ الزمانَ إلى ظهورك مُبطئٌ
أظهرَ على الدنيا وأصلحَ شأنها
فإلى لقاءك يا إمام زماننا
فالأرض دونك لا سلام بها ولا
والظلم عم الكون في أرجائه
حُكَّام أهل الأرض قد فتكوا بها
قد طال باع الشرِّ فيها وانبرى
قد أوصدوا باب الحلال وشرَّعوا
وعن الأذى والإساءة للورى

يا حُجَّةَ اللهِ التي بك تودعُ
ربَّ السماء فإنَّ بابك أوسعُ
فمتى الظهور إلى لقاءك يسرعُ
فالأرض دونك يا إمامي بلقعُ
للهِ ها هي أمّتي تتضرَّعُ
قَسِطٌ ولا عدل ولا من يشفعُ
والجورُ في قتل المبادئِ مُروغُ
وحرابهم ضدَّ التشيعِ شرَّعوا
في كلِّ يومٍ للحقيقةِ مَصرعُ
باب الحرام وبالجرائم فظَّعوا
وإباحةِ الأعراض لم يتورَّعوا

لكنَّ تأكَّد يا إمامي أننا
ما دمت قائم آل بيت محمدٍ
وبغير نهج المرتضى لم نلتزم
مولاي عجل في ظهورك فالدُّنا
خسئ الذي قد قال إنك بدعةٌ
لا يُنكر المهديَّ إلا كافرٌ
أبقيَّة الله انتظارك قائمٌ
يا وارثاً للأنبياء وحجَّة
قد خصَّك الرحمن باليوم الذي
شعبان في ذكراك يبدو شامخاً
في غيبتك بلغت أسرار السما
مولاي إنَّ الدين فيك مُظفَّرٌ
آن الأوان لكي تطهر أرضنا
فالأرض لا يرث الهدى من أهلها
والكون لا يزهو بنور محمدٍ

ما دُمتَ فينا قائماً لا نخدعُ
فلغير ربِّ الكون لسنا نركعُ
ولغير دين محمد لا نخضعُ
جفَّت كرامتها وأنت المنبعُ
لا يعرف الإبداع من لا يُبدعُ
في سمعه من كفَّ مرَّحَبَ (*) إصبعُ
فيينا وأنت القائم المتشعُّعُ
الله العظيم لك المراجع ترجعُ
فيه طُغاة الأرض سوف ترَّكعُ
وعلى الثريا نصفه يتربَّعُ
فالسُرُّ فيك وقلبك المستودعُ
وظهورك استقباله نتبَّعُ
من كل رجسٍ فوقها قد أوقعوا
إلا العباد الصالحون الرُّكعُ
إلا وفيه من هواك تشيعُ

الهوامش

(*) مرَّحَب: عبد هند بنت عتبة الذي قتل حمزة بن عبد المطلب.

صحبة الخَلَّان

أغلى من الذهب الرنَّان

د. عبد المجيد زراقط

البلدة، فقد كان أبناء قرية مركبا يأتون إلى الخالصة ليحضروا سوقها قبل يوم من موعدها، ويبيت كل منهم عند صديق له، فيُحضر الضيف معه بعض الهدايا، ويقوم المضيف بإكرامه كما تقضي عادات أبناء القرى العربيَّة.

ذات مرَّة، ذهب الحاج مصطفى زراقط والسيد عبد الله عطوي إلى الخالصة في اليوم الذي يسبق يوم السُّوق، وكلُّ منهما يريد شراء بقرة، أو بقرتين، ونزلا عند صديق لهما، كانا ينزلان عنده عندما يأتیان إلى الخالصة. وفقَّ السيد عبد الله إلى ما يريد في اليوم الذي وصل فيه، وعاد إلى قريته، وبقي الحاج مصطفى في ضيافة صديقه ليحضر السوق في اليوم التالي، فيشتري ما يحتاجه.

بعد سهرة قصيرة، فرشت سيدة

كانت تقام في بلدة «الخالصة»، الواقعة على مقربة من الحدود بين لبنان وفلسطين وقبل أن يحتلها الصهاينة، يوم الثلاثاء من كل أسبوع، سوقٌ شعبيَّة تُباع فيها مختلف أنواع البضائع، من حبوب، وثمار، وبيض، ودجاج، ومواشٍ وأدوات الزراعة...

كان أبناء القرى، والبلدات الحدوديَّة اللبنانيَّة والفلسطينيَّة وكثير من أبناء المناطق البعيدة، يقصدون هذه السوق لشراء ما كانوا يحتاجون إليه، أو ليقوموا بالتبادل التجاري، أو يعقدوا صفقات تجاريَّة... كما كانت هذه السوق ملتقى يتمُّ فيه التعارف وتبادل الآراء في أمور البلاد.

وكثيراً ما كانت تُعقد الصداقات في هذه السوق، وهذا ما حدث مع عدد من أبناء قرية مركبا وعدد من أبناء تلك



دخلت المرأة إلى الغرفة التي نام فيها الضيف، وأخذت تنفض الفراش، وتلمّهُ، وفوجئت بالليرتين تقعان أمامها، فصرخت: «واجرستاه... واجرستاه» جاء زوجها يسأل عمّا حدث، فأخبرته بالأمر، وأرته الليرتين، فخرج يركض ولحق بالحاج مصطفى، فناداه وهو يلهث: «يا حاج، يا حاج...» توقف الحاج، وهو يبسمل ويحوقل...، وسأل الرجل: «ألم تأخذ ليرتيك؟ ماذا تريد بعد؟» قال الرجل: «وجهي منك في الأرض...، عثرنا على ليرتينا». انفرجت أسارير الحاج، فبادره الرجل: «لكن قل لي: لماذا فعلت ما فعلته؟» فقال الحاج:

«لوقلت لك لم أجدهما... ووصل بك الأمر إلى أن تفتشني وتجد الليرتين معي ماذا كان سيحدث؟ لقد أعطيتك الليرتين، وكلّي ثقة بأنك ستجد ليرتيك... وبأنك ستعيد إليّ ليرتي وتعذر مني».

قال الرجل: «أنا أعتذر منك فعلاً، وستبقى في ضيافتي أياماً... بل أسابيع، فصحة الخلان أغلى من الذهب الرنّان».

البيت للضيف فرشة جديدة، في غرفة لاستقبال الضيوف، وذهب الجميع للنوم. غير أنها أرقت وتقلّبت كثيراً في فراشها. كانت قلقة من أجل ليرتين ذهبيتين كانت قد خبّأتهما في الفرشة الجديدة. وفي الصباح الباكر، وبينما كان الضيف يتهيأ للخروج إلى السوق، دخلت الغرفة مسرعة، وتقدّمت ليرتيها فلم تجدهما حيث وضعتهما، فخرجت من الغرفة حزينة، وأشارت إلى زوجها بأنها تريد أن تتحدّث إليه على انفراد، ولما أتى إليها أخبرته بما حدث، فبهت، وراح يضرك كفيّه، وبعض شفته السفلى، فأشارت عليه بأن يسأل ضيفه عمّا إذا كان وجد الليرتين، رفض بشدة، ألحّت ولمّا واصلت إلحاحها لاحظ الحاج مصطفى أن أمراً ما يحدث، إذ كانا يتحدثان ويشيران إليه، فاقترب منهما وسألها عما إذا كان هناك أمر يعنيه، تردّداً، فأقسم عليهما بأن يخبراه، ففعلاً، فابتسم وأخرج ليرتين ذهبيتين كانتا معه، وقال لهما: «اطمئنا... هاتان ليرتان وجدتهما في الفراش وكنت سأعطيها لكما...»، وخرج قاصداً قريته لأنه لم يعد يملك مالاً يشتري به ما جاء لشرائه.



كشكول

الأدب

فيصل الأشمر

*دليل الحروف

كتابة الألف في آخر الاسم الثلاثي:

تُكتب الألف في آخر الاسم الثلاثي ممدودة إذا كان أصلها واواً، ومقصورة إذا كان أصلها ياءً، نحو: «عصا» و«فتى». ويمكن الاستعانة على صحة كتابة الألف بالضوابط التالية:

- 1 - تشبیه الاسم الثلاثي، نحو: «عصا عصوان - فتى فتیان».
 - 2 - جَمْعُه: نحو: «عصا عَصَوَات - فتى فِتْيَان».
 - 3 - اشتقاق صفة مؤنثة منه، نحو: «لَمَى لَمِيَاء - عشا عَشَوَاء».
 - 4 - الاستعانة بمفرده، نحو: «ذُرَا ذُرُوءة - قُرَى قَرِيَة».
- وهناك أسماء ثلاثية تُكتب بالوجهين، ومنها: «المها - المهى»، «الأسا - الأسى».

* أخطاء شائعة

- جاء الطالب إلى المدرسة على الرغم من كونه مريضاً: هذا التعبير غير جائز في اللغة، لأنّ «على الرغم» تستعمل إذا فعلت شيئاً وهناك من يكرهه، ولهذا يجب القول: جاء الطالب إلى المدرسة مع كونه مريضاً.

- بارك له بمناسبة نجاحه: هذا التعبير غير صحيح لأن فعل «بارك» يعني: أعطى البركة. والذي يعطي البركة هو الله تعالى وليس الإنسان. ويمكن القول عوض ذلك: هنأه بمناسبة نجاحه.
- أجب على السؤال: وهذا تعبير آخر غير صحيح، والصحيح القول: أجب عن السؤال.

- هو بمثابة أخي: الصحيح أن نقول: هو بمنزلة أخي، أو بمكانة أخي، لأن المثابة هي المكان الذي يجتمع الناس فيه بعد تفرّق.

* نكتة نحوية

قال ابن الجوزي: لقي نحويّ رجلاً وأراد الرجل أن يسأله عن أخيه وخاف أن يلحن (أي يخطئ في الإعراب)، فقال: أخاك أخوك أخيك ها هنا ؟ فقال النحويّ: لا لي لو ما حضر.

* من الشعر العربي

من الشعر المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الحكمة:

أَدَبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا	بِغَيْرِ تَقْوَى الْإِلَهِ مِنْ أَدَبٍ
فِي كُلِّ حَالَتِهَا وَإِنْ قَصُرَتْ	أَفْضَلُ مِنْ صَمَتِهَا عَلَى الْكُرْبِ
وَغَيْبَةِ النَّاسِ إِنْ غَيَّبَتْهُمْ	حَرَمَهَا ذُو الْجَلَالِ فِي الْكُتُبِ
إِنْ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ كَلَامُكَ يَا	نَفْسُ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ

من النثر العربي

«في الربيع تظهر ألوان الأرض على الأرض، وتظهر ألوان النفس على النفس، ويصنع الماء صنعه في الطبيعة فتخرج تهاويل النبات، ويصنع الدم صنعه فيخرج تهاويل الأحلام، ويعود كل شيء يلتمع لأن الحياة كلها ينبض فيها عرق النور، ويرجع كل حي يغني لأن الحب يريد أن يرفع صوته. وفي الربيع لا يضيء النور في الأعين وحدها، ولكن في القلوب أيضاً. ولا ينفذ الهواء إلى الصدور فقط، ولكن إلى عواطفها كذلك. ويكون للشمس حرارتان إحداهما في الدم. ويطغى فيضان الجمال كأنما يراد من الربيع تجربة منظر من مناظر الجنة في الأرض»⁽¹⁾.



من غريب القرآن الكريم

رَكَسَ: رَكَسَهُ رَكَسًا: رَدَّهُ وَقَلَبَهُ. وَأَرَكَسَ فِإِنِ الشَّيْءِ: رَكَسَهُ. يُقَالُ: أَرَكَسَهُ فِي الشَّرِّ، وَأَرَكَسَ اللَّهُ الْعَدُوَّ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ (النساء: 88): رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ.

راغ: الرُّوْغُ: المِيلُ عَلَى سَبِيلِ الْاِحْتِيَالِ، وَمِنْهُ: رَاغَ الثَّعْلَبُ يَرُوغُ رَوْغَانًا، وَطَرِيقَ رَاغٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا، كَأَنَّهُ يَرَاوِغُ، وَرَاوِغٌ فُلَانٌ فُلَانًا، وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ: مَالَ نَحْوَهُ لِأَمْرٍ يَرِيدُهُ مِنْهُ بِالْاِحْتِيَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (الذاريات: 26)، وَقَالَ: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصافات: 93)، أَي: مَالَ، وَحَقِيقَتُهُ: طَلَبَ بَضْرَبٍ مِنَ الرُّوْغَانِ، وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ: (عَلَى) عَلَى مَعْنَى الْاِسْتِيْلَاءِ.

من أمثال القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾ (البقرة: 264)، شَبَّهَ تَعَالَى الْمُرَائِيَّ فِي إِنْفَاقِهِ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ تَرَابٌ، فَيَصِيبُهُ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَيَذْهَبُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ تَرَابٍ، فَأَعْمَالُ هَذَا الْمُرَائِيِّ كَالْتَرَابِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْحَجَرِ، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ هَبَاءً، وَلَا يَجِدُ لَهَا ثَوَابًا.

الأجوبة المسكتة

- كان أعرابيٌّ عند أميرٍ وكان شرهاً.
- فقال الأمير: ما لك تأكل الخروف كأنَّ أمه نطحتك؟
- فقال الأعرابي: وما لك تشفق عليه كأنَّ أمه أرضعتك؟
- قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيب غير أنك تُكثر الكلام وتُعجب بنفسك وتقعُد حيث وجدت.
- فقال: أما الكلام فحسُنُ ما أقول؟
- قال: نعم.
- قال: فكل ما كُثر من الحسن كان خيراً. وأما القعود حيث وجدت فحيث قعدت كنت. وأما الإعجاب فلا أكذبك إذا أضفت نفسي إلى أمثالك أعجبتني.

اسمٌ ومعنى

رَيَّان:

رَوِيَّ يَرَوِيُّ فهو رَيَّانٌ وهي رَيَّا ورَيَّانة والجمع: رِوَاء. والرِيان هو: المرتوي بعد عطش، أو الذي شرب حتى ارتوى، أو الأخضر الناعم من أغصان الشجر.

من ذخائر الأدب

المستطرف في كلِّ فنٍّ مستطرف: تأليف الشيخ شهاب الدين أحمد الأبيشي (1388 - 1448م). و«المستطرف» كتاب مستوعب لحضارة العرب والإسلام في كل فنون المعرفة التي توصلوا إليها. ويحتوي على أربعة وثمانين باباً منها:
في القرآن العظيم وفضله وحرمة - في العلم والأدب - في الآداب والحكم
- في الأمثال السائرة - في البيان والبلاغة والفصاحة - في الأجوبة المُسكتة
والمستحسنة ورشقات اللسان - في ذكر الخُطب والخلفاء والشعراء وسرقاتهم
وكبوات الجياد وهفوات الأمجاد.

الهوامش

(1) مصطفى صادق الرافعي - وحي القلم. «أديب مصري راحل (1880 - 1937) من كتبه: وحي القلم - السحاب الأحمر - أوراق الورد.

إعداد: فاطمة شعيتو حلاوي

مجموعة متنوعة من المواقع الإلكترونية نطلعكم في هذا العدد على أبرز مضايمتها وخدماتها وميزاتها:



موقع «العهد» الإخباري

www.alahednews.com.lb

منبر إخباري إلكتروني يُعنى بقضايا المقاومة والمستضعفين، ومواجهة الاحتلال الصهيوني، والعدوان الأجنبي، والتصدّي لمشاريع الفتنة التي تستهدف الأمتين العربيّة والإسلاميّة.

يهدف الموقع إلى تعزيز الوحدة والتضامن بين الدول والمجتمعات العربيّة والإسلاميّة وتكريس التفاهم بين شعوبها حول القضايا الكبرى، وفي مقدمها القضية الفلسطينية.

يوفّر «العهد» تغطية سريعة وشاملة للأحداث المحليّة والإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى تحقيقات خاصّة ومصوّرة،

وتحليلات لأهم الأحداث وخلفياتها باللغات الأربعة: العربيّة، الإنكليزيّة، الفرنسيّة، والإسبانيّة.

يتميّز الموقع بأرشيف خاص للصور يغطي عمل المقاومة منذ العام 1986، وبخدمة «شريط خدمات الموقع». كما أطلق «العهد» حديثاً تطبيقات لأنظمة الهاتف المحمول من «أندرويد» ونظام التشغيل «IOS».

موقع واحة المعلقات

www.almuallaqat.com

واحة ثقافيّة تهتمّ بتراث الشعر العربي، وتستعرض أهمّ قصائده ومعلقاته، وأبرز ما كتّب عنه من مقالات.

يقدم الموقع أهمّ الشروح حول الأبيات



الشعرية، ويتميّز بخدمة البحث في القصائد، بحسب العبارات والقوافي. كما يمكن الموقع متصفّحه من تحميل ملفات مسموعة لأشهر القصائد العربيّة.

موقع «الطبي»

www.altibbi.com



الإلكترونية»، التي تسمح بالحصول على استشارة طبيب متخصص، وخدمة «الدليل الطبي»، التي تتيح البحث عن أطباء ومراكز طبية في اثنتي عشرة دولة.

موقع متخصص في حقل الطبّ، يعالج سلّة هامة من الموضوعات الصحيّة، لا سيّما المتعلّقة بالجراحة والأمراض المتنوّعة، مقدّماً مادّته على شكل مقالات، أخبار، صور، فيديو واستشارات طبيّة.

يوفّر الموقع إمكانية البحث في محتواه الفني، وخدمة «المشخص الطبي» التي تتيح معرفة الأمراض المحتملة بناء على الأعراض، بالإضافة إلى «موسوعة الأدوية». كما يتميّز بخدمة «العيادة

موقع «إلكتروني»

www.electroney.net



تمكّن المتصفّح من الاطلاع على أبرز الأحداث والمعارض التكنولوجية في العالم، بحسب تواريخها، فضلاً عن خدمة أخرى تسمح بمقارنة الهواتف المحمولة، لناحية حداتها وخياراتها وميزاتها التكنولوجية.

موقع تقني يلقي الضوء على جديد الأجهزة الإلكترونية، من هواتف محمولة وحواسيب وأجهزة لوحية، مُستعرضاً أحدث أخبارها وإصداراتها على شكل تقارير وفيديوهات.

يقدم «إلكتروني» لمتصفّحيه قائمة محدّثة بأفضل «الموبايلات» والأجهزة اللوحية، من حيث النوعية والسعر. كما يمتاز بخدمة «الأجندة التكنولوجية» التي

لستُ أنانيّة!!

السلام عليكم، أنا فتاة في التاسعة عشرة من العمر، اسمي وعد. كانت حياتي مستقرّة وطبيعيّة حتى العام الماضي، حين مرضت والدتي وتوفيت لتترك خلفها مسؤولية أثقلت كاهلي.

لطانما كنت الفتاة الكبرى المدلّة، ولكنني اليوم أمسيّت معنيّة بالاهتمام بأختي وأخي الأصغر سنّاً مني. ومع ذلك، استطعت التأقلم مع ظروفي. فله الحمد، تخرّجت من المدرسة والتحقّت بمعهد لأكمل في اختصاص لا يتطلّب حضوراً مستمراً. ولكن، حدث ما كنت أتوقّعه منذ رحيل أمي، فرغم كل ما أقوم به في تديبير المنزل والاهتمام بإخوتي ووالدي، فوجئت بفكرة بدأت تتردد في المنزل وفي العائلة وهي «زواج أبي».

أخبرت والدي أنني مستعدة أن أترك الدراسة وأتفرغ للمنزل وللإخوتي ورجوته أن يعدل عن رأيه فوعدني بالتفكير، ولكن سرعان ما أخبرني أن زواجه أمسي واقعاً وضرورياً لاستقرار المنزل وأنه كان منذ أشهر يمهّد لي هذه الفكرة ولكنني لم أظهر أي تجاوب، أما الآن فقد قرر الزواج مع بداية فصل الصيف، حين يأخذ إخوتي عطلتهم المدرسية!

وقع قرار والدي كالطامة على رأسي، فأنا منذ وفاة والدتي أضحي بكل شيء وأسعى للتعويض عن غيابها... فكيف أمنعه من مشاركة امرأة غريبة حياتنا؟ وكيف سأستطيع أن أقبّل وجود

أخرى في منزل أمي؟ الفكرة تخنقني،

وحين تشاجرت مع عمتي قالت لي إنني

أنانية لأنني أضغط على أبي كي يغيّر

رأيه.. لست أنانية ولكنني لا أريد أن

تنسى أمي أو أن تحلّ أخرى مكانها..

ماذا أفعل؟



خطوات الحل

صديقتي وعد، رحم الله والدتك التي أحسنت تربيتك، فرغم الدلال الذي خصتكَ به استطعت أن تتحملي المسؤولية. وأنا أكيدة أنك نجحت إلى حد بعيد وأن أمك فخورة بك.. لقد أوردت في رسالتك أن قرار زواج والدك كان متوقفاً منذ البداية وصديقتي هذه الخطوة ليست نتيجة تقصيرك أو إهمالك كي تلومي نفسك... لذا، دعيني أورد لك باختصار بعض النصائح:

- 1 - لا بد أن رحيل والدتك أوجد فراغاً في المنزل ولا أحد يستطيع أن يشغل ذاك المكان. وأعتقد أن أبك يدرك ذلك ولن يطرح زوجته كبديل عنها لذلك لا تعتبري أن أحداً ما سيتمكن من أن يمحو ذكر أمك أو ينسيك إياها.
- 2 - ينبغي أن تتظري لمستقبلك العلمي والعملية والاجتماعية فزواج أبيك سيسمح لك بالاهتمام بمستقبلك، وممارسة هواياتك.
- 3 - من الطبيعي أن يؤلمك الموضوع، خاصة في الفترة الأولى، ولكن مع مرور الوقت ستجدين أن هذه الخطوة أساسية لاستقرار والدك النفسي ولمسيرة الأسرة بشكل عام.
- 4 - لا تقضي موقف الرافض للموضوع، بل شاركي في اختيار امرأة حسنة الخلق ومربية جيدة كي تصير سنداً للوالد ومرجعاً لك وإخوتك.
- 5 - تعامل مع الأمر بإيجابية لأن رد فعلك لا بد سينعكس على جو المنزل بشكل عام.
- 6 - فكري أنك بعد بضع سنوات ستتزوجين وتشئين حياتك الخاصة وسيبقى أبوك وحيداً.. إذا نظرت إلى الأمر من هذه الزاوية ستتفهمن كلام عمّتك، وأنها لم تقصد أن تؤذيك إنما حاولت أن ترشدك إلى المستقبل.
- 7 - في الختام، الأيام تمر سريعاً، ومن أبرز نعم الله علينا النسيان. لا أقول إنك ستسين يوماً من أنجبتك لأنها ستبقى حية في القلب والوجدان، ولكنك ستتمكنين من المضي قدماً في حياتك.

ممنوع... ممنوع... ممنوع



حاد في طباعه، يمضي يومه متسكعاً مع الرفاق ويعيش وحده متمتعاً باستقلاليّة تامة.

تعارفا هناك، في ذاك المقهى على شاطئ البحر، على بُعد عشرات الأمتار من منزله. لقّنه أصول التّعامل بحزم مع الآخرين، كيف يشتم من يخطئ بحقه ويقابل الإساءة بأسوأ منها! هو من قدّم له سيجارته الأولى وسمح له بقيادة دراجته النارية بسرعة قياسية، علّمه كيف يتحدّى الأكبر سنّاً ويقول: «لا» بصوت مرتفع حتى لوالده..

شعر بقلبه يعنصره الألم فوقف ليلتقط أنفاسه. لم يكن يتخيّل أن الأحداث سوف تتصاعد بهذه السلبية. حدّره والده من مرافقة ماهر، وعيّر له عن مخاوفه من صحبة السوء، لكنه لم يكن يوماً يدرك أنه سيتأثر إلى هذه الدرجة. وما يؤلمه حقاً أنه لم يستمع للنصيحة وكان يعتبرها تدخلاً سافراً. رمق السماء بعينيه التائهتين وأصدر آهة صادقة من القلب قبل أن يدخل المستشفى..

انتفض عن كرسيّه غاضباً، لم يبال بصيحات والدته وتوسلات أخته الصغيرة، لقد فات الأوان ولم يعد يحتمل الضغوط المتزايدة!

هرول مسرعاً على الدرج والدماء تغلي في عروقه.. هي لائحة ممنوعات أرهقته فقرر مرّة واحدة أن يحطّمها: ممنوع أن يصاحب الأكبر سنّاً، ممنوع أن يقود السيارة قبل أن يحصل على دفتر القيادة، ممنوع أن يتعرّف إلى أشخاص غرباء عبر شبكة التواصل الاجتماعي ومؤخراً ممنوع أن يدخّن السجّارة!

كان المطر يهطل غزيراً ويصدر طرقات حادة على الرصيف شبيهة بدقات قلبه المتسارعة. لم يبال، وأكمل سيره بخطى واثقة. لأول مرة يعرف تماماً ماذا ينبغي أن يفعل ويقول. وكما كان من الأفضل لو أنه اتخذ الموقف الصحيح منذ البداية.. حين التقى ماهر لأول مرة، ذاك الشاب العشريني الذي تعرّف إليه عبر شبكة التواصل الاجتماعي، وجد فيه كاريزما شخصية، لفتته: واثق من أقواله،



تمتم بصوت منخفض: «سامحني، أنا أخطأت بحقك...» فتح الوالد عينيه وابتسم، أردف الفتى قائلاً: «أبي، يجب أن أخبرك أمراً، أنا لم أنم ليل أمس وبقيت أفكر فيما حصل بيننا!! لقد افتقدت صوتك الشجي يتلو آيات القرآن. ولأول مرة، لم أصلّ الفجر لأنّ أمي لم تكن لتوقظني... كان يومي سيئاً للغاية، أدركت أنني ظلمت نفسي بابتعادي عنكما. وأدركت أنّكما البركة وأنني تأته دونكما، فسامحني...».

ابتسم له والده وهمس: «كنت بانتظارك، عرفت أنك حتماً أت الليلة.. لأن القلب الذي يخفق بحب الله، بنّي، لا يمكن أن يحتمل غضبه، والنفس التي اعتادت حلاوة الإيمان لا بدّ أن تتألم حين تتجرع كأس المعصية». صمت العجوز ملتقطاً أنفاسه وأردف مشيراً إلى مصحف صغير قربه: «الليلة أنت ستتلو القرآن، فقد اشتقت لصوتك يرتل آيات الرحمة ويلهج بذكر الله».

وقف لثوان في قسم الدخول، نفض اللبل عن سترته ليستقلّ بعدها المصعد، وصل إلى الغرفة، طرق الباب بيد مرتجفة برداً وخوفاً، حين لم يسمع رداً من الداخل، فتح الباب..

وجد والده غافياً على السرير الأبيض، جثا قربه وبدأ يبكي. لم يكن يخال أن خروجه بالأمس من المنزل بعد مشادة كلامية حادة معه سيعقبها لقاء بارد هنا! لم يدرك حين صاح غاضباً متوعداً بعدم العودة إلى بيته أن والده سيصاب تلك الليلة بعارض صحي وهو، ابنه البكر، الذي من المفترض أن يسعفه، لم يكن قربه..

وأخذ يتأمل ملامح والده، أمسك يده بامتنان، وقبّلها، كم حملته تلك اليد حين كان صغيراً ورفعته إلى الأعلى، كم مسحت على رأسه حين كان يخطئ وكم حنّت عليه حين كان يتعب، وبالأمس هي نفسها تلك اليد التي صفعته.. كيف يمكن أن يتقبل منها العطاء ولا يحتمل توبيخها حين يستحق ذلك؟



الدلافين تعود للخدمة في القمر

برامج خاصة ضمن قوام قوّات البحرية الأوكرانية أثناء الحقبة السوفيتية. وقام الجيش الأوكراني بتجديد تدريبها، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وبعد انضمام القمر إلى روسيا الاتحادية فإن الحوض والدلافين أيضاً أصبحت تابعة لروسيا. وقال الموظف: «إن مهندسي الحوض يصمّمون معدات جديدة للبرامج الجديدة، بهدف الاستخدام الأكثر فعالية للدلافين تحت الماء»، مشيراً إلى أن الدلافين والفقمات سوف تستخدم في عمليات البحث عن الأجسام الغارقة والتقنيات الحربية، وكذلك في العثور على الغوّاصين القتاليين، عبر استخدام معدات جديدة، ستساعد في فك رموز الموجات الصوتية، التي يصدرها الدلفين عند العثور على الأهداف تحت الماء.

ستدخل الدلافين القتالية في القمر في خدمة الأسطول الحربي الروسي، حيث يستعد الحوض الحكومي في «سيفاستبول» للبدء بتدريبها على البرامج الجديدة لخدمة الأسطول الروسي. وأفاد موظف في الحوض الحكومي أن هذه الدلافين تدربت سابقاً، وفق



من طرائف التوقيت الشتوي

أشارت صحيفة «ديلي ميور» البريطانية إلى أن «الشرطة الإيرلندية تطارد رجلاً أصيب بجروح جراء انفجار قنبلة بوجهه، كان يحاول زرعها في سيارة يملكها رجل أعمال؛ لأنه نسي ضبطها على التوقيت الصيفي الذي بدأ العمل به في بريطانيا قبل يوم واحد».



تسمم 100 شخص في مؤتمر عن السلامة الغذائية



أصيب أكثر من 100 شخص بتسمم والتهاب بالمعدة والأمعاء، بعد تناولهم طعاماً فاسداً في مؤتمر عن السلامة الغذائية عُقد في مدينة «بالتيمور» الأميركية. وقد أشار الحاضرون إلى إصابتهم بالغثيان والإسهال. فيما أشار مسؤولون في المركز الذي استضاف المؤتمر إلى أن «العمل جارٍ على تقييم الضرر وإجراء الاختبارات لتحديد السبب الذي أدى إلى التسمم». ويشار إلى أنّ المشاركين في المؤتمر، هم ممثلون عن إدارة الغذاء والدواء، ومراكز طبيّة، وممثلون عن سلسلة من المطاعم.

توفيت بعد لحظات من نشر صورة «Selfie» على «الفايسبوك»

فيما لم يصب سائق الشاحنة التي اصطدمت بشجرة، بأذى. وقالت الشرطة: إن السيدة «سانفورد» كانت تقود على طول الطريق السريع 85 في ولاية كارولينا الشمالية، عندما نشرت آخر تحديث لها على الفاييسبوك، وليس هناك دليل على أنها تعاطت المخدرات أو الكحول في ذلك الوقت. ووصف ضابط الشرطة، الحادث بـ«المأساوي، وأنه مثال لما يمكن أن يحدث عندما ينشغل سائقو السيارات في كتابة الرسائل على الهواتف أثناء القيادة».

توفيت سيدة بعد لحظات من نشر صورة ذاتية لها «Selfie» على الموقع الاجتماعي «فايسبوك»، تعبّر عن سعادتها وهي تقود سيّارتها، إلى العمل. وكانت «كورتني سانفورد» قد نشرت صورتها على الفاييسبوك في تمام الـ8:33 صباحاً، فيما تم استدعاء الشرطة إلى مكان الحادث، بعد وقوعه بديقّة واحدة فقط. وعقب التقاطها للصورة الذاتية، عبرت سيارة «سانفورد» حاجزاً مركزياً، واصطدمت بشاحنة فاشتعلت فيها النيران.

facebook



خاتم يتيح لفاقدى البصر قراءة المطبوعات

ولا يزال خاتم Finger Reader في مرحلته الأولى ويخضع للعديد من التجارب، أما عن فكرته فهي إتاحة قراءة النصوص بتحريك الإصبع على السطور التي تتضمنها الكتب أو تظهر على شاشات الأجهزة الذكية. وبفضل تزويد الخاتم بكاميرا مدمجة، بإمكانه قراءة النصوص بصوت مسموع، كما أنه ذكي بما يكفي لتحديد تعثر القارئ أو تحريكه إصبعه في سطر غير صحيح.

صدر حديثاً، خاتم إلكتروني يرتديه فاقدو البصر في أحد أصابعهم للاطلاع على النصوص المطبوعة. والخاتم الجديد الذي يحمل اسم «Finger Reader»، هو من تطوير باحثين في معهد «ماساتشوستس» التّقني. ويعود سبب ابتكاره إلى محدودية الكتب المطبوعة عبر تقنية برايل والمسجّلة في ملفات صوتيّة، ما يعني عدم توفّر كمية كافية من المحتويات العلميّة لغير المبصرين.

المشي يعزّز التفكير الإبداعي

الإنتاج الإبداعي يصل معدله إلى 60 % عند هؤلاء الأشخاص. وأوضح الدكتور دانيال شوارتز، أستاذ في كلية ستانفورد للدراسات العليا في التعليم، أنه «لا يهم ما إذا كان المشي في داخل المنزل أو في الهواء الطلق، لأن الاثنين لذيهما التأثير نفسه في تعزيز الإلهام الإبداعي».

أظهرت أبحاث طبية حديثة، أشرف عليها باحثون من جامعة «ستانفورد» في ولاية كاليفورنيا، أن «المشي يعزّز التفكير الإبداعي». وجاء ذلك نتيجة إجراء عدد من التجارب، قام بها باحثون من خلال مقارنة مستويات الإبداع بين الناس الذين يعتمدون على المشي يومياً على الذين يفضّلون الجلوس. حيث وجدت أن



مواقع التواصل الاجتماعي تدمر العلاقات

الاستخدام والتصقح، وإذا حصل أي خلاف بسبب الموقع. وذكرت الجامعة أن «هدف الدراسة هو تأكيد أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تدمير العلاقات، وجاء ذلك بعد دراسة سابقة عن الفيسبوك الذي يؤدي إلى فشل العلاقات وإلى الطلاق». لذلك نصحت الدراسة «بالتقليل من الاستخدام اليومي لهذه المواقع».

رغم ما أوضحت دراسته دراسة أجرتها جامعة «ميسوري الأميركية» أن «وسائل التواصل الاجتماعي طوّرت طرق التواصل»، لكنّ الدراسات الجديدة أوضحت أن موقع «تويتر» له القدرة على تدمير العلاقات». فقد أجريت الدراسة على 581 شخصاً من مستخدمي تويتر. وتمحوّرت الأسئلة حول طريقة



أسئلة مسابقة العدد 273

1 صح أم خطأ؟

- أ - إذا كان على بعض أعضاء الوضوء حاجب يمنع من وصول الماء ولم يمكن إزالته، يجب التيمّم ولا يجب وضوء الجبيرة.
- ب - من آثار الغناء العاجلة على الإنسان أنه يجلب الفجيرة ويُبعد الملائكة، ويُبطل الدعاء، ويورث الفقر والقساوة، وينزع الحياء.
- ج - جاء في نتيجة دراسة أجرتها إحدى الجامعات الأمريكية أن الفايبروبك يؤدي إلى فشل العلاقات، وإلى الطلاق.

2 املاً الفراغ:

- أ - الاختلاط حرامٌ في لأنه مورد للوقوع في المحرّمات والشبهات الشرعية.
- ب - يؤكّد المختصّون على عدم استعمال المصعد الكهربائي وسيلة للخروج من المبنى في حال حدوث
- ج - «العجب لمن يحتمي عن الطعام لأذّيته، كيف لا يحتمي عن لأليم عقوبته».

3 من القائل؟

- أ - «سلام إلى رخام مقامك المسبّح وزخارفه المنشدة، سلامٌ ليالي رمضان وأسحاره المباركات».
- ب - «المرء يعثر برجله فيبري، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه».
- ج - «فمن كان أو من يكون كأحمدٍ نظامٌ لحق أو نكالٌ لمحمدٍ».

4 صحح الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ - تعتبر المسألة الوحيدة المستحبّة في حفلات الأعراس إقامة الزينة للمدعوّين لمباركة الزفاف.
- ب - التحادث الإلكتروني هو من أخطر أساليب التعارف لأنه، وبكل بساطة، لا يعتمد أسساً منطقية.
- ج - إن تناول المشروبات الحاوية للأسيد، يعيق عمليّة امتصاص الحديد الموجود في الطعام.

5 من هو/هم؟

- أ - لا يمكن السلوك في مسير الحق إلا إذا كانت الهداية عن طريقهم.
- ب - ما قاله في وصيّته كان إكسيراً من صدق وبراءة، سكب في النفوس فأيقظها من غفلتها.
- ج - عندما سقط وانهارت إمكانيّة تحقيق المهمة، نادى مودّعاً ومؤكّداً صدق بيّته «السلام عليك يا أبا عبد الله».

- ❖ أسئلة المسابقة يُتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:
- الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية
- بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر فائزاً بالجائزة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متّين وخمس سبعين الصادر في الأول من شهر آب 2014م بمشيئة الله.

6

في أي موضوع وردت الجملة الآتية :

«إن القلب الذي يخفق بحب الله لا يمكن أن يحتمل غضبه، والنفس التي اعتادت حلاوة الإيمان لا بد أن تتألم حين تتجرّع كأس المعصية.»

7

اختر الإجابة الصحيحة :

يُصنع الشوكولا من نبتة الكاكاو التي تنمو غالباً في:
أ - البرازيل. ب - المكسيك. ج - سويسرا.

8

ما هي؟

آية قرآنية كان يعلم الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنها وعدٌ إلهيٍّ حتميٍّ لا يخلف؟

9

أكمل العبارة الناقصة :

«إن المعارف الإلهية وتهذيب الباطن هما غاية بعثة الأنبياء وإنزال».

10

كلمة تكررت مرتين في الحديث الشريف، ما هي؟

«... رحمة لأمتي، ولولا ...، ما رُضعت والدة ولدها، ولا غرس غارسٌ شجراً.»

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة : الأول من تموز 2014م**أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 271**

الجايزة الأولى: نبيها خضر الجمال. 150000 ل.ل.

الجايزة الثانية: كوثر حسن محمود. 100000 ل.ل.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| * هلا محمد سليمان. | * محمد باقر أحمد حريصي. |
| * فاطمة عبد علي جابر. | * كمال غازي الأشهب. |
| * قاسم عبد الكريم عوضة. | * سكينه محمود حاريسي. |
| * فريد حسين الجمال. | * ندى عبد الله قاسم يوسف. |

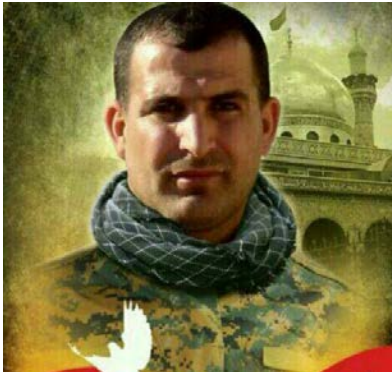
- ❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية- المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية -النبطية- مقابل مركز إمداد الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.
- ❖ يحذف الاسم المتكرر في قسائم الاشتراك.
- ❖ مهلة استلام الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلا فتعتبر ملغاة.



مهدة إلى شهيد الدفاع عن المقدسات الحاج قاسم محمد حرب «جواد»

إن كان الفراق أليماً، فالحياة بالجنة مع الطاهرين عظيمة. وإن كان اليتم محزناً، فيكفيهم فخراً أنهم أولاد الشهيد، فالشهداء في عليين. قد يموت الإنسان، ولكن مثلك يا جواد لا يموت. قد تكون رحلت، ولكن وجودك يحيا بكبر أبنائك محمد، علي الرضا، وجواد... والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون». وإن كنت أنت شهيد الدفاع المقدس فقد كان أملاً في أن يكون أطفالك من جنود المنتظر، ملبيين النداء، ليقول لهم: «بارك الله في تربيتكم، ورحم أباكم».

زينة ناصر الدين



فهنيئاً لك الشهادة يا حبيبتنا..
نمّ قريبر العين فنحن قوم مدرستنا الحسين
وصرختنا زينب وقوتنا حيدر ورايتنا مهدي
ونداؤنا: لبّيك يا حسين، لبّيك يا زينب...

رفيق الشهيد - مجاهد

الهوامش

(*) استشهد دفاعاً عن المقدسات بتاريخ 2014/2/14.

بأقلامكم

أحياء

بين غصون الإيمان، وينابيع الألم تلاًّلاً نجم
ساطع حول بدر السماء ينور الأرض بأنوار
الشهادة، وعزّة النصر، وملبياً نداء العقيلة،
بصوت الإيمان.

جواد... اسم هوى الجهاد، واعتلى بالروسية
والاجتهاد، ليحصل على الشهادة.

كبر على محبة أهل البيت، وسار على خطاهم،
مقيماً العزاء للعقيلة، حاملاً سلاحه، ساهراً
ليله، بعيداً عن أطفاله، لحماية مقام
الشريفة، منادياً: لن تُسبى العقيلة، فهي
القدوة وبعدها تفضى الحياة المهينة.

وأهلاً وسهلاً بالموت، ويتم الأطفال، وترمل
الأحباب، على أن نتم بالحياة مع أهل البيت
الشرفاء.

لبّيك يا زينب...

إلى شهيد الدفاع عن المقدسات الشهيد
قاسم عبد الرؤوف علو «ياسر»^(*)

أخي ياسر... لِمَ عَجَلت الرحيل؟ لِمَ تركت
الأحبة بلا وداع وبلا عناق وبلا كفيل؟

يا من عهدناك تحمل همومنا بأهداب عينيك..
وترسم البسمة على وجوهنا بضحكة وجنتيك..
كيف لا وأنت للحب عنوان وللرقة والتواضع لسان..
وللشجاعة والبأس والإقدام مقدم..

أخي ياسر.. قل لي من أنت.. وأي طريق سلكت..
وأي مناجاة ناجيت.. وأي وصال وصلت..

أخي ياسر.. هل تألمت؟ هل وقعت عن سهوة
الجواد؟ هل ناديت ولم تلق الجواب؟

فأنا لا أقوى حتى على سماعك تتألم ولا
أحملك بين يدي.. بين جفوني يا نور عيني..



حفيذة أحمد خير الأنام

رحلت بهدوء...

مهدة إلى الشهيد محمد علي أمهر «رضاء»*

رحلت بهدوء كما عشت بهدوء...
لكن مهلاً، لم تنته الحكاية..
حكاية أنت وجميع الشهداء أبطالها، بدأت
اليوم...
فالشهادة ليست فناءً، بل هي بداية الحياة
ونهاية الحكاية.

حكاية العشق الزينبي التي بدأت من أول
قطرة دم نزلت من جسدك الطاهر، لتسقي
بها أرض الشام التي توضع بدماء من
سبقوك إلى الشهادة.

انضمت إلى القافلة السائرة على الصراط
المستقيم، مهتدية بحب الحسين وغبرة
العباس... فهنيئاً لك ولروحك الصاعدة إلى
جنان الله.

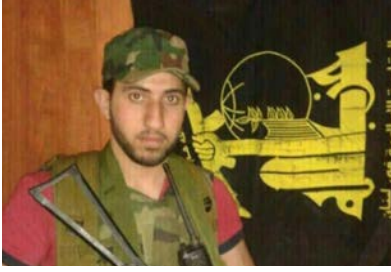
غداً، وكما زينب في يوم كربلاء، ستقف أمك
مودعة قائلة: «اللهم تقبل منّا هذا القربان»..
ستزفك شهيداً كما زف القاسم والأكبر.
ستنثر الورد والأرز على نعشك ليكون يوم
تشيعك عرساً يليق بعريس الشهادة.

ستبكيك شوقاً وأماً لفراقك، لكنها ستكون
فخورة بك، فقد قدمت أعلى ما عندها في
سبيل الحق.

لن تقول لك وداعاً، بل إلى اللقاء في جنة
الرحمن ورضوانه بجوار نبيّه المختار
وشفيحك الكرار.

عبير أمهر

حفيذة أحمد خير الأنام
لها حشيدوا جنوداً لنّام
فشار الجمع من أحفاد هند
ومن أبناء فاسدة الظلام
لهم ثأرٌ دفينٌ مع أبيها
لذا هبوا لأجل الانتقام
وساروا أمامهم شمرّ لعين
وخطّ سترحليين مع النّظام
وجاؤوا يحملون سلاح حقد
وظنوا عندها ما من محامي
وما وصلوا لمرقدها قائلوا
جنود محمد حول المقام
وحربٌ بينهم دارت رحاها
وصولت اشتباك والتحام
فصدّ رجالٌ حيدرة الأعادي
فراحت بانكفاء وانهزام
هُم أبناء فاطمة بتول
هُم أبناء حيدرة الإمام
رجال الله في الميدان رعد
لهم بأسٌ شديد كالجسام
وعن نهج الولاية لم يحدوا
ولو فصلوا اللحوم عن العظام
وما هابوا الردى ولقاء حنف
لأنّ حياتهم بعد الجّمام
لهم من حيدر الكرار بأس
وفيهم ألف عباس همام
وفي أرض الجنوب لهم فخار
ومرقد زينب في أرض شام
حسن صالح



بأقلامكم

أخي... لن ننسى!

مهداة للشهيد حسين حسن بركات

«إني افتخر بك أبا وأرفع رأسي شامخاً بين يدي أبي عبد الله الحسين، فقد كنت قدوتي إذ كنت أسيراً علمتني درب المقاومة والصبر... فكل الشكر والامتنان لك... سامحني! وأفتخر بك أمّاً! فارفعي رأسك عالياً وزغردي لذي حضور جثمان شهيد على أرض الجنوب! أختي.. يا شمعة أمام ناظري.. يا مَنْ كنت دوماً إلى جانبي.. سامحيني! إخوتي الأحبّة، حافظوا على الصلاة وعلى درب الجهاد وارفعوا بشهادتكم رأس الأمة...»

هكذا يبدأ ويختم الأحرار والشهداء بعد البسملة والتسليم وصيتهم! أخي... ذكرتهم بأسمائهم! بكيت وذرفت دموع المحبة حينما انبثقت تلك الكلمات من أعماق قلبك... وُلدت في المكان الذي استشهدت فيه.. مستشفى مرجعيون.. أرض الجنوب وثمره الجمال! استشهد في الشهر ذاته.. شهر آذار! شهر ربيع العمر ينبض بالحرية والأمل والمحبة! ها هي زهور قريتي تتفتح وتشر

شذاها ودمك لا يزال.. يا أخي.. بنشر شذاه عند مفارق تشرين!

أخي.. أنظر اليوم إلى قبرك عن قرب... فأتذكر اللحظات الأخيرة: راية لاحتفال السيّدة الزّهراء... ثم صورة شهيد في نفس المكان معلقة بين السماء والأرض... نعش.. قبر.. ووداع!

استشهدت صامتاً، فارفع جبينك فوق ضوء الشمس لأنك لا زلت حياً فينا!!

لن ننسى.. صوتك المدوي في حناجرنا.. ورائحة الخير المنبعثة من ابسامتك! لن ننسى يا أخي، طلّتك وأنت تتطلق في سباق مع الرياح للوصول إلى الشهادة!

لن أنسى.. وردة قطفتها لي! ولا شمسا أطلت تتسج الأحلام فوق رؤوسنا لتتهمر كلمات الأخوة الحقّة! ففي يدك يتكّدس الضوء وفي قلبك تجتمع حبات المطر!

فاطمة حسن بركات

كلنا عباسك يا زينب

من كربلاء الجنوب إلى الدفاع عن المقدسات، بيارق زينية

من المحرم: هل من ناصر ينصرني؟! فانطوى الزمن مجيباً: لبيك داعي الله، نحن رسل الله، أنصار نصر الله... نحن حزب الله. من حروف اليأس صنعت أمجادنا، وعلى أريج الوفاء صبغت جراحنا، ورثة الأنبياء. وتبقى سفينة النجاة، وأفئدة للصادقين... والحسين نهوي

الجريح الحاج أيمن سلامي

يا نوراً من قبس آل محمد... فوزكم في موتكم قاهرين، أكرمكم الله بالشهادة وساماً.

قوافل الأعراس وزغاريد بشائر عزّ وانتصارات، تحوم حول المقام طيفاً من مجد الكرار، وعبق مسك فاح عند العتبة الزينية.

صوت علويّ يرّد أصداءه، يوم العاشر

في هوكب ذكرى العاشقين



هداة إلى أخي وصديقي الشهيد القائد محمد حسن حمادة «الحاج بشار» (*)

وَحَرُّ هَجِيرِهَا فِي الْأَكْبَادِ نِيرَانَا
وَأَنْشُرِي وَدَقَّ الْغَيْثِ فَالْقَلْبُ ظَمَانَا
وَالْعِشْقُ بَاتَ لِأَهْلِ الْغَيْبِ تَبِيَانَا
لَسْفَرِ الرُّوحِ، وَكَانَ اللَّيْلُ إِيدَانَا
وَبَشَارُ فِيهِمْ يُحَاكِي الرُّوضِ رَيْحَانَا
مَا كَانَ ظَنِّي يَا أُنَيْسَ الرُّوحِ تَسَانَا
فَإِنِّي وَعَمْرُكَ سَمِئْتُ الشُّوقِ أَحْزَانَا
أَفْرُ إِلَيْهَا مِنْ فَنَاءِ الْبُعْدِ أَرْزَانَا
فَادْفَعْ بِمَجْدَافِ الْقُرْبِ نَحْوَ مَلْقَانَا
وَقَدْ زَرَعْتَ شَطْنُكَ رَوْضاً وَرِضْوَانَا
لَتُنْبِتَ الرُّوحُ مِنَ الْأَشْجَارِ أَفْنَانَا
نَحْوَ الشَّهِيدِ فَالشَّهَادَةُ مِيزَانَا
وَالفِعْلُ كَافٍ أَنْ الرُّوحُ قُرْبَانَا
وَظَلُّ كِتَابِ اللَّهِ مُؤْتَلِقاً وَفُرْقَانَا
فَبِدءِ حَيَاتِهِ حَقاً وَقَتَ أَنْ بَانَا
وَقَبَسٌ مِنْ نَوْرِهِ يُنِيرُ دَرْبَ مَسْرَانَا

أخوك المنتظر (أبو حيدر)

حَوْلَ تَصَرُّمٍ مَذَّ غَادَرَتْ دُنْيَانَا
يَا دِيمَةَ الرُّوحِ بُلِّيَ الْجَدَبِ مِنْ كَبْدِي
سَأْرَقِي بِمَسْرَى ذِكْرِ الْعَارِفِينَ بِاطْنَابِ
أَطْلَقْتُ فِي كَوْنِكَ الْمَمْدُودِ أَجْنَحْتِي
فَبَصَّحْتُ صُحْبَةَ الْأَحْبَابِ فِي جَمْعِ
نَاجِيَّتِهِ مُنَاجَاةَ الْمُرِيدِ لِشَيْخِهِ
وَلِيَعْفُو الزَّمَانَ عَلَى عُمْرِي
وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ لَجَنَةِ أَيْنَعْتَ بِكُمْ
فَقَدْتُ مَدَدْتُ لِبَحْرِ الْجُودِ أَشْرَعْتِي
حَقِيقَةُ الدُّنْيَا تُثْمِرُ بِمَا زُرِعْتَ
هَذَا الْقِفَارُ تُنَاغِي رَوْضَكَ الزَاهِي
أَبْهَى الْمَوَازِينِ فِي الْمَلَكُوتِ شَاخِصَةً
فَالْأَسْمُ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ مُشْتَقُّ
يَا دِيمَةَ الرُّوحِ شَاخَتْ فِيكَ أَشْعَارِي
فَلَا تَحْسَبَنَّ بِشَاراً مَاتَ وَإِنْ قُتِلَ
إِنَّ الشَّهِيدَ لَنُورٌ عِنْدَ خَالِقِهِ

الهوامش

(*) استشهد دعافاً عن المقدسات بتاريخ 2013/5/20.

مَن؟

أول مَنْ اخترع الصفر، أسس علم الجبريات واللوغاريتمات، برع في الفلك والجغرافيا، ويعتبر من أوائل علماء الرياضيات المسلمين. أوردت إحدى الموسوعات الفرنسية، لاروس، أن العالم مدين بعلم الجبر لهذا الرجل. ومن علمه انطلقت نهضة أوروبا بالعلوم الرياضيّة.

(الجواب: الخوارزمي 847 - 781م).

لماذا؟

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: «سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل. فقلت له: ولم جعلت فذاك؟ قال: لأمر لم يُؤذن لنا في كشفه لكم. قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره، كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما. يا بن الفضل: إنّ هذا الأمر أمرٌ من أمر الله، وسرٌّ من سرّ الله، وغيبٌ من غيب الله، ومتى علمنا أنّه عزّ وجلّ حكيم صدّقنا بأن أفعاله كلّها حكمة، وإن كان وجهها غير مُنكشف لنا».

(علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 246).

ما هو؟

شيءٌ تبعده عنك عندما تريد أن تستعمله ولكن تجذبه إليك عندما لا تريد أن تستعمله؟

		1	7	4			6
7					6		8
6					5	4	
8			9		2		1
	9	5					
	7		8				5
				9	8		
		8				6	4
	5	2		1			7

سودوكو (sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عامودي.

بنفسي أنت من مغيبٍ لم يخل منا



كيف؟

كيف تنهين طفلك عن شيء ما؟

إن تكرار كلمة «لا» أمام الأطفال ومئات المرات خلال النهار سوف تجعله يردّها وراءك بشكل تلقائي، فلا تتعجبي من ذلك، لذا، من الأفضل تجنّب السلبية عندما تنهين طفلك عن فعل ما ويمكنك استعمال مخيلتك وتقكيرك، لذلك، تحدثي بهدوء وبصورة أكثر إيجابية قولي له مثلاً: «أترك المنفضة... انتبه... سوف تؤذي نفسك، ابصق ما في فمك فهو ليس طيباً...».

يتدبّرون

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (مريم: 16).

لاحظ: انتبذت من أهلها.

مريم العابدة: استأنست بالله، فاستوحشت من كلّ شيء قد يشغلها عنه... حتى

الأهل...

(إنّها رحلة من الخلق إلى الحق).

اللهمّ إنّي أستغفرُك من كلّ لئنةٍ بغيرِ ذكرك، ومن كلّ راحةٍ بغيرِ أنسِكَ.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

عمودياً:

1. منطقة في ضاحية بيروت الجنوبية.
2. من أصابع اليد - أحذية.
3. مدينة ألمانية - توجعا.
4. حرف عطف - مدينة سودانية.
5. عندنا - كسر الخبز إلى قطع صغيرة.
6. نصف كلمة نبال - من الأمراض (معكوسة)
- نصف كلمة ملكا.
7. مدينة إيطالية - ساخن.
8. طرقات - صب التراب على الحفرة.
9. ضد شراء - فريق كرة قدم لبناني.
10. دولة آسيوية.

أفقياً:

1. ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحرالعرب.
2. مدينة سورية - أرغب.
3. وضع المال أو الشيء رهناً لدى شخص - عين ماء.
4. حرفان متشابهان - قسطل ماء.
5. جمعا - للتعريف.
6. بسط - أمسيات.
7. من الحبوب - ركل الحصان الشخص - اسم إشارة.
8. ما يُدعم به البناء - ما يكون على مكان الوضوء ويمنع من الوضوء.
9. ضمير منفصل - خاطبا.
10. فريق كرة قدم لبناني - نصف كلمة تنور.

أجوبة مسابقة العدد 271

1 - صح أم خطأ؟

أ - صح.

ب - خطأ.

ج - صح.

2 - املأ الفراغ:

أ - الحق.

ب - الإشاعة.

ج - التسوق.

3 - مَن القائل؟

أ - الإمام الخامنئي عليه السلام.

ب - الإمام علي عليه السلام.

ج - الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

4 - صحح الخطأ حسبما ورد في

العدد:

أ - الظاهرية.

ب - الزهد.

ج - البصل.

5 - من المقصود؟

أ - الشهيد حسام الزركلي.

ب - الشهيد صلاح غندور.

ج - العلماء المنحرفون.

6 - ملغى.

7 - ج.

8 - ب.

9 - الأنف.

10 - البلاء.

جواب ما هو: مرسة السفينة

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 272

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ع	ا	ا	ك	م	ي	ل	ن		1
ي	ن	ب	و	ع	ق	ا	ر	ب		2
ن		ر	س	ا	ل	ة	و	ا		3
ا	ت	ي	ت	م	ل	ا	ح			4
ص		ق	ر	ص	ا	ن	ا	ا		5
و	د		ا	ا		ب	ل	ل		6
ر	ا	س	ل	ه	م		ا	ل	ج	7
خ	ر	ي	ر	ا		س	ه	و		8
ه	ل		ا	ن	ا	م	ل	ش		9
ا	ة	م		ا	ف	ل		ج	ن	10

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 272

2	1	7	5	9	8	6	4	3
4	8	3	2	1	6	9	5	7
9	6	5	3	4	7	8	2	1
8	5	4	7	2	9	3	1	6
1	7	2	4	6	3	5	8	9
6	3	9	1	8	5	4	7	2
5	9	1	8	3	2	7	6	4
3	4	8	6	7	1	2	9	5
7	2	6	9	5	4	1	3	8

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

ثلاثة أخطاء.. فقط!

نهى عبد الله

لطالما حافظ كبير التجار على تديّنه ووقاره، لكن عندما ضاق صدره بحال الناس وفسادهم وغشهم، توسل إلى الإمام الحجة عليه السلام أن يظَهَرَ ليحَقِّق العدل، فهم أحوج الناس إليه. انتظره طويلاً، توسّل إليه للقاء واحد؛ لينال شرف رؤيته والحضور في محضره، قطع على نفسه العهود والمواثيق وألزم نفسه بالطاعة، وبالحرص على رضا سيده، مؤملاً نفسه أن هذا زمانه وقد ملئت الأرض ظلماً وجوراً... لكنه لم يحضر..

حتى ضاق ذرعاً، وتسرب إليه الشكّ، فلو كان موجوداً، لما تأخر عن إحقاق حقّ ضائع، وأنصاره يتوقّدون شوقاً لحضوره وبسط سلطته.

في صباح يوم الجمعة، صلى فريضته وتناول الكتاب ليقراً دعاء العهد كعادته، لكنه تردد قليلاً قبل أن يعلق الكتاب دون أن يقرأه، وأعادته إلى مكانه غير مبالٍ، حينها تنهأ إلى سمعه طرقٌ خفيفٌ على باب داره. كان ضيف الصباح شاباً حسن المحيا، أخبره أنه خادمٌ للإمام عليه السلام الذي لن يحضر حتى يتأكد من إخلاصه أولاً، وأنه يحمل رسالة خاصة إليه. اندهش التاجر ولم يصدّق نفسه، دعاه إلى الدخول، وطلب منه بلهفة وإلحاح أن يسلمه الرسالة، لكن الشاب طلب منه أولاً تصحيح ثلاثة أخطاء في حياته: تجارته يخالطها مالٌ حرام، ومنزله مبنيٌّ على أرض وقف، والثالثة... قاطعه التاجر ليخرج من منزله، وفجأة صرخ في الناس: سارقٌ في منزلي. استيقظ التاجر من نومه وهو ما زال يصرخ.

إحدى القصص المشهورة في أدبيات الانتظار، بغض النظر عن صحتها، إلا أنها تمثل عبرة لكل من يدعي الإخلاص دون تصحيح أخطائه.